مكتبة المحبة

أبو التعزية



م. باسيليا شيلينك

أبو التعزية

تأليف
م. باسيليا شلينك

قراءات يومية من يناير حتى ديسمبر

راهبات مريم الإنجيليات
دارمشتات - ايبرشتات / ألمانيا الغربية



قداسة البابا المعظم **الانبا شنوده الثالث**

أبو التعزيـــة

مقدمـــة الكتاب :

أن الله بعيد عنا جداً بحيث لا نستطيع أن ندركه أو أن نصل إليه . ثم هناك حياتى بكل إمكاناتها الأرضية والمحدودة ، المقرونة بالحزن والشقاء . فهل يعقل أن تكون هناك أية صلة بينهما . أنه إلى حد كبير لا تجد البشرية اليوم هذه العلاقة . فيلجأ الناس إلى المخدرات ليتغلبوا على أحزانهم . ولكن ذلك لا يودى بهم سوى إلى أحزان أعظم .

إن هذه الصلة ممكنة ، لأن الإنسان فى الواقع يمكن أن تكون له هذه الصلة القريبة التى هى علاقة المحبة الشخصية والثقة كالتى بين الإبن وأبيه . إنما الأمر الذى لا تدركه عقولنا البشرية القاصرة هو الحقيقة بإننا نصبح أولاد هذا الإله القدوس والبعيد ، إذا آمنا بيسوع المسيح ، إبنه الوحيد . ففيه أصبح الله الآب قريبا منا ، وقد منحنا الامتياز بأن نصير أولاده بواسطة موت إبنه الفدائى . وهو يريد أن يظهر محبته الأبوية لنا يوماً بعد يوم بطرق جديدة ومختلفة . ان بيان الإيمان هذا ، طبعا مألوف عند المسيحيين ولو بصورة نظرية على الأقل ، لكن علينا أن نعيد اكتشافه ونمارسه جميعاً . يبدو لى أن ذلك الإيمان مهما جداً فى أوقاتنا هذه التى فيها

نـواجـه حـر بـا نـوو يـة تنطوى على الو يل والتدمير للعالم . ونستطيع اختبار معـونـتـه وتـعـز يـتـه فى الأزمنة الصعبة ، إذا تعلمنا الآن كيف نثق بأبينا الـسـماوى . فهذه التأملات القصيرة لكل يوم من أيام السنة يقصد بها أن تعلمنا كيف نضع ثقتنا فى الآب لنا .

ينايــر

١ يناير

إنك فى حاجة إلى التعزية ، وليس لديك شيء منها . ولكن هناك شخصا قد أعد لك التعزية . وذلك الشخص تحركه الآلام البشرية فى الأعماق وآلامك أنت بالذات . وليس من الصعب عليه أن يقدم لك التعزية . أن محبته عظيمة بهذا المقدار، حتى أنه دوماً يجد الكلمات والوسائل لتعزيتنا . وقوته للمساعدة عظيمة جداً ، حتى أن لديه دائماً تشجيعاً ومعونة لأجلك . وإن كانت المعونة لا تأتى فى الحال فلابد من مجيئها فى الوقت المناسب .

٢ ينايــر

أنت لا تدرى إلى أين يقودك دربك لكنك لست فى حاجة لأن تعرف إلى أين . كل ما عليك هو أن تخطو الخطوة الأولى . و بعدها سيريك الله الخطوة التالية . سر خطوة بعد الأخرى . وسوف تتحقق يوما ما بأنه قد قادك بحسب خطة حكيمة نحو هدف مجيد .

٣ ينايــر

الله محبة . أنه رحيم وممتلىء صلاحاً . وإذا أردت أن تختبر رحمته ، ارحم الآخرين . عندئذ ينفتح أمامك باب قلبه ، فتغمرك رحمته .

٤ ينايـــر

إن الله فى محبـته غير المحدودة قد أعد لنا هبة ثمينة من نعمته أنها نعمة الندم والتوبة . أن الناس الذين يتوبون توبة مستمرة هم أغنى الناس لأن لهم دائماً نصيب فى محبة الله وغفرانه ورحمته وفى جميع بركات التجديد . إن مـن ينـدم على خـطاياه سينال العفو الشامل . فقد وعد الله بالنعمة لذوى الـقـلوب المتواضعة التائبة ، وليس للذين يظنون أنفسهم أبراراً ومتأكدين من صـلاح أنـفسهم وقناعتهم الذاتية . لذا فإن عليك أن تناضل من أجل التوبة باعتبارها أثمن الهبات ـــ التى قد أعدتها لك محبة الله .

٥ ينـــاير

تـقـدم الـنعـمة : ليس المقصود لنا أن نحصل على محبة الله وغفرانه وجوده فـحـسب بل يجدر بنا أن نقدم للرب شيئا مقابل ذلك . يجدر بنا أن نـقدم له ثمراً وذلك بتمجيده أمام الناس ، إذ أنه حين يرى الناس أعمالنا الحسنة يقدمون للأب المجد والكرامة .

هـل نـقبـل تـقـدمـة الـنعمة هذه ؟ هل نشكر الآب بمحاولتنا إرضاءه ؟ هـل نـكـرس نفوسنا ونجعل الله يشذب طبيعتنا الخاطئة حتى تـثـمـر حـياتنا الثمر الصالح الذى يرضيه ؟ فيكون ذلك علامة شكرنا للآب الذى لا يحتمل أن يرى أحدنا حزينا .

(متى ٥ : ١٦)

٦ ينايــر

أن الله يـر يـد أن يظهر قدرته العجيبة ومجده أمام العالم كله . وهذا يتم عـن طـر يـق أناس يؤمنون به . وهو الآن فى انتظار أن يتم ذلك بواسطتك ، إذن اتخـذ مجـازفـة الإيمـان ، وحـاول أن تـضع ثقتك به فى إحدى حالاتك اليـائسة . عندئذ تمجد الله ، وتفرح قلبه ، تعظم إسمه بين الناس ، وذلك سيغنيك و يسعدك كما أن العجائب التى تختبرها ستقوى إيمانك .

٧ ينايــر

هـنـاك مـن يـعـلـم مـشاكلنا ، و يعرف كل ما يعكر صفونا وكل هم يعـتر ينا . وهو يعرف كم من الألم تسببه لنا هذه المشاكل والهموم ولذلك فـهو ير يد مساعدتنا . هل يمكننا أن نحصل على ما هو أفضل من هذا ؟ أنه يـر يـد أن يهتم بمـا يـنغص معيشتنا وأن يهيىء لنا طر يقا حيث لا طر يق . أنـه يـر يـد أن يـبـدل الأحـوال التى تثقل كواهلنا وأن يرسل إلينا العون . فـإلـق كـل همومك عليه وأشكره لأنه يتعهد بأن يأخذ المسألة بين يديه وأن يـعـيـنك فى كل مشاكلك التى أصبحت الآن ثقلاً على كاهلك حتى يمتلىء قلبك بالسلام .

٨ ينايــر

مـاذا يـنـقـصك . إن لك حارساً يلاحظك بمحبته . وهو قلق عليك أنه الآب الـذى يحـبـك . فـلا تـنـشغل فقط بنفسك و بعملك و برفاقك ، لكن

التفت نحو ربك الذى يحبك و ينتظرك . وجه إليه تفكيرك فى أغلب الأحيان . تكلم معه . أشكره ، عندئذ لن تبقى وحيداً . لكنك تصبح متحداً معه . وهذا الإتحاد يقويك . وستتعزى ، وتنال كل شىء .

٩ يناير

لنا آب سماوى قادر على كل شىء لكن مَنْ الذين يختبرون أعماله العظيمة ؟ إنهم أولئك الذين يؤمنون به . لأن الإيمان قوة تستطيع أن تغير كل شىء . إنه ليس إيمانا فارغاً لكنه إيمان بالإله الحى الذى لديه القدرة للمساعدة و يقدمها لمن يثق به . لذلك آمن به عندما يتسرب إليك اليأس فتهدأ العاصفة ، آمن به حين يأتيك الخوف فتختفى مخاوفك آمن وأنت ترى عجبا .

١٠ يناير

هل العبء الذى وضعه الله على كاهلك أثقل من أن تستطيع حمله ؟ ربما كان كذلك لأنك تريد أن تتناوله وتحمله خطوة خطوه . أن تتناوله مرة بعد مرة بيديك ، وتنظر إلى صليبك مراراً وتكراراً وتبدأ فى وزنه لترى إذا كنت قادرا على حمله . وبهذه الطريقة لا تستطيع حمله . وهذه الوسيلة لا توصلك إلا إلى الشفقة على نفسك ، و يصبح العبء عندها غير قابل للحمل تقريبا . لكن تعال وضع صليبك على ظهرك عن طيب خاطر ، فتختبر إنك قادر على حمله لأنه من يد الآب . أنه قد وزنه لك بالمحبة ، ولن يزيد وزنه مثقال ذرة عما قدره لك .

١١ ينايـــر

ثق بصلاح الآب حتى إذا قادك فى طريق التأديب الذى يؤلمك إذ فى أوقات كهذه يعطف الله عطفا أبويا على أولاده . إنه يقدم لك أفضل شىء عندما يؤدبك لأنه يهيئك للسماء . هل هناك شىء أعظم من المحبة التى تهيئك للسماء أى التى تعمل لإسعادك إلى الأبد؟ إن ذلك يبدأ هنا على الأرض حين تقبل تأديبه راضيا .

١٢ ينايـــر

إن الله وحده الخالق وهذا ما تعترف به الخليقة . ومعنى ذلك على أى حال أننا نحن البشر لم نخلق الكون بل نحن مخلوقون ولسنا سادة أنفسنا ، لكننا نعتمد على الله . إن من لا يحب الله يقاوم هذا الاعتماد ، وهو يريد أن يكون حراً فى تقرير حياته الخاصة و يرغب فى التسلط . ولكن من يحب الله يفرح بهذا الاعتماد كما يفرح الولد الذى يعتمد على أبيه لأنه بحاجة إليه . وهذا الاعتماد من شأنه أن يدعم رباط المحبة و يقويه . ولهذا السبب تمسك بهذا الاعتماد على الله الآب كإبن من أولاده فتصبح حقا إبنا لله ، وتختبر غنى هذا التبنى و بركاته . وتتحقق السعادة العظمى فى محبة الله الآب وقيادته وعنايته بك .

١٣ ينايـــر

لنبتهج بقيادة الله لحياتنا فذراع الله تقودنا وترشدنا بحسب خطة أزلية

حكيمة ، وحكمته تقودنا يوماً فيوماً إلى الأمام نحو الهدف فلا تقاوم أرشاده لئلا تفسد خطة مليئة بالأمجاد لحياتك . سلم نفسك لإرادته حتى لو كان ذلك صعبا ولا يمكنك أن تفهمه . وهكذا ينتهي طريقك إلى هدف ملىء بالفرح والنعيم الأبدى .

١٤ ينايــر

لقد أصبت بالفشل والخيبة من أناس وضعت فيهم ثقتك وأملك خاصة لأنهم مسيحيون . إلا أن الله قد أرسل إليك هذا الفشل لغرض عنده فكل أمل تضعه فى الناس يضيع سدى وذلك حتى تضع أملك وثقتك فى الله وحده . فالله هو الوحيد الذى لا يخيب لنا أملاً . والبشر يخيبون آمالنا فى كثير أو قليل لأنهم خطاة . وحتى كنيسة يسوع المسيح نفسها ، ما هى إلا مذود حقير وضع فيه كنز الإنجيل . وهذا الكنز هو الذى يجب أن تسعى إليه ، لأنه باق إلى الأبد ولن تقل قيمته ، بل كلما زادت معرفتنا به ، كلما زادت قيمته لنا نظير ربنا يسوع المسيح .

لقد كان لمحبة الله قصد فى إرسال هذا الفشل إليك فدعها تكمل قصدها فى قلبك . وكن أكثر شكراً لله لأنه لن يخيب لك أملا البته . إرجع إليه ، ولتزد محبتك له ومن خلال هذه المحبة لله تعلم أن تحب المساكين بالروح والخطاة الذين يحبهم هو أيضا .

١٥ ينايــر

إن محبـة الله الآب لـن نستطيع إدراكها البتة بطول الأبدية لقد سببنا له الألم والإهانة . كما عذبنا إبنه الوحيد بآثامنا وحكمنا عليه بالقتل فما هو جـواب الله على أعمالنا المهينة هذه ؟ إن الله يقبلنا أولاداً له بواسطة يسوع المسيح . إنـه يحبـنـا و يعتنى بنا وها هو فاتح لنا باب السماء لندخل إلى مجده .

ومـع ذلـك نبقى فى جهلنا غير شكور ين ، وتملأنا الكبر ياء ، و يتكرر عـصيانـنا ضد الله ، ونتهمه حين لا نفهم أعماله وقيادته . ونتصور أنه يقسو علينا . فلا ينبغى أن نستغرب إذا اضطر بت علاقتنا مع الله وإذا لم تصلنا معونته وتعز يته لأن الله يمنح النعمة للمتضعين .

١٦ ينايــر

أى قـوة هى الأعظم ؟ القوة الأرضية بما فيها القوة النوو ية ، أم قوة الله الـسـماو ية ، الـذى خـلـق كـل القوى الأرضية . لابد أن يكون الجواب المنطق فى جانب قوة الخالق . إذن ثق بالله الذى له تخضع كل الأشياء . توكل على محبته ، فقوته المعينة تفوق جميع قوى الدمار .

١٧ ينايــر

عـنـدمـا ندين أو نلوم الذين يسببون لنا مشقة ، فإننا فى الواقع نلوم الله ذاتـه ، لأن الـنـاس الـذيـن يـضـايـقوننا هم أدواته الذين يرسلهم الله إلينا

بطر يقته الحكيمة ليعلمنا التواضع والمحبة . لذلك تواضع تحت يد الله المحبة ، واقبل تصرف جارك الصعب كعمل من عند الله ، ليكون لك نصيب فى البركة التى قصد الله أن يمنحك أياها بهذه الواسطة .

١٨ ينايــر

إن الله الآب جدير بمحبتنا ومحبتنا مهمة عنده . وهو يعطينا الكثير مقابل محبتنا . كثيراً ما يدعونا لمحبته ، و يعدنا بأنه يبادلنا المحبة . أجل ، أنه ير يد أن يتخذ قلوبنا مسكنا له ، و يرغب فى ز يارتك ، إذا أحببته . ما أروع هذه الز يارة ! إنها لشرف عظيم لنا . ونعمة لا ندرك كنهها . فلا ترفضها بتسرعك وقدم محبتك لله . أنك تتساءل : وكيف يمكن ذلك ؟ إن يسوع يعطيك الجواب : « من يقبل وصاياى ويحفظها ، هو الذى يحبنى » . ليست المسألة مسألة شعور. إنها مجرد إضاعة وصاياه وأولها وصية المحبة ، المحبة التى تحتمل كل شىء ، وتصبر على كل شىء ، ولا تظن السوء . وعليه فكل من يعمل على حفظ وصاياه يوميا : يختبر محبة الآب أكثر.

(يوحنا ١٤ : ٢١ ، ٢٤ ، ١ كو١٣)

١٩ ينايــر

ربما كان ذلك بالأمس فقط ، حينما اختبرت مرة أن الله قد استجاب صلاتك ، وأعانك فى صعوبات وقادك بأمان فى وسط أحزانك . وربما كان بالأمس أيضا حين كنت فى حزن شديد ، وقد اختبرت تعز يته لك ، وأنه لم يسمح أن تجرب فوق ما تستطيع أن تحتمل . فهل تظن أن إله

الأمس ليس هو إله اليوم ؟ عليك أن تؤمن كما أن يسوع المسيح هو هو مساء اليوم وإلى الأبد ، كذلك الله الآب أيضا وسيعتنى بك اليوم . ولن يجربك اليوم فوق طاقتك ، لكنه سيكون معك طول الطريق . فتمسك بذلك بثقة وسوف تقهر جميع الصعوبات بالإيمان بذاك الذى قوته ومحبته مازالت ثابتة اليوم أيضاً .

٢٠ يناير

لقد وهبك الله هبة عظيمة إذ أعطاك عينين ، لا لترى ما هو منظور فحسب بل عيني الإيمان حتى ترى الأشياء غير المنظورة ، من وراء المنظور وهذه الأشياء هى التى تقرر العالم المنظور. فمن يستخدم عيني الإيمان يستطيع أن يكتشف سر محبة الله فى حياته الخاصة وفى حياة غيره من البشر. عندها لا نرى الضيقات فقط ، بل نرى أيضاً المجد الذى ينتج عن هذه الضيقات . ثم لا نري خطيتنا فقط ، بل نرى أيضا نصر يسوع الذى يطلب تحقيقه فى حياتنا . وثمة لا نرى فقط اضطراب حياتنا الخاصة وحياة الآخرين ، بل نرى خطة الله الحكيمة والعجيبة الذى تقف وراءها . ولا نرى الظلمة المنتشرة فوق الأرض ، بل نرى كذلك فجر مملكة يسوع المسيح . فانظر إلى ما لا يرى وإلى مواعيد الله العظيمة ، وسوف تتغير حياتك .

٢١ ينايـــر

إن الله الآب يحبنا و يريد أن يتحدث إلينا . وهو يريد أن يظهر نفسه لـنا وأن يهبنا ذاته باعتباره الإله القدوس وحين نلتقي به فإن علينا أن نخلع أحذيتنا . ومعنى ذلك أن نفترق لمدة من الزمن عن الأهل والأقارب ، وعن كـل نـشاط فى حيـاتنا اليومية وأن نحتفظ بالهدوء فى الداخل ، ومعناه أن نـنتـظـر حتى يـتكلم إلينا الله . ومن يفعل ذلك يلتقى مع الله الذى سيبدل حياته ويمنحه القوة والسلطان للخدمة فى ملكوت الله .

٢٢ ينايـــر

إن الـنـاس الـذيـن يـتـوقـعـون شيئا ما يشعرون بالنشوة والفرح ، ولن يـشـعـروا بـالملل أبدا . وهناك شيء مثير فى الإنتظار إذ أنه مقرون بالمحبة . إذن فـانـتـظـر مجـيء الله الآب ، لأنـه سيـأتى ، إن محـبـتـه لـنـا تقربه منا بـاستمرار . وهو دوما يأتى معه بشيء عجيب فيأتى بكلمة لنا أو بخبر مفرح أو بهدية . إبحث عنه فينتعش قلبك و يسعد .

٢٣ ينايـــر

ان الـعـدد الـذى يـقـول : « الـرب رحيم ورؤوف » ينطبق على حياة أيوب ، فالرب أشفق على أيوب ، إن الله بصفته الآب السماوى قد تألم مع خـادمـه أيوب ، حينما إضطر أن يمر بآلام مبرحة جداً .. ومن يشترك فى الآم الآخـرين يبحث عن طرق ليضمن لهم نهاية حسنة . وهكذا فى نهاية الأمر

قد منح الله أيوب خيرات تفوق ما كان لديه من قبل . لقد رد له ثروته وهذا ناموس محبة الله الدائم فى علاقاته مع مختار يه . إذن فانتظر النهاية المباركة لآلامك وسوف تختبر فيما بعد أن الله سيقدم لك خيرات تفوق ما قدمه لك فى الماضى .

(يعقوب ٥ : ١١)

٢٤ ينايـر

إن الله يدعو نفسه أبانا فى يسوع المسيح . وقبل كل شىء فهو مهتم بمحبتنا لأن الآب يتوقع له أن يحبه أولاده لقد خلقنا وفدينا لكى نحب الله ، ومن يحب الله فوق كل شىء يكون قد اكتشف الغاية الأبدية لحياته . إذ تمتلىء حياته بالخير العميم والفرح الدائم فى هذه الحياة وفى الأبدية .

٢٥ ينايـر

صل يوميا ، كما صلى التلاميذ . « يارب زد إيماننا ! » هناك أمر واحد ينقصنا دائما : الإيمان الوطيد . ولكى يتم المهمة التى يعهد بها الله إلينا ، نحتاج إلى الإيمان احتياجا تاماً . فى جميع أعمالنا ونشاطاتنا بل حتى فى صلواتنا فإن كل شىء يعتمد على إيماننا . فالإيمان هو الذى يقرر إذا كان نشاطك وصلاتك يأتيان بثمر . قد تطيل صلواتك إلى الله ، وتكرر الدعاء نفسه مرة بعد الأخرى . لكن ما لم تثق ان الله قد أعد لك المعونة وما لم

تنتظر هذه المعونة ، فلم يحدث شيء . إذا كنت فى حاجة إلى الإيمان فأطلبه ، وثق فى استجابة الله لطلباتك . فهو الذى يدخل الإيمان إلى قلبك . و يبارك هذه الخطوة الأولى من الإيمان ، ويمنحك المزيد من الإيمان .

(لوقا ١٧ : ٥)

٢٦ ينايـر

إنك على وشك التسليم ، وتظن أنك غير قادر على متابعة المعركة . وتفكر أن كل ما تفعله باطل لكن مهما كان الحال ، فليس لدى الله أمر باطل . وهذا ما يثبته لنا صليب الجلجثة إذ هناك وقعت معركة خاسرة أدت إلى النصر الأعظم . وعليه فإن دعوة الله لك تقول : إن التسليم يعنى خسارة المعركة . ولكن الاستمرار فى النضال يعنى الانتصار . وهكذا أستأنف المعركة وستنتصر . لأن صليب يسوع فوقك هو علامة النصر .

٢٧ ينايـر

رنموا للرب ، حتى فى الأيام المليئة بالعمل . أجل لاسيما فى هذه الظروف حينما نرنم تنحدر السماء إلينا بل أن الله نفسه يميل إلينا عندما نسبحه بالترنيم . ويملأ عملنا من روحه ، فيتبارك عملنا و ينجح ، ونصبح فى تمام القوة ، لندوس الصعوبات تحت أقدامنا ، وهكذا سيكون لعملنا ثمراً أبدى لأنه تم بواسطة الله .

(مزمور ٩٦ : ١)

٢٨ ينايـــر

إن الإبـن الحـقـيق للآب يعرف ما معنى الدهشة . فتصيبه الدهشة لما يـستـطيـع الاب أن يـفـعـلـه ومـا يـعلمه . ومن هذه الدهشة ينمو الخوف والخشوع . إن مـن يـعـرف تماماً إمكاناته المحدودة . وفقره المدقع ، سوف يمـكـنـه أن يدهش كل الدهشة ، لقدرة الله غير المحدودة ، وحكمته ومحبته ، و يـتـقرب إليه بالخشوع المقدس و يعظمه فى تعبد . هل مازلنا نندهش من عظمة الله ومجده ومحبته ؟ هل نستطيع أن نعبده برعده ؟ إن ذلك هو علاقة مميزه لأولاد الله الحقيقيين . هل نحن كذلك ؟

٢٩ ينايـــر

يخـبـرنـا الله نـفـسه أنه يفرح فى تقديم الخيرات لنا نحن أولاده . إلا أنه كـثـيـرا ما ينتظر حتى نكون مهيئين لنقبل هذه الخيرات منه ، لئلا ندوسها بـأقـدامـنـا الـقذرة . إن عليه أولا أن يهيئنا لنصبح مؤهلين كما يجب لتقبل الخير. عـنـدئـذ فقط ننال الفرح الحقيق والبركة . فعوضا عن التذمر الذى يـلازمـك ، حـينما يـتـحتم عليك الانتظار ، أخضع للتأديب حتى تتهيأ لتقبل عـطـايـاه بحق وسوف تحصل عليها بأكثر سرعة . فكل شيء يعتمد عليك ، حتى يمنحك الله عطاياه .

(أرميا ٣٢ : ٤١)

٣٠ ينايـــر

كـيـف تستطيع أن تتغلب على الخوف من حرب نوو ية قادمة ؟ تأمل فى محـبـة الله الـرب . فـمـن يـنظر إلى محبته يتعزى . لأن للمحبة دائما طر يقا للـعـون والحفظ ، حتى فى أعظم المحن . وتستطيع حتى أن تمنع قوة النار من أن تحرق . تـذكـر الملاك الذى أرسل لإنقاذ رفات دانيال من أتون النار . لـقـد منحنا الله وعدا يمكن تحقيقه لأولاده فى كل وقت : سيكون الله معنا فى وقـت الضيق . أنه يقول : « إذا اجتزت فى المياه فأنا معك ، وفى الأنهار فلا تغمرك ، وإذا مشيت فى النار فلا تلذع واللهب لا يحرقك » سيكون الله قر يبا منك فى أشد الأوقات ضيقاً ليعينك . فليكن هذا تعز ية كافية لك !

(أشعيا ٤٣ : ٢)

٣١ ينايـــر

إن الله يحـب الصغار والمتواضعين الذين يقبلون الإصلاح . لكنه يحول وجـهـه عـن أولـئـك الـذيـن يتهمون الآخر ين سواء فى قلوبهم أو بكلماتهم لأنـهـم يـتـصـفون بصفات إبليس المشتكى المتغطرس ، عدو الله . إذا شئت أن يحبـك الله فـلا تتهـم ولا تـتـخذ جانبا مضاداً للآخر ين . إنما قف ضد نفسك . حينئذ يكون الله فى جانبك ويهبك محبته ، و يتوسط لمصلحتك .

فبرايــر

١ فبرايــر

إن الله أب حقيق . من طبيعته التنظيم والتأديب لأولاده إنه يستطيع في محبته أن يقف جانبا و يراقب الناس وهم يواجهون المصائب والموت . وهذا هو السبب في أنه يلجأ غالبا إلى التقويم والتأديب وإلا فإننا لن نصغي اليه . فانصت إلى تحذيراته لتتجنب كثيراً من العقاب وضربات القصاص .

٢ فبراير

أفرح! عندما تضطرب الأزمنة ، وتنشب الحروب ، ابتهج ، لأنك موجود حقاً في حماية العلي القدير. لقد وعد بذلك ، وهو صادق في وعده . إشكر الله من أجل وعده بإظهار قدرته نحو أولاده في أوقات المحن العظمى والحروب . انك تفرح الآن وتقدم الشكر فإنك تنال القوة العظمى التي تحتاج إليها في أوقات الشدة لتواجه المخاوف التي تخشاها في الأزمنة المقبلة وستنتصر بواسطة القوة التي تأتيك من الشكر والابتهاج .

(مز ٩١ : ١ و٢)

٣ فبرايــر

إنك قلق ، ولديك هموم كثيرة . ومع ذلك فلا تستطيع حل مشاكلك وصعوباتك بنفسك . إن أفكارك ورغباتك القلقة تضعفك وتنهك قواك

وتسد المنفذ المؤدى إلى قلبك الذى يريد الله أن يجعل معونته تنساب إليك فيه . إترك كل شىء لله ودع جميع أفكارك وهومك وخططك أن تهدأ ، كن مطمئنا فى الله وفى حكمه واثقاً أنه سوف يعمل . عندئذ ستختبر أنه « بالهدوء والطمأنينة تكون قوتكم » فاختر هذه الطريق تنل معونته .

(أشعيا ۳۰ : ۱٥)

٤ فبراير

إن الذى يريد أن يعلم كيف أن الله أب محب ، عليه أن يتصور بالروح مدينة الله . فقد أعد الله ، من فرط محبته خليقة سماوية يملؤها المجد والجمال التام ، لتكون الموطن الدائم لخاصته أن الاب يريد أن يرى أولاده سعداء ، وهذا هو السبب فى أنه أعد السماء ، مدينة الله ، لتكون مسكنهم الخالد ، حيث يستطيعون أن يحيوا بمنتهى السعادة ولذلك فإنه متى داهمتك أيام الألم عليك أن تذكر محبة الآب التى أعدت سماء مليئة بالمجد ، وعندها تضمحل الآلام الأرضية ، وتفقد تأثيرها المحزن .

٥ فبراير

إن الانتظار فى أغلب الأحيان يكون فى خطة الله . الانتظار حتى تصل مشاكلنا إلى الذروة . وهذه كانت طريقة تعامل الله مع تلاميذه حينما كانوا فى كرب عظيم ، وقت هبوب العاصفة فى البحر . كان باستطاعة الله أن يهدىء الموجة الأولى . لكن فى هذه الحالة ما كان للتلاميذ قط أن

يتعرفوا على قوة يسوع المسيح ومجده . عليك أن تفكر فى هذا حين تهب عليك الأمواج ، وتتصاعد عاليا . إن الله يسمح لها أن تعصف عاليا ، كما فعل لبنى اسرائيل عند عبورهم البحر الأحمر. حتى يثبت قوته المعجزية ويمجد اسمه . انتظره حتى يظهر مجده و يعمل العجائب فى وقت احتياجاتك وحين ذاك تختبر حقيقه هذه الآية . « إن آمنت ترين مجد الله »

(يو ١١ : ٤٠)

٦ فبراير

من الذى يحيا ليرضى الآب ؟ ومن الذى يحيا ليفرح شخصه ؟ أنه فقط ذلك الإبن الذى يتمثل بالإبن الضال فيرجع يومياً ، و يأتى إلى بيت الآب و يقول له : « يا أبى قد أخطأت » وإذا بالآب بالمحبة والفرح يميل قلبه إلى الذين يتوبون . كن إبناً هكذا للرب ، فتتمتع برضاه .

٧ فبراير

يريد الله أن ينقذ البشر والشعوب من تعاستهم عن طريق يده المؤدية . فالنكبات والدينونة هى نتيجة للخطية لذلك فإن دينونة الله تدعو الناس أن يتركوا طرقهم الشريرة لأن الله يرغب فى منحهم الخلاص . فلا تقاوم تأديب الله ، لأنه يقدم لك تقدمة النعمة والخلاص العظيم وان النعمة تختفى وراء الدينونة وهذه النعم هى لك أنت أيضاً .

٨ فبراير

لأن الله محبة ، فهو مهتم بأن يجعل أولاده يحبونه . كيف يمكنك أن تحبه ؟ إنك تحب الله بأن تحب قريبك كنفسك . وأظهر حبك بقولك « لا » لكل خطية وأيضاً بأن تتصالح مع كل إنسان كما تصالح هو منك بابنه الوحيد . أحب الله بتخليك عن محبتك لنفسك وإرادتك الذاتية . بل أن عليك أن تحب إلـٰهك الذى ينعم عليك دوما ببركاته ، بتكريس نفسك كليا له وسوف يكافئك على محبتك بغنى .

٩ فبراير

نحن الذين نعيش فى عصر الذرة نبحث عن الأمن كما لم يبحث عنه أى جيل سابق . فى وقت الضيقة العظيمة لم يكون آمنا سوى من سبق له أن التجأ إلى قلب الله فمن يستطيع الآن أن يقول فى كل ضيقاته : « صالح هو الرب ، حصن فى يوم الضيق » ، سيتمكن يوما من الأيام فى الضيقة العظمى من اختبار حضور الرب معه ، تماما كما اختبره فى السنين السابقة . فلنستفد من الوقت الذى مازال لنا ولنمارس الحياة فى أمان الرب . وبعد ذلك سوف يمنحنا النعمة حتى نمارس ذلك أيضا فى وقت الضيق .

(ناحوم ١ : ٧)

١٠ فبراير

مكتوب فى كلمة الله : « أن أبى وأمى قد تركانى ، والرب يضمنى » عندما يسلب هذا الدعم الإنسانى والعون الأرضى فى أشكاله المختلفة تصبح قوة الله أعظم فعالية . إن الشخص الذى يعتمد على العكازات لا يستطيع أن يتعلم المشى . لذلك يدعونا الرب قائلا : إطرح عنك عكازاتك لتستطيع قوتى أن تكون ذات أثر فعال لخيرك . إن كنت تسلك فى طريقك معتمدا على قوتى فسوف يمتلىء طريقك بالانتصارات والفرح . فلا تحاول أن تحد من قوتى .

(مز ٢٧ : ١٠)

١١ فبراير

إن من يعانى من الضيق والتجربة والحزن على الخطية هو من الأوائل الذين يتقربون إلى قلب الله . فالولد الذى يذرف الدموع مكانه بين ذراعى الآب المفتوحتان على وسعهما له .

١٢ فبراير

أنك تظن أن الله يحاربك . إنما عليك أن تثق أنه حينما يبدو الله كما لو كان يحاربك فهو فى الواقع يحارب لأجلك لأنه أبوك الذى يحبك وسوف يبقى كذلك . لكنه أحياناً يظهر لك فى مكان الخصم كما فعل مع يعقوب حتى يتحداك و يستدرجك إلى معركة إيمان وعليك كيعقوب أن تكرر مرة

بعد أخرى : « لن أتركك ما لم تباركني » والله يريد عن طريق المصارعة في مباراة إيمان أن يجعلك منتصراً ، حاملاً للبركة حتى يمكنه الاعتماد عليك في مهمام عظيمة .

(تكوين ٣٢ : ٢٦)

١٣ فبراير

إن قصد الآب السماوى هو أن يمنح أولاده الفرح ، هنا على الأرض . وليس علينا أن ننتظر حتى نصل إلى السماء . أنه يريد أن يمنح أولاده الكنز الذى فى الحقل ، لؤلؤة الملكوت السماوى و يكشف لنا سر الفرح السماوى المبهج ونحن هنا على الأرض . لذلك فلا تفضل مسرات هذه الأرض وأفراحها على عطايا الله ، لا تتشكك وتتساءل إذا كان الله يريد حقا أن يمنحك السعادة الحقة والفرح الكامل هنا فى حياتك . حينما تغدو حياتك مظلمة والأفراح العالمية معتمة ، تصبح أنت فى حالة الفقر المدقع . فعليك أن تجازف وتتخلى عن الأفراح العالمية فى سبيل الحصول على الأفراح السماوية الدائمة ، ولن تندم قط ، لأنك ستمتلىء بالفرح الفياض لا تتأخر فى العودة إلى أبيك بإيمان واثق ، لئلا يقفل الباب ، لأنه حينذاك سيكون الوقت متأخراً جداً .

١٤ فبراير

أنت تعلم أن الله هو أبوك . ولكن يبدو أنك لا تقترب إليه وتظن أن

فشلك قد عظم جداً في نظر الله ، وأمام الناس . لكن الله يتحداك أن تقبل حوادث الفشل التى تصيبك لأن ذلك من الأمانة والشجاعة والتواضع . وهذا الاعتراف بالفشل هو المفتاح لمدخل قلب الآب الذى سيفتحه حتى يفيض منه مجرى النعمة إليك كما أن اعترافك بخطئك يفتح باب قلب قريبك الذى أسأت إليه . فما أعظم النعمة التى يقدمها لنا الله !

١٥ فبراير

إن الله يتألم كأب لإبن البشر ، وحتى خاصته كثيراً ما تهمله فنحن نطلب المساعدة وما نحتاج إليه من أى شخص آخر وغالبا ما لا نعتمد على الله أو نحسب له حساباً ونتناسى إمكانية تدخله العقلى ومساعدته . والذى لم يتعلم كيف يعتمد على الله فى حياته اليومية لن يمكنه أن يفعل ذلك أيضا فى أوقات الشدة حين تفشل كل المساعدات البشرية ، ولم يجد سبيلا للخلاص . ولذلك علينا أن نتعلم كيف نعتمد على معونة الله من اليوم .

١٦ فبراير

فيما يتعلق بحياتنا ، فنحن مجرد عمال بناء ، ولسنا مهندسين . فليس علينا أن نخطط لحياتنا . أن مهندس حياتنا ، الممسك بالمخطط بين يديه هو الله نفسه . وليست حياتنا فى مهب الريح تلعب بها المقادير كيفما اتفق . لأن الله هو الذى يقود حياتنا بحسب خطة عجيبة تتفق مع قدراتنا ومواهبنا . وعليه فلا تمنع الله من أن يكون مهندسا لحياتك . وكن راغبا

فى أن تكون وتفعل ما يتناسب معك ، بأن تكون مطيعا لقيادته وتضع الحجارة حسب مخططه ، يوما فيوما ، فى صرح حياتك . فيكون بناؤك عجيباً .

١٧ فبراير

ان يسوع يحمل لنا بشرى سارة ، فالخطاة ، المخلوقات الحقيرة ، يسمح لهم بأن يدعوا الله القادر على كل شىء ، الذى خلق الكون المجيد العظيم أبا لهم . هل ندرك هذا الامتياز؟ استفد من هذا الامتياز الذى يجعل الرب القدير أبا لك عن طريق الصلاة بثقة الأطفال فتحصل على العون فى وقت الحاجة .

١٨ فبراير

إن الله يدعو نفسه أباك . وهو ينتظر منك ، كولد له ، أن تحبه . إن الآب يبحث عن محبتك لأن محبة أولاده هى مسرته . ولكنك لن تفرحه إلا حين تحبه فوق كل شىء . عندئذ تسلم له كل الأشياء العزيزة لديك سواء كانت أناساً أو أشياء ، ومن ثم ، من فرط محبتك له ، تكرس له كل شىء يتعلق به قلبك ، فتجلب الفرح لقلب الله ، و بالمحبة لفرح الله ستصبح غنياً وسعيداً .

١٩ فبراير

إن محبة الآب قد أعدت مكافأة عظمى لجميع أولاده مقابل دموعهم

إذ أنه هو بنفسه سيمسح كل دمعة من عيونهم ، و يضمهم بين ذراعيه ويحتضنهم بنفس الحنو الأبوى ، الذى أشار إليه يسوع فى مثل الإبن الضال . و بعد هذا الحزن الوقتى الخفيف ، يريد الله أن يمنحنا ثقل مجد أبدى لا نظير له . يملأنا بالابتهاج والسمو. إنه يريد أن يكافئنا بدون حدود نتيجة آلامنا ، وهو فى غمرة فرحه يريد أن يرينا حصاد آيامنا على الأرض . فعلينا أن نوجه أفكارنا نحو هذا الهدف . وعندها تظهر لنا أعظم آلامنا وكأنها صغيرة .

(رؤيا ٢١ : ٤ ، ٢ كو ٤ : ١٧)

٢٠ فبراير

الله محبة ! ليتك تحتفى بهذه الحقيقة . لا تحاول أن تفهم الله ، حين تكون قياداته أسمى من أن تدركها لكن الأفضل أن تتواضع تحتها . وهنا تصبح حكيماً ، و ينفتح لك قلب الله وعن طريق المحبة المتواضعة ، تستطيع أن تفهم فهما عميقا لطبيعة محبته ، مع أن عقلك لا يستطيع فهم أعماله . فتواضع تحت يد الله القوية ، تجد السلام والراحة فى إرادة الله ، من خلال قياداته التى تفوق إدراكك .

٢١ فبراير

أنت تعلم أن النعمة هى التى منحتك امتياز الصلاة لكن المسألة تتوقف على الصلاة بإيمان ، بإيمان وطيد ، حتى يعينك الله حقاً . ليكن

إيمانك إيمانا حيا . لا تكتف بتقديم طلباتك فحسب ، إنما لتكن صلا تك هكذا : إنى أشكرك لأنك سبقت فرسمت خطة مساعدتى ، وإيجاد حل لمشكلتى لأن نصرة يسوع على خطيتى سبق أن تمت وصلاة كهذه لها الوعد بإنها تحرك ذراع الله فيحل المشكل أمام عظمته . استفد من هذه الفرصة فى صلاة الشكر حتى تصبح سعيداً ، وتتقوى . عندما تقترن طلباتك بالشكر والإيمان ، لابد أن تستجاب .

٢٢ فبراير

ما هو أسمى هدف وضعه الله لحياتك ؟ إنه يرتب كل شىء فى حياتنا ليعلمنا كيف نحبه . لأنه بواسطة إبنه الحبيب قد فدانا لنصبح على أجمل صورة ، صورة محبته . والآن هل تستطيع أن تفهم أعمال الله ، لا متعبين سيا حين يضع فى حياتك أناسا ؟ إن هذا سوف يساعدك بالتأكيد .

٢٣ فبراير

حينما لا تستطيع التخلص من الحزن والكآبة قل هذه الجملة بصوت مسموع « نعم أيها الآب أريد صليبى » وهذا سوف يخفف من حملك الثقيل . أن تسليم إرادتنا لعمل الله فى حياتنا له القوة لتغيير القلب البشرى ، وهكذا تفقد مشاكلك مرارتها .

٢٤ فبراير

إن الله يحبنـا . وهو لذلك يهتم كل الاهتمام بأن يجعل يوم عودة إبنه يوم فرح وابتهاج لنا . هذا ما يقوله الكتاب المقدس . لكن من الذى يكون لـه نـصيـب فى هذا الفرح ؟ إنهم أولئك الذين يتألمون هنا مع المسيح وعلى كـل حـال فلسنا مطالبين بالانتظار للمجىء الثانى حتى ننال هذا الفرح . كـلا ، إذ يقـول لـنـا الـكتـاب : « افـرحـوا بـقـدر مـا تـشتركون فى آلآم المسيـح ! » ان الـرسول يـتحدانا باسم الله بأن نفرح فى وسط الألم ، وهو يـتكلم عن الألم من أجل يسوع كهبة خاصة : لأن الالآم هى الطريق إلى الـفرح الغامر ، الذى يرغب الآب الذى لا يحتمل أن يرى أحدا حزينا أن يهبنا إياه .

عـنـدمـا يحـسبـك الله أهـلا لأن يـسيىء الناس فهمك ، و يتجنبوك ويحـتـقـروك ، قـل : « أشـكـرك لأنـك حسبتنى أهلا لأن أقاسى من أجل إسمك » . فيدخل الفرح إلى قلبك . (١ بطرس ٤ : ١٣)

٢٥ فبراير

إن الله ، كـأب للـمـحبة ، هو الرب الذى يوزع العطايا بسخاء : كثرة مـن الجـمال فى الطبيعة . كثرة من العطايا والمواهب لأولاده . أنه الوهاب الـغنى . فـهـل أنـت مـن المـساكين ، أصحاب القلوب الصغيرة ، الذين لا يتوقعون شيئاً كبيراً منه ؟

٢٦ فبراير

إنك تتساءل كيف أن تحل مشاكلك . فقد فكرت فى جميع الامكانيات المنظورة . إلا أن الحل سيأتيك من مصدر آخر . أنه سوف يأتيك من العالم غير المنظور من الإله الحقيق فاعتمد عليه . وفى وقت قريب سيصبح الله حقيقة أمامك ، وتتحقق من وجوده .

٢٧ فبراير

تنقضى أشياء كثيرة . يعوذنى كل شىء . وهذا هو سبب عدم حصولى على مزيد من المساعدة . ذلك ما قد تحققت منه أما من وجهة نظر الله أبيك فليس مهما إذا كان ما ينقصك كثير أو قليل . بل بالعكس فكلما زادت حاجتك كلما استطاع إظهار مقدرته العجيبة . فلك أن تفتخر بأن الله سيهبك ما أنت فى حاجة اليه ، لمجرد أنك تعوزك أشياء كثيرة إن إيمانا كهذا سيختبر تغييرا فى الظروف .

٢٨ فبراير

الله محبة . وهذا يجعله يهتم كثيراً بأن تشيع المحبة بين أولاده . وهو يعلم أننا إذا أحببنا ، فإن كل شىء سيوضع فى محله الصحيح . لذلك يقول لنا : « أحبوا كما أحببتكم أنا ، دون أن تنتظروا رد المحبة ، احتملوا الذين يسيئون اليكم ، كما يحتمل أبوكم الأشرار . جازوا الشر بالخير ، سواء كان هذا الشر قد أسىء به اليكم بالقول أو بالفعل . أحبوا الآخرين حبا مستعدا أن يحتمل كل شىء غير شاعرين بالتعب واحسنوا الظن على الدوام » .

هـذه المحبـة تنتصر. أنها قوية لأنها تندفع كالسيل ، خارجة من قلب الله إلى قـلـوبـنـا . فلتكن فينا الرغبة العميقة للحصول على هذه المحبة التى هى فى متنـاول الجـمـيـع ، لأن هذا الوعد : « اسألوا ، تعطوا » وهو وعد حقيقى لكل إنسان .

(يوحنا ١٦ ، ٢٤)

٢٩ فبراير

تتهـددنـا حـرب نـووية بالدمار والسقوط والمصائب . والناس يدركون أنه لم يـبـق لهم أى عون . الا أن لخاصته تعهداً ، يضمن لهم العون فى هذه الظروف أيضـاً : « أن الله لـنـا الـه خـلاص وعـند الرب السيد للموت مخارج » فـيـسوع ، رئـيـس الحياة أقوى من كل قوى الدمار والموت . وهو قـادر أن يـنجينا من الموت بطريقة عجيبة ، وعندها يدعونا اليه ، سيقتادنا بمجد ، عبر بوابة الموت ، ذلك لأن مجرد وجوده يقهر الموت .

(مز ٦٨ : ٢٠)

١ مـارس

قـد تـتـذمـر فى قـلـبـك لأن الله لا يهـبـك أية تـعزية أو معونة فى وقت آلامـك . فـتـذمـرك هـذا وشـكـواك واحتجاجك على قيادات الله وعلى ثقل صـلـيـبـك تـنـشـىء سـداً يحـجب عنك بركات الله . وبذلك فلا تستطيع التعزية والمعونة التى كان الله يقصد أن يمنحك إياها ، أن تجد طريقها إلى

قلبك . فسلم نفسك تسليما تاماً لله ، بأن تقبل طريقه وعمله فيك ، فينفتح الطريق حتى تستطيع بركة الألم أن تتدفق إلى داخل حياتك .

٢ مارس

إن الله يعرف قلوبنا ، و يعرف الثقة القليلة التى لدينا . لذلك فهو يعطينا المواعيد ، وهذه المواعيد صادقة . فهو لا يخدع أولاده الذين يحبهم . وفى أوقات الضيق الشديد وعد كل الذين يعرفون إسمه قائلا « انجيه » فاعتمد فى ثبات على وعده واحتمى به وسوف تختبر أن يده التى خلقت العالم أقوى من جميع القوى الأخرى ، حتى الأسلحة النووية وقوى الطبيعة . فيده قادرة أن ترد خطرها عنك .

(مز ٩١ : ١٤)

٣ مارس

لقد سقطت وأصبحت دنسا ولا تجرؤ فيما بعد ، أن تدخل إلى حضرة الله . و يبدو الله وكأنه بعيد جدا عنك . لكن هذا هو الوقت بالذات الذى فيه ينتظر الرب مجيئك . فهو ينتظر الولد الذى سقط ، تماماً كما تنتظر الأم ولدها ، الذى اتسخ ، لكى تغسله . أنه يرغب أن يطهرك بدم ابنه ، فاقبل عليه ! .

٤ مارس

هل ينقصك الإيمان ؟ إن إيمانك تلهبه طبيعة الله .. فأذكر صفات الله في صلاتك : « أنت القدير كامل الحكمة ، فائق المحبة الرحيم ، دائم الوجود » وقل مع أيوب : « قد علمت أنك تستطيع كل شيء ، ولا يعسر عليك أمر » أو اشترك معه في تقديم الحمد لله : « الذى يفعل عظائم لا تفحص ، وعجائب لا تعد » وسيلتهب إيمانك حين تذيع قوة الله وقدرته . عندئذ تتحقق أن الذين يؤمنون بقدرة الاله القدير ، لن يحتاجوا إلى شيء قط .

(أيوب ٤٢ : ٢ و٩ : ١٠)

٥ مارس

إن ملكوت الله ، بكل بركاته من أمن وطمأنينة مقدسة ، ومحبة مباركة ، من نصيب أولاد الله . وعلى كل ولد أن يتدرب على الوداعة والتواضع ، في حياته اليومية . إن أولاد الله يطلبون من الناس أن يغفروا لهم و يتواضعون أمام الآخرين . وهم على استعداد أن يقبلوا المكان الأخير . و يرضون أن لا يقدرهم أحد . و يقبلون الإصلاح من الآخرين كالأطفال . إن من يفعل هذه الأمور، يختبر حقيقة الدعوة : إن ملكوت السماء تخص الأطفال فهم هنا على الأرض يتذوقون شيئاً من ملكوت السموات .

(متى ١٩ : ١٤)

٦ مارس

إن الله ، أبانا السماوى ، هو الآب الحقيقى الوحيد ، الذى قلبه كله صلاح ومحبة . كل من يثق به ، يختبر ذلك ، لكن من لا يثق بالله و يظن أنه لا يفعل الخير لنا ، ولا يقدم لنا العون لن يحصل على العون . ان عدم الثقة من شأنها أن تفسد علاقة المحبة بيننا و بين الآب ، وتقيد يديه . اننا لن نختبر إلا ما نؤمن به .

٧ مارس

إن قلب الله أبينا مفعم بالمحبة . إنه مكتوب عنه أنه يريد أن يهبنا خيرات أكثر مما نطلب أو نفتكر . و بالحقيقة سوف « نخاف ونرتعد من أجل كل الخير، ومن أجل كل النجاح الذى يعطيه لنا » . إنه يشاء أن يمنحنا منتهى السعادة إذ يهتم بأن تمتلىء قلوبنا بالفرح العظيم ، لذلك يقول يسوع « كلمتكم بهذا لكى يكمل فرحكم » . هل نؤمن بأن الله يريد أن يمنحنا هذا الفرح الكامل ؟ هنا فقط نستطيع أن نشترك فى هذا الفرح الذى يعبر عن نفسه بالقول العجيب ، خوف ورعدة ، نعم من أجل كل الخير الذى يصنعه لنا الآب السماوى . أطلب باسم يسوع هبه الفرح هذه التى أعدها لك الله . ان الله ينتظر منك أن تطلب منه ، لكى يستجيب طلبك .

(أرميا ٣٣ : ٩ ، يوحنا ١٥ : ١١)

٨ مارس

إن الله الإله القدير القوى ، يحب أن يعمل أعمالاً عظيمة . لكنه قلما يستطيع أن يعمل هذه الأعمال العظيمة ، لأن عظمتنا الخاصة وأهميتنا وغرورنا وثقتنا بأنفسنا نقف فى طريقه . لذلك يدعونا قائلاً : « تواضعوا ، واشعروا بحقارتكم ، وكونوا ودعاء ! » لأنه لا يستخدم الا الصغار فقط والذين لا يقفون فى طريقه ، لينجز أعماله العظيمة .

٩ مارس

لماذا نضطرب هكذا ؟ لماذا نغضب ؟ لماذا يملأنا الهم ؟ إذا استسلمنا للغضب والهم فإننا نمنع الله من أن يعمل فى حياتنا ، و يبارك عملنا . إن إرادتنا الذاتية تحب أن تنجز العمل بسرعة . وذلك لأنها لم تسلم لله . لذلك قف عندما تشعر أن قلبك قد غضب أو تهيج . كن هادئا أمام الله . سلمه إرادتك ، وقل : « ان الطريقة التى تختارها ، والسبيل الذى تقودنى فيه والوسيلة التى تمنعنى بها من تأدية عمل ما ، هى الخير لى . لقد رتبت كل شىء حسناً ، وأنا واثق بك واسلم نفسى لمشيئتك . لأنك قد فديتنى من إرادتى الذاتية ، ومن هومى » عندها تختبر أن سلام الله ينساب إلى قلبك وأن عملك يتبارك .

١٠ مارس

إنك مبتلى بالأفكار المرة و بالإتهامات التى توجهها إلى زملائك . وأن لا تستطيع أن تفهم لماذا يسمح الله أن يسيئوا اليك بهذا المقدار. الا أن

الله يـريـد مساعدتك وهو يخاطبك قائلا : « ان أفكارك تتجه إلى الناحية المغلوطة . أنك تعيش لأنك ربطت نفسك بالشيطان ، المشتكى ، الذى يسبب لنا دائما داء السويداء » عوضا عن اتهام غيرك ، وجه التهمة لنفسك ، لأنك تسبب الإزعاج لله كل يوم ، بسبب خطاياك ، إذ أنك كنت سببا فى تعب أناس كثيرين . أشكر الرب لشفقته عليك ، رغم أخطائك ثم كن لطيفا مع زملائك . قدم الشكر لله ، من أجل محبته التى تريد أن تحررك من اتهاماتك ، إذ أنها تظهر لك خطاياك الذاتية . والآن قد أتت الساعة ، لكى ما يساعدك الله ، و يطهرك ، ويحررك من التأنيب ، ويملأ قلبك بالسلام . فتقبل معونته ! .

١١ مارس

إنك تقول بأنك لم تنل أية تعزية فى طريق حمل صليبك . هل مرد ذلك هو حقيقة عدم انحنائك بالقدر الكافى تحت عبء صليبك ؟ ربما أنت لم تصرخ حتى الآن من كل قلبك قائلاً : « أيها الآب ألق به على لأنى أرغب فى حمله ، وأنى فى حاجة اليه » إن هذه الصلاة : « نعم ، يا أبى » ، لها قوة عظيمة . إذ أنها تخفف عنك الصليب وتنيلك محبة الآب . وهكذا فما عليك الا أن تقول نعم ، لتنال التعزية .

١٢ مارس

يضطر الله أن يحاكمنا لأنه يحبنا . لكنه عندما يضطر لمحاكمتنا ، فإن قلبه العطوف يذرف الدموع . وهكذا بكى يسوع ، حينما تكلم عن خراب

أورشليم فقلب الله يشاركنا كل آلامنا . إن من الصعب عليه أن يعاقبنا . ولذلك فإنه من السهل علينا جدا أن نغير قصد الله فى معاقبتنا ! وذلك عندما نبتعد عن الطريق الذى تحزن الله والبشر . وعندما نبدأ فى البكاء على خطايانا تتوقف دموع يسوع ، و يتحول تأديب الله إلى نعمة لنا .

١٣ مارس

يعلمنا يسوع أن نصلى قائلين « لتكن مشيئتك ! » والواقع أن هذا يؤول إلى فائدتنا فى النهاية . بهذه الطلبة نحن نتخلى عن تحقيق مشيئتنا ، ذلك لأن مشيئتنا محدودة جداً ، ونحن ميالون للخطأ . فلا تقودنا مشيئتنا الا لكارثة . أما إذا تحققت مشيئة الله ، فإنها مشيئة الحكمة التامة ، مشيئة المحبة .

الله وحده يعلم ما هو لخير الإنسان ، بينما نحن لا نعلم ما هو لخيرنا . ولذلك لتكن صلاتك لله بتسليم كامل لمشيئتك ورغباتك : « اللهم ، لتكن مشيئتك » سلم نفسك بالكامل لمشيئته وأنت بذلك تختار النصيب الأفضل لحياتك . لأن الله سيقودك بمحبة عظيمة إلى الهدف الأمجد .

١٤ مارس

إحتفظ بأوقات الخلوة مع الله . كرس له نصيبا أكثر من وقتك . فلا يمكن لأى شىء أن يحل محل محضر الله . إنك تصبح قويا فى محضر الله . وعن طريق محضره سوف تتغير أنت فاطلب حضوره لأن هذا يحل كل مشاكلك التى لا تستطيع أنت أن تحلها بنفسك .

١٥ مارس

هناك كلمات ثلاث فيها حل جميع مشاكلك . هى : « توكل على الله » وهذا يعنى الإيمان بأن الله حقا قادر على كل شيء ، وأنه بالحقيقة الآب الممتلىء بالمحبة والمستعد للمساعدة دائما . اتكل فأنت بذلك تخطو الخطوة الأولى نحو حل صعوباتك . وسوف تتبعها الخطوة الثانية . وسوف ترى بأم عينيك إن الله فى مقته سيحول حزنك إلى فرح .

١٦ مارس

حين تكون حزينا ومكتئبا ، يدعوك الله متسائلا : « لماذا أنت مكتئب ولماذا أنت مضطرب ؟ ان لدى السبيل لمعونتك . فاتكل على واثقاً أى انتظر وتوقع المعونة . إنها آتية ، لا محالة . أجل ، أقول لك الآن انك ستفرح وتقدم الشكر على ما يضايقك اليوم « ولذلك أبدأ الآن فى الصلاة قائلا : « أشكرك لأنى أستطيع أن أتقدم بثقة منتظرا المعونة » . وأنت بذلك تتقدم بثقة حقاً متوقعاً مجيء يوم المعونة .

١٧ مارس

إن الله ، الذى هو محبة ، يعطينا كل يوم إشعاعاً من النور مهما كانت حالتنا فى الظلام : إذ يعطينا حلا ، عونا ، تحيه ، تشجيعاً . فابحث عن النور . إنه موجود لترى طريقك منير أمامك .

١٨ مارس

إن من لديه رغبة يتمناها، يتوجه إلى من يحبه أكثر الكل لأنه غالبا ما يكون هذا هو الشخص الذى يتمم له رغباته . لا يوجد من يحبك كمحبة الله ، الذى يدعو نفسه أباك . فاقبل اليه برغباتك وتعال إليه كالإبن الذى يطلب من أبيه ، حتى يلبي له طلباته . حينما نطلب اليه ، كما يطلب الطفل بطريقة واثقة ، وبقلب متواضع ومطيع نحصل على كل ما نريد ماعدا ما قد يكون خياراً لنا . كن طفلاً وكطفل سوف تنال الهبة تتلو الأخرى من أبيك .

١٩ مارس

هناك شيء واحد مضمون فى أوقات الضيق هو أن الله الآب من أجل كرامته الذاتية سيمجد أسمه . إنه يدعى « عجيباً » وهو يريد أن يعظم إسمه عن طريق معجزات عجيبة ، وآيات عونه . وعندما يصل الضيق إلى ذروته . فإنه يثبت بأنه أعظم من الضيق وأن الريح والأمواج وكل قوى الدمار، خاضعة له . وهو بطريقة عجيبة ينصف خاصته الصارخين إليه نهاراً وليلاً فى كل ضيقاتهم .

(أشعيا ٩ : ٦ ، لوقا ١٨ : ٧)

٢٠ مارس

إنك تتساءل لماذا لا يستجيب الله صلواتك ؟ هناك معطيات

للصلاة . إن الله يرى أننا كثيرا ما نسيء استعمال عطاياه . فنحن مثلاً نسيء استعمال هبة الغفران بعدم غفراننا للآخرين . و بذلك نضع حاجز في طريق عطايا الله الأخرى . حينما لا يستجيب الله لنا علينا أولا أن نسأل إن كنا قد وضعنا معطلاً للصلاة ، ثم علينا أن نزيله بواسطة الحزن المقدس والاعتراف والندامة ، وسوف نجد أن الطريق قد خلا من الحواجز وإن صلواتنا تصعد إلى الله .

٢١ مارس

هل تود أن تدرك محبة الله أبيك ؟ إصغ إلى ما يقول : « لا أذكر خطيتهم بعد » لقد نسى الله ديون خطايانا ، حتى أعظمها ، عندما ندمنا عليها وتبنا عنها . إنما هناك شيء لن ينساه أبداً : أصغر الأعمال والتضحيات التى قدمناها له بدافع المحبة ومن يستطيع أن يدرك هذه المحبة ؟ حين تدرك أن هذه هى طريقة الله فى العمل ، فإن ذلك سوف يشجعك حتى تعتمد على محبته فى أحلك الساعات .

٢٢ مارس

كثيرا ما تكون طرق الاعداد والتأديب هى استجابة الله لصلواتنا كى يحولنا إلى صورته ، و يوصلنا إلى هدف المجد . والآن يقودك الرب نحو الهدف الذى انتهت إليه رغبتك . ولا يمكنك الوصول إلى هذا الهدف ، إذا سلكت طريقاً أسهل ، وإلا لكان الله قد اختاره . لذا يجب أن تحب الطريق التى يقودك فيها الله لأنها استجابة لصلاتك وسوف توصلك إلى المجد .

٢٣ مارس

لا تلتفت إلى احتياجاتك وعدم امكانياتك . ولا تتوقف عندها . أذكر أن الله هو الآب . وأنه محبة . وقد احتفظ لك بأشياء أفضل بكثير . فالصعوبات ليست النصيب الذى قصده الله لك بل هى بالأحرى فى كل الظروف ، الحل لمشاكلك للوصول إلى الفرح والمجد .

٢٤ مارس

انك واقع فى حيرة . أنظر ، فهناك من هو قريب منك ، و باستطاعته تقديم المشورة إليك . انك عاجز . وها هو يقول لك : « إنى هنا ! » وهو آت ليساعدك . إنه سيدك ، والهك ، وأبوك ، ضع ثقتك به فهو الآب الحاضر دائما ، الذى يعينك وسيوصل عونه إليك .

٢٥ مارس

إننا نخشى الدمار الذى يهددنا . لذلك نتطلع إلى قدرة تفوق قوة الأسلحة النووية وتأثير الاشعاعات المحرقة . ونحن نبحث عن أمر يحمينا من هذه الأشياء . إذا عرفنا هذه القدرة ، تنحل مشاكلنا . وهذه القدرة موجودة لدى الرب الذى صنع السماء والأرض فهو ممسك بالقوة النووية بين يديه . و بواسطة إبنه يدعونا قائلا : « ها أنا أعطيكم سلطاناً على كل قوة العدو . وإن شربتم شيئاً مميتاً ، لا يضركم » . نعم إن كلمته صادقة .

(لوقا ١٩ : ١٠ ، مرقس ١٦ : ١٨)

٢٦ مارس

من صفات الطفل المسكين أنه دائما يأتى إلى أبيه ليخبره عن رغباته ، و يطلب منه شيئا . ومن صفات الأب الحقيق ، أن طلبات ولده بإيمان أمر يسعده . هذه هى الصفات الحقيقية للعلاقة بين الأب وولده . ويحب الله أن تكون له هذه العلاقة معنا . فاتخذ منزلة الطفل هذه وسوف تختبر وفرة محبة الآب وعونه وعطاياه . كن إبنا حقيقيا لله ، فيصبح ملكوت السماء بكل كنوزه ملكاً لك .

٢٧ مارس

ان الله الآب يرى أولاده الذين بإرادتهم قد اختاروا السير فى طريق الصليب بدافع محبتهم لابنه ، والذين قبلوا لأنفسهم الفاقة والخضوع ، وأنواعاً كثيرة مختلفة من المعاناة ، من أجل يسوع . وهو لم يتخلى عنهم فى معاناتهم ، بل سيمنح مثل هؤلاء الأولاد الفرح والتشجيع ، مرة بعد أخرى . فإذا كنت تحمل صليبا ثقيلاً عليك أن تتوقع هذه الأمور . فمن يتوقع الانتعاش ، سوف ينله . وأما من يغلق قلبه بغضب فإنه يقاوم بركات الله وعطاياه الجيدة .

٢٨ مارس

الله محبة . ومن صفات المحبة الأمانة . فهو لم يتركك ولم يخذلك لكنه سوف يرشدك و يؤيدك للنهاية . الا أنه يطلب محبتك . إنه يسألك قائلاً :

« إذا كنت لم تعد تفهمني ، وإذا كان عليك أن تسير في دروب شاقة من الألم ، فاحتفظ بثقتك بي وإخلاصك نحوي كعلامة لمحبتك لي » .

٢٩ مارس

إنك تتبرم لأن البشر الذين يحبونك قليلون جداً ولأن هناك كثيرين جداً لا يهمهم أن يعرفوا عنك شيئاً وهم يروضونك الا أن هذا ليس قصد الله . فذاك الذي هو المحبة يريد أن يجعل حياتنا حياة غنية وسعيدة . ومن أجل هذا يريد الله أن يحل مشاكلك . إنه يريك الطريق ، فالمحبة تستطيع أن تغلب من هم ضدنا ، أو يظهرون لنا العداء . وستغلبهم تلك المحبة التي تقدم ذاتها لهم ، والتي لا تجازي عن شر بشر ، بل بالحري تباركهم ، وتفعل الخير لهم . سر في هذه الطريق ، التي تقدمها اليك محبة الله وسوف تحصد المحبة .

٣٠ مارس

في مواجهتك لما يهددك من النكبات والحروب المرتقبة ، يخاطبك الله ، كما يخاطب الأب ابنه الصغير الخائف : « لا يلاقيك شر ، ولا تدنو ضربة من خيمتك » . ولكنك مع ذلك تستغرب كيف يمكن ذلك في وسط عالم الفوضى ؟ ان الله يحميك في العالم بواسطة الملائكة الأقوياء المقتدرين الذين يهيئهم لمساعدتك . لكنك تريد أن تسأل سؤالاً آخر يتعلق بموضوع الموت . إن مت في هذا الزمن ستحملك الملائكة إلى الوطن ، حيث يوجد يسوع وهناك ستشملك محبته ، فلا يلاقيك شر . هذا ما يخبئه لك

المستقبل .

(مز ٩١ : ١٠)

٣١ مارس

إن الله كأب حقيق ، يعطى أولاده مواعيد ، و يتعهد بوفائها . فهل يمكن لنا أن نتكهن أن الله قد ينكث عهده ، ولا يسمح لنا أن نتمتع بإتمام وعوده . ذلك من المستحيل . لأن الله حق وهو محبة والواقع أنه لا يعطينا المواعيد لكى يخذلنا ، بل ليؤكد لنا مساعدته . لذلك تمسك بمواعيده وتعلق بها ، وسرعان ما يأتى العون .

١ أبريل

يصعب عليك أن تتقبل إرادة الله ، إذ أنها تظهر قاسية بالنسبة لك . ويخيل اليك أنها تدمر حياتك . عندما يبدد الله حلم الحياة ، فإنه يقصد أن يقيم شيئاً جديداً فوق أساس القلب المنكسر . إنه سوف يهبك شيئاً أعظم وأعجب ، لأن الله محبة . ولن يحرمنا مطلقاً من شيء يكون الأفضل حقاً لحياتنا . إنه يطلب فقط أن يحطم كل ما يدنس حياتنا ، لكى يستطيع أن يبنى بطريقة أفضل ما هو يبدو محطما أمام أعيننا . وسوف يتمم أعمق أشواق قلوبنا . إذا توقعت ذلك ، إستطعت أن تتقبل إرادة الله وعندئذ تجد التعزية الكاملة .

٢ أبريل

إذا فقدنا الأمل ، وكنا على حافة اليأس ولا ندرى أمامنا أى عون لنقل بصوت مسموع هذه الآية من الكتاب المقدس : « الله ملجأ لنا وقوة عونا فى الضيقات وجد شديدا » . الله يستطيع أن يمد لنا يد العون لأنه على كل شيء قدير، وهو يرغب فى معونتنا ، لأنه محبة ، والمحبة ينبغى عليها أن تقدم المعونة دائما . لذلك نستطيع أن نجزم أنه سوف يعيننا . اما إذا قلنا ان الله لا يستطيع مساعدتنا ، فإننا بهذا نمنعه من تقديم المساعدة .

(مز ٤٦ : ١)

٣ أبريل

إن ملائكة الله ليسوا خلوا من النفوس ، إذ نقرأ فى الكتاب المقدس إنهم يفرحون بخاطيء واحد يتوب ، فكم بالحرى يعظم فى الله الآب !إذن فى إمكاننا جلب الفرح إلى قلب الآب السماوى . إننا نستطيع عمل ذلك عادة ، إذ إننا كثيرا ما نسقط ، ونحزنه عن طريق خطايانا ، ونسبب له كثيرا من العمل والإزعاج . إنما الفرصة سانحة لكل إنسان حتى أشد الخطاه أن يجلب الفرح إلى قلب الآب السماوى ، وذلك عن طريق التوبة .

(لوقا : ١٥ : ٧)

٤ أبريل

إن قلب الله مفعم بالمحبة نحونا . وهو يحثنا بصورة دائمة أن نكون كالأطفال ، ونقدم له طلباتنا . إنه اب و يفرح حين يمكنه أن يسعدنا ويهبنا بعض الأشياء . وهو الآن يقف بجانبك قائلاً : «تصرف من نحوى كولد حقيق ، لا تكن خجولاً . قدم طلباتك إلى ، إلى أبيك يوما فيوما ، سواء كانت هذه الطلبات كبيرة أو صغيرة » . لقد وعدنا يسوع أن الآب سوف يعطينا الأشياء الطيبة ، متى طلبنا إليه . فلم لانجرب ؟

(متى ٧ : ١١)

٥ أبريل

لقد تعلمنا فيا مضى أن الله يفكر فى أولاده ، أكثر ما يكون ، فى أوقات الشدة ، و يرسل إليهم العون . وهذا ينبغى أن يعلمنا درساً نحتفظ به لوقت الدمار القادم . فإن الرب يتوقع من أولاده أن يبدأوا منذ الآن فى الاعتماد على كلمته : « إنك كنت عونا لى ، و بظل جناحيك ابتهج » كرر صلا تك مرة بعد الأخرى قائلا « لى معين . انه الهى وسيدى . ففى أوقات الشدة لن أختبيء فقط تحت جناحيه بل أيضاً أرنم فرحاً » . وإعلان الإيمان سوف يهبك التعزية .

(مز ٦٣ : ٧)

٦ أبريل

انك تظن أنك لن تستطيع فيما بعد أن تتحمل العبء الذى وضع عليك لكن استمع ! فالآب يريد أن يعزيك كولد له . إن الوادى المظلم كاد أن ينتهى وعما قريب ستكون فى انتظارك أشعة الفرح الساطعة ومنتهى السعادة . وسوف تضحك بقدر ما بكيت . « طوبى لكم أيها الباكون الآن ، فإنكم ستضحكون » . عش على أمل الساعة الذى فيها يتحول بكاؤك إلى ضحك . وهذه الساعة لابد آتية . ولن يتوقف لك ضحك بطول الأبدية . لابد لهذه الساعة أن تأتى وأنت ما تزال على الأرض . وربما كان ذلك غداً . فتوقع حدوث ذلك .

(لوقا ٦ : ٢١)

٧ أبريل

إن الله يجرى العجائب . وهذا من طبيعته ، لأن اسمه « عجيب » هو الله القدير . ويستطيع أن يخلق حياة جديدة . يستطيع أن يعمل أعمالاً لا يستطيع الإنسان أن يعملها . الا أن عدم إيماننا اليوم ، كما كان منذ القديم ، يمنعه من إظهار قوته المعجزية . وهذا الأمر مؤلم لله كما أنه مؤلم لنا ، إنه فى انتظار الناس الذين يلتجئون إليه ، عندما يداهمهم البؤس ، والذين يرنمون بحمده : أنت الاله ، الصانع العجائب » . وعندما نعترف بأن الله هو الإله الصانع المعجزات ولما تعظم قدرته ، فإنك تختبر عجائبه فى

حياتك . لكن ليس بغير ذلك .

(أشعيا ٩ : ٦ ، مز ٧٧ : ١٤)

٨ أبريل

تعلم الترنيمة التى تطرد المخاوف والهموم . إنها ترنيمة المحبة للآب « أيها الآب ، يا أعز الآباء ! » من الذى يرنم هذه الترنيمة ؟ إنهم كل المسيحيين ، الذين أصبحوا حقاً أولاد الآب السماوى . وهم يعيشون متوكلين على الله ، وواثقين به ، وهم متضعون كالأطفال الصغار . إنهم فى بيت أبيهم ، يحسون أنهم فى بيتهم إذ يستمرون فى ترنيم هذه الترنيمة . فلتكن هذه الترنيمة ترنيمتك ، لأنها ستطرد الخوف والهم .

٩ أبريل

إنك تعذب نفسك لأنك دائم التفكير فى نفسك . فأنت والحالة هذه ، إنسان صعب جدا . إنك لا تستطيع أن ترضى على نفسك . لكن الله الذى خلقك ، والذى يحبك ، يريد مساعدتك وهو يريك الطريق : اعرف نفسك كما أنت ، فيحولك الله إلى ما لست إياه بعد . فإنه يهب النعمة للمتضعين .

١٠ أبريل

إذا أردنا الله أن يستجيب صلواتنا ، فعلينا أن نقدم له الصلوات التى

وعدنا باستجابتها . و يسوع يخبرنا عن إحدى هذه الصلوات وهى الصلاة باسمه . أذكر اسم يسوع لله الآب لأن يسوع هو إبنه الحبيب . إن اسم يسوع هو المفتاح الذى يفتح قلب الآب . فدعه يريك الأمور التى يمكنا أن نطلبها باسمه ، لأنها بحسب روح يسوع وإرادته . و بذلك فإن الله لن يقاوم طلباتك ، لأن اسم يسوع ، الذى سكب دمه من أجلنا ، يسود على قلبه . فلا يستطيع الرب أن ينكر على الإبن طلباته لذلك يقول لنا يسوع : « كل ما طلبتم من الآب باسمى يعطيكم » . هل تطلب منه هكذا ، لتختبر استجابة صلواتك ؟

(يوحنا ١٦ : ٢٣)

١١ أبريل

إن الله الاله العظيم القدير لا يصنع عجائبه كالساحر، لكنه يصنعها كالآب أبو المحبة . فالمحبة تظهر نفسها للقلوب المفتوحة التى تتقدم بطلباتها إليه بالانتظار والثقة الكاملة . المحبة ترفق فهى لا تفرض نفسها بالقوة علينا . ان من له علاقة الأطفال الواثقة بالأب هو فقط الذى يختبر عجائب الله ، وأعماله العظيمة . فكل من يثق به يختبرها على الدوام .

١٢ أبريل

إن الله كلى الوجود وكلى القدرة ، وهو يحكم الكون ، و يسير الأغوار. لكن عظمته فى الوقت نفسه تظهر لنا فى تفكيره فى أصغر الأشياء

إذ أنه أحصى كل شعور رؤوسنا . إن من له عينان لتأمل عظمة الله وتأمل عظمة محبته الأبوية ، من حيث اهتمامه بأصغر الأشياء ، فقد أدرك إدراكاً تاماً طبيعة الله ومجده . أطلب إليه أن يمنحك هاتين العينين ، لتستطيع فى كل مكان أن ترى آثار أعماله العظيمة ، وتعلم أنه يرشدك حتى أصغر الأشياء .

١٣ أبريل

يقصد الله أن يوجه محبته للأصاغر والمحتقرين للذين لا يفكرون كثيراً فى أنفسهم ، الذين لا يريدون أن يهتم أو يعترف بهم أحد الذين يوبخون أنفسهم و يقبلون أن يتجاهلهم الناس . أن الرب يأتيهم بتعزيته ، وعونه ، وخيره ، وهو يمنحهم كل الخيرات التى يطلبها . فاختر طريق المتضعين وكن واحداً من الأصاغر، فيكون لك نصيب فى عطاياه .

١٤ أبريل

لأن الله محبة . ولأنه يحبك ، فهو يريدك أن تظهر له محبتك . وهو يظهر لك بالروح ابنه ، الذى ترك محبة الآب ، ومجد السماء من فرط محبته لنا والآن يوجه اليك الله هذا السؤال « هل شكرته ؟ ماذا تركت من أجله ؟ » فلا تكرس له عطاياك فحسب ، بل كرس له نفسك ، وحريتك ، وأمانيك ورغباتك ، سلم له كامل قلبك وحياتك . تكريس كهذا يربطك بالله ، و يوحدك به . و بذلك تجد أعظم كنز فى السماء ، وعلى الأرض ، تصبح إنساناً سعيداً .

١٥ أبريل

لا يستطيع الطفل أن يعمل كل الأشياء التي يعملها الكبار. فهو يعتمد على معونة الكبار، و يتوقع مساعدتهم . ولكنه يفكر في أنه من الطبيعي أيضاً أن يرسله الكبار إلى هنا وهناك ، و يشعر أنه تحت تصرفهم الكامل كما أنه يذعن لإصلاحهم وتأديبهم . فمن كان إبنا لله على هذه الصورة ، يختبر ما وعده الآب السماوي للأصاغر والضعفاء في عنايته الرحيمة ومعونته وعجائبه .

١٦ أبريل

كثيرا ما يقودك الله الآب في طرق شاقة ، لا تعجبك . وقد جاء الأوان لتتعلم درساً : تعلم أن تريد ما يريده هو. فمن تعلم هذا الدرس واستطاع أن يقبل إرادة الله قبولاً تاماً ، في كل الظروف ، فقد تعلم شيئاً يملأ حياته بالسلام والفرح . وسيجد نفسه سعيداً ومطمئناً ، حتى في أصعب الظروف ، وعلى أشق الطرق لأنه وجد راحته في مشيئة هي أفضل مشيئة . وحينما تجابهك مشاكل الحياة الصغيرة ، مارس هذه الصلاة ، قائلا : لتكن مشيئتك ! » حينئذ تستطيع أن تطمئن إلى مشيئة الله ، في أشد الآلام وهكذا تكون منتصراً .

١٧ أبريل

إنك تحس بالإكتئاب فلا تستطيع أن تفرح بالله إذن فابدأ في كتابة قائمة بالأشياء ، التي تظهر حقيقة الله بالنسبة لك . إنه الله المعين . إنه

الرب الذى يحبك ، وعنده دائماً أفكار الصلاح من نحوك . أنه المكمل العظيم الذى ينفذ خطته المجيدة حتى يوصلك إلى درجة الكمال . أنه القدير الذى يقدم اليك الملجأ والحماية . إنه قد بذل ابنه الوحيد ليفديك . عندما تفكر فى هذه الأشياء ، وتحمد الله عليها سيزداد فرحك و يلتهب من جديد ، و يزول عنك الحزن والكآبة .

١٨ أبريل

إن من يستغنى عن الأمان المنظور و يعتمد كل الاعتماد على الله سوف يكتشف فى أوقات الشدة إنه كم كان حكيما . فالضمان الإلهى هو الباقى لأن الله هو أفضل ضامن إذ أن موارده لا تنضب أبداً إذا كنت مع الله فإنك فى أى وضع يمكنك أن تجد كل ما تريده . فتخل إذن عن كل الضمانات الأخرى ! .

١٩ أبريل

إنك كإبن للآب السماوى ، لا يمكنك أن تكون ثابتا الثبات الكافى فى الإيمان ، وفى محبة الله وفى قوته . من الواضح أن الرسوخ فى الإيمان يسر الله ، وهو كثيراً ما يتحدانا أن نكون راسخين . وهو يسر بإيمان كهذا ولا يقدر أن يخيب أمل من يطلبون بإيمان ثابت . إذا ساروا بحسب وصاياه .

٢٠ أبريل

إن من يشعر بالفقر والضعف والبؤس لن يهلك وسط عواصف الضيق

والحرب . لأن ذراعي الآب تحمل كل كائن فقيراً وضعيفاً . فهناك شيء واحد لن يمكن أن يفعله الآب ألا وهو السماح بأن تسقط في الهاوية . ضع نفسك بين ذراعي الآب ، تجد الحماية الآمنة لأنه يحملك في وسط كل العواصف .

٢١ أبريل

الله قدوس و بار ، وهو يغضب على الخطيئة ويمد يده لضرب الخطاه الساقطين . ولكنه أيضاً يمد يده ليساعد ويخلص كل الذين يحبونه و يعيشون بحسب وصاياه . إنه يدعوهم قائلا : « أما نفوس الأبرار فهي في يد الله فلا يمسها العذاب » من هم أولئك الذين يختبرون هذا في أوقات الشدة والحرب والدينونة ؟ إنهم الذين يطالبون الرب بهذا الوعد .

(حكمة سليمان : ٣ : ١)

٢٢ أبريل

إن الله لا ينسى المتألمين أبداً ، لأنهم يذكرونه بآلام ابنه . لذلك يفتح لهم الآب قلبه دائماً . في غنى محبته الرحيمة ويمكنك أن تعتمد على هذا .

٢٣ أبريل

ما هو الطريق للسعادة ؟ إنه التسليم التام لله وهذا يعني أن تسلم مشيئتك تسليماً تاماً ، لمشيئة الله . هذا هو أساس كل سعادة . إن من يسلم مشيئته تسليماً تاماً لمشيئة الآب ، و يفعل ذلك باستمرار المرة تلو

الأخرى ، فإنه يتحرر من مشيئته الذاتية ، التي تطلب تمزيقه إرباً إرباً ، ومن الهموم التي تسعى إلى الضغط عليه . وبدلا من ذلك فهو يرتاح مطمئناً في مشيئة الآب المحب ، الذي لديه أفضل الخطط لنا . وذلك يجعله سعيداً .

٢٤ أبريل

من طبيعة الله العظمة والقدرة الكلية والمجد . فليس لديه شيء غير ممكن ، ولو أن هناك أشياء غير ممكنة لنا . نحن البشر الفقراء ، الضعفاء بامكانياتنا المحدودة . حينما نصادف مشكلة غير قابلة للحل في حياتنا ، أو نكون في ظرف لا سبيل إلى الخروج منه فإنه يريدنا أن نختبر أن « كل شيء مستطاع لدى الله » . إذا آمنا بقدرته . أنه يتوقع أن الأمر الذي يبدو مستحيلاً يلهب إيماننا . وهذا هو السبب في أنه يقودنا إلى ظروف وأوضاع كهذه . حينما نؤمن بمواعيد الله في شدائدنا وفي أوضاعنا الميئوس منها ، نختبر كيف يصبح المستحيل ممكنا . إذ تنفتح أمامنا الطرق المغلقة ، وتتغير قلوب الناس من نحونا . كلما عظمت حالة اليأس في عيوننا كلما ثبت لنا أن الرب هو الأعظم .

(مق : ١٩ : ٢٦)

٢٥ أبريل

إنك تبكي بكاء مراً . فهل تأملت الحقيقة بأنك غير منسي الآن ؟ إن

الآب برحمته يلاحظك ، وقد أعد لك خطة العون . فقد حركت آلامك قلبه ، إذ قد رآها . وقد أعد لك التعزية والمعونة فهل آمنت بهذا ! .

٢٦ أبريل

يوجد قلب أبوى لا يمكن أن يسلم النفس البشرية للضياع ، الا إذا فقد ذلك القلب شخصيته الذاتية . ولكن ذلك لا يمكن أن يكون لأن الله خالد ، وهو كله محبة . هناك شيء واحد ، يمكنك أن تتأكد منه فى جميع ضيقاتك ، وفى جهادك ضد الخطية والتجارب ، هوأن قلب الله الأبوى لن يسلمك للضياع ، لأن قلبه يتعاطف معك بالمحبة وهويريد أن يعينك ، ويرشدك فى الطريق المستقيم . وسوف يتمم ذلك !

٢٧ أبريل

إنك تشكو من كل شيء حولك فى حالة الموت والبرودة وأنت تشعر بالوحدة وسط عائلتك ، وفى دائرة أصدقائك ، وفى كنيستك . لكن ذلك لايمكن أن يكون هو إرادة الله . إن الله هوأب يحبك وهويريد أن تكون محبوباً وسعيداً . إنه يريك الطريق لذلك . إمنح الآخرين محبة جمة ، وسوف تحصد محبة . أما إذا كان قلبك ميتاً وبارداً ، ولا يقدر أن يحب فإن هناك لهيباً يستطيع أن يشعل قلبك . أنه لهب المحبة المشتعلة فى قلب الرب ، التى تأججت تأججاً عظيماً فى يسوع . دع قلب الله يلهبك ، فتصبح أنت أيضاً شعلة محبة . أجل محبتك تصبح كالشمس ، التى تشرق

على جميع القلوب الباردة حولك ، بصلاحها وعطفها ، وتلهبها بالمحبة حينئذ لن تكون وحيداً فيما بعد .

٢٨ أبريل

أنك تدعنى فى آن تفيض من حياتك أنهار البركة ، كما أن محبة الله تريد أن تحقق رغبتك . ولهذا فإن الله يقيم مذبحا فى حياة كل إنسان حيث يطلب الذبائح المكرسة بدافع المحبة . وفقط عندما توجد التقربات فوق المذبح ، يمكن لشعلة الذبائح أن تلتهب ، و بقدر ما تلتهب هذه الشعلة فإنها تصبح شعلة الهية ، تشع وتسطع وتلهب الآخرين وتباركهم .

٢٩ أبريل

هل تجد نفسك أنك استسلمت للمصاعب والخطايا فى حياتك ؟ وهل تظن أن الأمور لا يمكن أن تتغير؟ ما دمت تظن هكذا ، فالوضع سوف يبقى كما هو دون تغيير. ولن يحدث التغيير، حتى تبدأ حياتك مع الله ، الذى لا يزال يصنع العجائب إلى اليوم ، والذى عنده المعونة فى كل وقت بالإيمان عظم قوته غير المحدودة التى تسيطر على الأوضاع الشاقة . وفى صلواتك تمسك بمواعيد الله وأبسطها أمامه كقائمة ديون . عليه أن يسددها . عندئذ تختبر عجائب الله وعونه وتلمس تغييراً فى حياتك ، وفى قلوب الآخرين وعلاقاتهم .

٣٠ أبريل

إن عين الله تبحث فى كل البلاد عن الذين يحتفظون بالإيمان . لأنه بواسطتهم يستطيع الله أن ينجز أعماله العظيمة ، ويمجد نفسه فعن طريق رجال الإيمان يستطيع إظهار قدرته ، ومجده ، وعجائبه أمام الناس . كم يتألم الآب عندما يرى شركاء الشيطان الذين يقومون بأعماله ! وما أقل أبناء الله الآب ، الممتلئون حماساً لتعظيم إسمه المجيد هنا على الأرض ، بإيمانهم به ، بالمجازفة بالإيمان ، والسير فى طاعة الإيمان . إن عينه ترقب ، لترى إذا كنت تكرس نفسك للسير فى طريق الإيمان .

مايــو

١ مايــو

إنك تتساءل ما هى أسرع الطرق للتخلص من هذه الآلام؟ مثل هذا السؤال لا يجب أن يكون أو ما يثير اهتمامك . فالشيء الأهم هو أن يكون الملك بطريقة صحيحة حتى يمكنك أن تعطى ثمراً ولا تكون قد تألمت عبثاً ، إنتبه أن يكون الملك بصبر وأنك تتواضع تحت يد الله القوية . وأنك تتخذ الوضع المناسب بالنسبة لالآمك حتى تنتهى جميع الهموم الباطلة وتنتصر أنت فى آلامك ، وتأتى آلامك بثمر للأبدية .

٢ مايــو

أنت محق فى قولك : « إذا نشبت حرب إبادة جماعية فسوف تظلم

الدنيا ، كما لم تظلم من قبل ، و يغطى العالم بأكمله الليل والظلام » الا أنه حينما يبلغ هذا الليل منتهى الظلمة فإنه سوف يشرق نور الله ، بأسطع لمعانه ، لك ولكل خاصته . عندئذ تتحق من صدق هذا العدد . « ها هى الظلمة تغطى الأرض ، والظلام الدامس الأمم ، أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى » و بذلك يمكنك أن تسير فى هذا النور خطوة ، خطوة .

(أشعيا ٦٠ : ٢)

٣ مايـو

لماذا نريد أن نجعل أنفسنا مستقلين ، ومنفصلين عن الله ؟ لابد أن يكون الدافع اللاشعورى ، فى غالب الأحيان . « إننى لست مضطر أن أتبع مشيئة الله ، فيما بعد » الا أننا إن كنا لا نهتم بمشيئة الله و بوصاياه ، فى حياتنا اليومية ، فإن الله لن يهتم بنا فى وقت الضيق . كان على الإبن الضال أن يقاسى الأمرين ، خلال انفصاله عن أبيه أثناء زمن الجوع . فلم ينل أية مساعدة . وهكذا نحن لن ننال العون ، ما لم نرجع ونكون مستعدين لأن نعيش حسب مشيئة الله ووصاياه .

٤ مايـو

إن نتيجة تأديب الله وضرباته تولد اتخاذ القرارات . فبعض الناس حينما تصيبهم ضربات قضاء الله يصبحون قساه وتملأهم المرارة . وآخرون

يختبرون نقطة التحول فى حياتهم ، التى تأتيهم بالخلاص والسعادة وأنت ماذا تريدها أن تجلب لك ؟ إنّ النتيجة تتوقف عليك ، ولك الخيار. فمن يتواضع تحت يد الله المؤدبة ، يختبر التجديد ويحصل على النعمة والخلاص .

٦ مايو

إنك تظن أن أحلك ساعة فى حياتك قد ابتدأت . عندها عليك أن تدرك أن ساعة امتحانك قد أتت . وهذه هى أهم ساعة يتقرر فيها مصيرك . إنها الساعة ، التى فيها يمتحنك الله ليرى إن كنت تثق به فى أحلك الليالى . وما عليك الآن فى هذه الحالة ، إلا أن تقول جملة واحدة لكى تجتاز هذا الإمتحان : « يا أبتاه ! إنى لا أدرك مقاصدك لكنى أثق بك ؟ » فتتم فيك أعمال عظيمة لحياتك الآن وفى المستقبل اللانهائى .

٧ مايو

إن ثقة الأطفال لها قوة . إذا كانت هذه الثقة تستميل قلب كل أب دنيوى . فكم بالأحرى تستطع أن تستميل قلب الله ، الذى هو مثال الأبوة الأسمى ، والذى تتجسم فيه المحبة . والمحبة سرعان ما تنسكب عن طريق الثقة الشبيهة بثقة الأطفال . فدرب نفسك عليها !

٨ مايو

إنك تتوق أن تقترب أكثر من الله ، أبيك . ولك الرغبة فى أن يكون لك معه علاقة شخصية عميقة . وتحب أن تتحد معه الا إنك لا تستطيع أن

تكشف الطريق ولم لا ؟ لابد أنك تحيد عن الطريق التى تقربك أكثر من الله . ففى الصليب نرتبط أكثر مع الله . فكل من يحتضن صليبه بمحبة يتحد مع يسوع ومع الآب . ولكن من يهرب من الصليب و يتذمر بسببه فى داخل قلبه ، يهرب من الله و ينفصل عنه .

٩ مايــو

يصلى صاحب المزمور قائلا : « يارب ، أسرع إلى معونتى » . إن روح الله منحه هذا الدعاء ، لأن الله بالحقيقة يسرع إليك حين تدعوه فى وقت الحاجة . لكن هل أنت فعلا تبغى عونه ؟ عندما ندعو الرب وكلنا ثقة بمعونته ، نجد الحل لجميع صعوباتنا وهمومنا ومشقاتنا فى الحياة . لذلك فلا تكتئب بسبب حاجاتك ، أطرحها أمام الله ، وأصرخ إليه ، وستأتى استجابة فى الحال .

(مز ٢٢ : ٢٠)

١٠ مايــو

ماذا ينتظرك فى المستقبل القريب ؟ توقع خيراً . إن الله صالح و بصفته الأبوية فإن لديه خيرات مخبأه لولده . الا أن الله يبدو قاسيا نحو الأشرار غير المؤمنين . وهؤلاء يشيدون فى قلوبهم وفى حياتهم حاجزاً يحجب عنهم براهين صلاح الله . لذلك فهم يحصدون ما زرعوه بعدم الثقة . و يصبحون تعساء ، و يبقون تعساء ، لأننا نال بحسب ما نتوقعه من الله .

لذلك توقع الخير منه ، فتختبر خيره العميم .

١١ مايـــو

ان الله يريد أن يكون أولاده الذين خلقهم قريبين جداً إليه ، تماماً كما يفعل الأب . لذلك فقد فتح الباب المؤدى إلى بيته على مصراعيه وقد مهد الطريق بواسطة آلام ابنه وموته . والآن ينتظرنا الآب أن نحيا حياتنا له لنتمتع بتلك العلاقة الوثيقة يوماً فيوماً . فكل تسليم جديد له وكل عمل محبة بثقة يربطنا أكثر بالآب .

١٢ مايـــو

إن خليقة الله العظيمة ، بما فيها من جبال هائلة وبحار واسعة تعرفنا عن عظمة الله . ولكنها تعرفنا أيضا كم نحن صغار أمامه . ومع ذلك فقد وصلت وقاحتنا حد تجاسرنا معه أن نقاوم مشيئة الله ، مشيئة الرب الخالق القدير ، ونتمرد عليه . إننا فقدنا المنطق السليم لعلاقتنا مع الله . إن خليقة الله العظيمة تود أن تعلمنا أن نتواضع أمام رب كهذا أو أن نعبده ونخضع له مشيئتنا ، لأنها المشيئة الفضلى ، مشيئة أبوية كلها محبة .

١٣ مايـــو

أنت فى عذاب ، لأنك لا تستطيع أن تدرك أعمال الله . الا أنها لابد أن تكون كذلك . لو أننا نحن الخطاه خليقة الله استطعنا فهم أفكار الله وقياداته ، لما أضحى هو الإله الذى تسمو أفكاره على أفكارنا . إننا لا

نستطيع أن ندرك أفكاره فهي دائما أفكار عجيبة لأنها نابعة دوما من محبته . أنه يقودنا بطريقة عجيبة بموجب خطط أزلية لخيرنا ومصلحتنا . كما أنه يقودنا نحو هدفه . فلنرغب في أن نبقى كما نحن مخلوقات لا نستطيع فهم الله لكنها تستطيع أن تثق به بغير حدود . عندها نتحرر من أفكارنا التي تعذبنا .

١٤ مايــو

إن الخوف والرعب مما هو آت يحاولان ابتلاع نفسك . فاترك جانبا كل ما يسبب لك الخوف . وتقدم روحيا إلى الأمام ، وضع نفسك تحت ظل جناحيه ، ابدأ في الترنيم بفرح ، لأنه لك ملجأ أعده الرب المحب . هناك تكون آمنا ، في أوقات الشر وتكون محفوظاً بين يدي الآب ، الذي في محبته يعتني بك .

١٥ مايــو

لنقبل الدعوة العظمى التي أعدها لنا ربنا يسوع المسيح لأن نكون أولاد الله ، وأولاد الآب السماوي . أن الآب يمنح ميراثه لأولاده . فهو يقول : « كل ما هو لي فهو لك » . إنه هنا على الأرض يعطي قوته وأملاكه لبنيه . ومتى كمل نموهم و بلغوا المقياس الكامل لصورته فإنهم سوف يرثون كل شيء في ملكوت الآب . لكنك في الوقت الحاضر ، ما زلت تلبس الخرق البالية . إنك تتذمر وتشكو بسبب الأشياء التي تنقصك

وتشعر لذلك بالتعاسة . وأنت الملوم وحدك على حالة الفقر هذه ، لأنك لا تمتع نفسك بالميراث الذى يخصك . إنك فى حالة الفقر الشديد والحاجة الماسة هذه ، بسبب خطئك الذاتى . ومع ذلك فباستطاعتك أن تصبح غنيا ، لا تحتاج إلى شىء ، إذا مددت يديك بإيمان .

(لوقا : ١٥ : ٣١)

١٦ مايــو

لا تشغل بالك ، ولا تهتم بالضيقات المقبلة . فكر فى الله أبيك وفى العون الذى قد أعده لك . التفت إلى الله ، ها هو آت إليك . إنه يأتى حين يبدو أن كل شىء فى حالة الظلام واليأس . إنه آت ليقدم العون .

١٧ مايــو

توجد قوانين أزلية ومقدسة . يخبرنا عنها يسوع إذ يقول لنا إن الذين يقبلون دعوته ، بالتخلى عن حقوقهم ، وامتيازاتهم وممتلكاتهم ، والأشياء العزيزة عليهم . هؤلاء يعتنى بهم الآب السماوى بنفسه ، بطرق عجيبة خارقة . إنه يريد لهم أن يشاركوه ماله ، هنا على الأرض . لذلك ، أخضع نفسك للتخلى والتضحية ، فتصبح ، بحسب نواميس الله مباركا ، و يغدق عليك الله عطاياه .

١٨ مايــو

ربما انقطعت عن التجوال ، بسبب المرض والشيخوخة وأنت تتقدم

لغير هدف . إنك تود أن تعيش وتشتغل وتتعطش للفرح . ولكنك تبدو فى عداد الموتى الا أن الاله الحى الذى أقام يسوع من بين الأموات ، يريد أن تمتلىء مخلوقاته ، ولا سيما أولاده ، بالحياة والفرح . أطلب هذه الحياة فيه وليس فى الصحة والعمل الجديد ، فتجد الحياة الدائمة ، النعمة بالفرح الخالية من الظلال . ذلك هو السبب فى أنه أخرجك من دائرة الحياة التى كانت مفعمة بالأفراح والمسرات البشرية لأنه يريد أن يمنحك الحياة الحقيقية . فهل تؤمن بذلك !

١٩ مايـو

إن الإنـزواء ، والابتعاد عن الآب ، خطية لأنه انفصال عن الله الآب وهو خطية ضد محبة الله . وهذه الخطية تؤلم الله ، وتجعل قلبه يدمى . وهو يدعونا قائلا « ارجعوا ، ولا تتخذو قراراتكم بطريقة بشرية فيما بعد » لتكن حياتك معتمدة على أبيك السماوى وحده لأنه منذ زمن طويل فى انتظار علامة محبة منك . وهو مشتاق إليك ، كولده . وهو يريد منك أن تعيش ، وأنت متكل عليه اتكالاً تاماً . وأن تحيا مرتبطاً به بصلات المحبة القوية فلا تدعه ينتظر !

٢٠ مايـو

إنك لا تعلم كيف يحل الله مشاكلك ، لأنه لا ينبئك بذلك مقدما . وليس لك أن تعرف كيف . لكن هناك إمرا واحدا مؤكد هو أن الله

بصفته الاب لك لابد أن يحل مشكلتك . فلتكن هذه المعرفة كافية لك . وعظيم محبته التى ليس بوسعها الا أن تقدم لك المعونة وسوف تنال التعزية .

٢١ مايو

إن الله الآب هدفاً فى حياتنا . فليس المفروض أن نعيش عبثاً ، دون هدف بل أن نثمر ثمراً وافراً . وهكذا يأتينا الآب كما يأتى البستانى للكرمة . إنه بحكمته يقلم الأغصان كيلا تنتج العنب فى السنين الأولى . فكلما كرر تقليمها كلما زاد ثمرها فى السنين القادمة . إن يسوع قد رسم لنا هذه الصورة للأزمنة التى فيها نظهر ، وكأننا لا نأتى بأى ثمر . و يتراءى لنا فيها أننا نعانى الآلام ونذبل . فى هذه الأزمنة يجب أن نفرح ، من أجل التأكد إننا إنما يتم إعدادنا لثمر أعظم .

٢٢ مايو

إن المتدينين هم الذين يقعون غالبا فى خطية محاولة الحياة فى انفصال عن الله فنحن أصلا نعمل ما نريد أن نعمله ولو أننا كالمرائين قد نحاول أن نخفى خطيتنا فى العيش منفصلين عن الآب . أن الأمر يتطلب مواصلة الامتحان لأرى إلى أى مدى أعيش فعلاً معتمداً كالأطفال على الآب ، فى الأمور اليومية . علينا أن نستنير بالروح القدس فى هذا الأمر . عندما نقف على أقدامنا الخاصة . ونتخذ قراراتنا بدون الله تكون حياتنا بلا ثمن

لكن كلما اعتمدنا على الله فى أقل أمور حياتنا شأناً كلما زاد ثمرنا أخيراً .
و بذلك نكون قد عملنا كل أمورنا بمعونة الله .

٢٣ مايــو

يقـول الـرب : « كـيـف أجعلك يا أفرايم ، أصيرك يا اسرائيل ؟ قد انـقـلـب على قـلبى ، اضطـرمـت مراحمى جميعاً لا أجدى حمو غضبى ، لآنى الـقـدوس فى وسـطـك ، فلا آتى بـسـخط » . إنه قلب الله الآب فكيف ، أستـطيـع الـوصـول إلى هـذا القلب ؟ إنه مغلق أمام البار فى عينى نفسه ، والمتـكبر والمـتـجبر ، والمـاهـر ، والمـفـتخر . لكنه مفتوح على مصراعيه أمام المتـواضـعين ، ومنسحق القلب ، والخطاه التائبين . فهؤلاء يشملهم بمحبته الـرحيـمـة ، و يغمرهم بوافر عطاياه . بهذه الطر يقة يدعوك الآب أن تأتى إليه لأنه يود أن يفتح لك قلبه لتعلم كم هو عجيب ! .

(هوشع ١١ : ٨ و ٩)

٢٤ مايــو

أنت ترى جمال الخليقة . وترى كيف خلق الله كل زهره وكل حيوان صغير بـطـر يـقة مختلفة عجيبة . لكن الناس أعظم قيمة ، أمام الله من مجد دنـيـا الخليقة بآلاف المرات . لأنه خلقهم على صورته . و يدعوهم أولاده . وقـد بـذل ابـنـه لـلـمـوت من أجلهم . ما أثمنك فى عينى الله ! فلتكن هذه المعرفة سبب تعز ية لك ، فى وقت التجر بة إنك محبوب حقاً !

٢٥ مايـو

إنك لا تعلم كيف تتخطى مخاوف الحرب المرعبة التى تهددنا بالنشوب لكن حينما تكاد مخاوفك أن تسيطر عليك سوف يزداد سلام الله وتعزيته ، أكثر من أى وقت مضى ، و يصبحان أعظم من مخاوفك . فابدأ من اليوم بالاعتماد على هذا الإيمان ، ويمكنك أن تتأكد من أنك سوف تختبر حقا ما تؤمن به .

٢٦ مايـو

لم يسبق البتة ، أن أضير وأهين أى إنسان بسبب الخطية مثلما أهين الله . كما أنه لم يتمكن قط أى إنسان أن يخاطب الذين أخطأوا ضده وسببوا له المتاعب بخطاياهم ، و يوجه إليهم كلمات الرحمة الأبدية . كما فعل الله . واستجابة لرحمة الله ، يحق له أن يتوقع منا ، نحن الخطاه أن نرحم بعضنا بعضاً لذلك كن رحيماً لقريبك فيما لو آذاك ، لئلا تتحول رحمة الله لك إلى غضب مشتعل يؤدى بك إلى الدينونة الأبدية كالعبد الذى خلا قلبه من الرحمة .

٢٧ مايـو

إن الله أبانا قد سمح لإبنه أن يسير طريق الحمل . و يسوع كحمل

سمح لنفسه أن يساق إلى المذبح « الذى إذ شتم ، لم يكن يشتم عوضا واذ تألم لم يكن يهدد » واليوم يطلب الله أن يرى فى أولاده ملامح الحمل . فاختر دوما هذا السبيل ، وأن تحصل على سلطان الأبناء الذى تتبناه لأن محبة الله سوف تمنحك إياه . فالذين يتبعونه كالحملان لهم هذا الوعد .

(١ بطرس : ٢ : ٢٣)

٢٨ مايو

إنك تشتاق أن تختبر محبة الله . فتى تختبرها فى أوج قوتها ؟ ومتى ينفتح قلب المحب أمامك ، على مصراعيه ؟ ذلك عندما تحب الله . وكيف تحبه ؟ إنك تحبه بأن تريد ما يريده هو ، وتقبل أفكاره وخططه التى يرسمها لك ، وتضع ثقتك به ، حتى لو لم تدرك أعماله ، وحتى لو أعطاك صليبا تحمله . فإن إبنه قد حمل صليب العالم من أجلك . إتبعه حاملاً صليبك ، فتتحرك محبتك لله وسيكافئك هو بأن يجعلك تتذوق محبته لك .

٢٩ مايو

إنك لا تفهم لماذا لم تتم الآية « الضيق ينشىء ثقل مجد أبدياً » بالنسبة لحياتك . أنك تعانى الضيق ، ولا تجد التعزية ، ولا يخترق أى شعاع من مجد محبة الله إلى قلبك . لكن الآب الذى هو محبة يعلم كيف يمكنك أن تنال التعزية . فهو يقول لك : « لا تحمل صليبك كما يحمله العبد المرغم على حمله ، بل احمله بدافع محبتك ليسوع » إحمله واثقاً من محبة

الآب ، خاضعاً لمشيئته عندئذ يبدأ صليبك يضيء وتصبح سعيدا ، وأنت أيضاً تلمع بمحبته .

(٢ كو ٤ : ١٧)

٣٠ مايــو

إنك تعيش فى ظلام ، وفى ألم ، وفى حيرة ، وحالة عجز ، ولا تدرى طر يقاً للخلاص وأبوك الذى يحبك يراك و يرى صعوباتك . وهويدعوك قائلاً : « إذا كنت فى ظلام ، فأنا نورلك . إذا كنت تتألم فأنا أر يد أن أعذبك ، وإذا كنت عاجزا فأنا مستعد أن أعينك . وإذا كنت فى حيرة فأنا أر يد أن أرشدك » أصغ لصوته حتى يطمئن قلبك ! .

٣١ مايــو

إن الله منذ الأزل فى محبته ولطف عنايته ، قد فكر فى أولاده الذين سيضطرون أن يعيشوا ، هنا على الأرض ، وسط ساعة منتصف الليل . وقد أعد فى كلمته التعز ية والمعونة لهم . لأنه يقول : « إن كل من يدعو باسم الرب ينجو» إذن فادع باسمه الآن ، حتى تتعزى ، وادعه فى يوم الضيق والشدة حتى تختبر إتمام وعده .

(يوئيل ٢ : ٣٢)

يونيــو

١ يونيــو

إن الله الآب يطلب أناساً يستمعون إلى نحيب قلبه ، الذى كثيراً ما عبر عنه بقوله : « إن شعبى عمل شرين لا تتركونى أنا ينبوع المياه الحية لينقروا لأنفسهم آباراً مشققة ، لا تضبط ماء » ، أو « لما رعوا شبعوا ، وارتفعت قلوبهم لذلك نسونى » ، أو « أعبادكم بغضتها نفسى » صارت على ثقلا . مللت حملها » ولا يمكن تخفيف ألم قلب الآب الا بواسطة محبة أولاده ، فإنهم يعبرون عن محبتهم له ، عندما يذرفون دموع التوبة ، وعندما يثقون به ، وعندما يرغبون فى أن يكونوا أولاداً صادقين مطيعين صغاراً ، ومتكلين عليه . إن الله ينتظر. نعم أنه باستمراريطلب إلينا أن نحبه . فمن ذا الذى يستطيع أن يؤذى هذا القلب المحب ويخيب أمله ؟

(أرميا ٢ : ١٣ ، هوشع ١٣ : ٦ ، أشعيا ١ : ١٤)

٢ يونيــو

إن الله قد انتزع ابنه الحبيب من داخل قلبه ، وسلمه لأيدى العصاه والقتلة وهذا المشهد جعل قلب الأب يدمى . وقد فعل ذلك من أجلنا ، لأن محبته لنا عظيمة جداً . لذلك يجب أن ينال حصاد الشكر المتواصل من أولاده ، شكر الثقة والإيمان ، حتى ولو كنا لا نفهمه .

٣ يونيــو

إن الله يعرض علينا عرضاً عظيما . يقول لنا : « اسألوا الكثير ، فتنالوه فإن لى السماء والأرض وكل رسلى خاضعون لى وهم خدمتى ينفذون أوامرى أنهم يرسلون لخدمتكم . ربوات ، ربوات . قوة هائلة . ماذا يعوزكم أكثر؟ إذن إسألوا الكثير. طلبوا منى أموراً عظيمة ، وأنا أعطيها لكم !

(عبرانيين ١ : ١٤ ، دانيال ٧ : ١٠)

٤ يونيــو

إنك تود التعرف على الآب ، والرب يسوع المسيح يريد أن يقودك إليه . لكنه لن يستطيع أن يحضرك إلى الآب إذا سرت فى نفس الطريق الذى سار فيه ابن الله . انه طريق الصليب ، طريق الفقر والتواضع والطاعة والعار وهذا الطريق حتى يومنا هذا ، هو الطريق المؤدى إلى مدينة الله إلى بيت الآب . سر فى هذا الطريق فتتعرف على الآب وعلى محبته . فالله يفتح قلبه للذين يسيرون فى طريق يسوع .

٥ يونيــو

إنك منزعج لا تعرف كيف تجتاز متاهات صحراء حياتك . وكيف تدير أمورك فى حالة الوحدة والمرض والأمور غير المواتية والمستحيلات ؟ لكن الله لا ينزعج عندما تمر فى فترات كهذه . إنه يقول لك « إذا كنت

فى البرية فسأثبت لك أنى أبوك ، بنفس الآب الذى فى مدة منذ قديم الزمان ، أعطى بنى اسرائيل المن والسلوى ، حين جاعوا . واليوم أيضاً سأسير أمامك فى الطريق . إننى بوجودى معك سوف أمنحك التعزية وأعطيك قوة جديدة . أيكفيك هذا ؟ »

٦ يونيـــو

إن قلب الرب هو نبع كل محبة . إذا رفض إنسان طلبنا للمساعدة فإننا نستصرخ قلبه وشعوره وعواطفه لكن من يستطيع أن يعبر عن صفات قلب الله ؟ إن جميع المحبة البشرية تتضاءل أمامه ، وتتحول إلى العدم . ولذلك فليس من أحد يستصرخ قلب الآب السماوى عبثا إذ أنه يفيض حنوا ورحمة . ولهذا فإن الذين يلجأون حقاً إلى قلب الله ، متأكدين من محبته لنا ، لن يخيبوا مطلقا .

٧ يونيـــو

إنك تستغرب لماذا ينبغى عليك أن تجتاز مثل طرق آلام هذه . إن مسالك الليل فقط هى التى تؤدى إلى الصباح . والله الذى يحبك يريد أن تؤدى بك كل الطرق إلى النور والفرح العظيم ولذلك ، ينبغى عليه الآن أن يقودك فى وسط الليل .

٨ يونيـــو

لقد جرح قلبك من جراء الألم ، وضربات الله . فعليك كطفل أن

تضع نفسك بين ذراعى الآب وتسترد محبته حتى تعود إلى الصحة . فالله لن يصيبنا بجراح دون أن يشفينا و ينعشنا وهو فى انتظار ولده العليل ليحسن اليه . فاقبل اليه .

٩ يونيـــو

إنك حزين ولم ؟ لأنك تعيش فى ذاتك ، وليس فى الله انك فى حاجة إلى أن تعيش فى حضرته . وعليك أن تتحقق أن الله موجود وأنك لست وحيداً ولو لثانية من الزمن . إنه يحيط بك . أنه يراك . أنه يتحمل كل شيء معك . أنه يريد أن يعينك . عش دائما ، وأنت متأكد أن الله موجود . فهذا الشعور بوجود الله سيغير كل شيء لك ، فيزول حزنك منك .

١٠ يونيـــو

يريد الله أن يسكن فينا ، لأن محبته تتوق إلى اتخاذ قلوبنا مسكنا له . لذلك يجب أن نحبه . فإن لم نحبه لن يأتى الينا . وهذا هو السبب الذى من أجله علينا أن نطلب المحبة لله وللقريب وأن نمارس ذلك . أن المحبة تنزل الينا من الله ، من علياء سمائه . وهل يوجد ما هو أجمل من أن يجعل الله مكان سكناه فى قلوبنا ؟

١١ يونيـــو

قل لله أبيك : « أنى أشكرك لأنى لست مضطراً أن أعتمد فقط على المال ، والعطايا ، والقدرات البشرية بل على يدك القوية ، التى خلقت

الكون . أنك تقول للشيء كن فيكون » ، فإذا طلبنا أى شيء بالشكر فإننا سوف نحصل على المعونة التى نحن فى حاجة إليها .

١٢ يونيـــو

إن عينى الله تبحثان عن أمر واحد : هو الإيمان . إنهما تنظران وتبحثان لعلهما تجدان أبناء يستطيعون مسبقاً أن ينشدوا نشيد الصباح الذى سيأتى وهم فى وسط الحزن والظلام . إن ثقة كهذه تكسب قلب الآب وأبناء كهؤلاء يختبرون الصباح دوما بشمسه المشرقة . إذن فكن كهؤلاء الأبناء .

١٣ يونيـــو

أنت تبحث عن شيء ، فعم تبحث ؟ هل تبحث عن شيء يرضيك و يسعدك ؟ هاك الجواب : « تطلبوننى فتجدوننى ! » هكذا يقول الله الذى خلقك والذى يعرفك ويحبك ، و ير يد أن يمنحك ما تبحث عنه . وهذه هى المحبة إنك إذا قصدته منحك أكثر مما يستطيع أى واحد من البشر أن يعطيك . إنك تطلب الأمان . فهو يمنحك الأمان لا يستطيع ذلك أحد غيره . إنك تطلب الرضا ، إنه الشخص الذى ييسر لك ذلك ، والذى يمكنه أن يكون صديقك الحميم . ان الذى لا يكذب ، ولا يخيب لنا أملا يخاطبك قائلاً : « أتيت لتكون لك حياة أفضل » فاتجه نحوه ، إنه يحبك . وسوف يستجيب لك و يشبع أشواق قلبك . أنه لن يخذلك .

(أرميا ٢٩ : ١٣ ، يوحنا ١٠ : ١٠)

١٤ يونيــو

إنـك لا تـسـتطيع أن تفهم كيف أن الله الذى يدعو نفسه أبا يمكن أن يضع عليك صليبا ثقيلاً ؟ ربما أنت قد نسيت أن كل واحد منا خاطىء . والخطاه يحتـاجون إلى صلبان وآلام فى حياتهم . ليتم تأديبهم وتطهيرهم ، وتغيير شكلهم وإلا فلن يبلغوا أبداً هدف مجد الله إذ بدون النفوس لن يرى أحد الرب .

١٥ يونيــو

قد لا يصعب عليك أن تؤمن أن الله الآب يعينك فى مشاكلك الشخصية ، و يسيرك فى طريق النجاة . الا أنك منزعج لأنك لا تعلم كيف يكون الوضع عندما تنزل بنا المصائب . لكن لك أن تتأكد أن معونته ستتناسب مع عظم الكارثة فإن ساعات الاحتياج والرعب والدمار كانت دائما ساعات خاصة لله فيها أثبت مقدرته العظيمة . تأمل هذه الآية : « ليس للرب مانع عن أن يخلص بالكثير أو بالقليل » .

(١ صموئيل ١٤ : ٦)

١٦ يونيــو

حينما نختبركم نحن عاجزون وغير موهوبين فإننا نكون قد وصلنا إلى اللحظة التى فيها نستغيث بمحبة الآب . وفى لحظات كهذه تأتى الينا محبته

كما لم تأت الينا من قبل . فما علينا الا أن نؤمن بهذا : إن هذه هى اللحظات التى فيها نستدرعطف الآب ليشملنا برحمته ، و يرينا قدرته العجيبة ، ومعونته وإحسانه إنه يغمرنا بمحبته . فلنغتنم فرصة هذه اللحظات لأنها فرص فيها تختبر محبة الآب وعونه أكثر من أى وقت آخر .

١٧ يونيــو

« إن الآب نفسه يحبكم » هذا ما يقوله لنا يسوع ــ يسوع الذى هو الحق والذى يعرف الآب معرفة تامة وعلى هذا فلك أن تؤمن أن الله الآب يحبك . حدث نفسك بذلك مراراً وتكراراً وقل : « إنه يحبنى ! » وعندئذ تختبر أن ثقتك بمحبة الآب تشفى علل نفسك كلها .

(يوحنا ١٦ : ٢٧)

١٨ يونيــو

إن للآب قلبا مفعما بالمحبة . ولذلك فهويعز ينا كأولاد صغار قائلاً لنا : « لو كنتم فى أطراف الأرض وفى هوة الموت . فها أنا هناك أيضا ، إنى معكم لأعينكم وأحميكم وأسندكم » وهكذا يحصل على كل ما يحتاج اليه حتى فى وقت الممات »

١٩ يونيــو

ربما تقول : « لم أنل الا القليل من يد الله أنه لم يتمم سوى القليل من رغباتى » فمن هو الملوم على أن حياتك حقيرة إلى هذا الحد ؟ طبعا ليس الله

هو الملوم ! إن الله يسألك بضعة أسئلة : « هل أتممت رغباتى ومشيئتى باتباعك لوصايا لى فى حياتك ؟ هل وضعتنى فى المكان الأول ، فى حياتك وهل أحببتنى فوق كل شيء ؟ هل أحببت أخوتك فى الإنسانية بمحبة تحتمل كل شيء وتصبر على كل شيء ولا تظن السوء ؟ هل أكرمت والديك ؟ هل وشيت بأحد أو كذبت أو سرقت أو زنيت ؟ .

هناك آية فى الكتاب المقدس ، تخبرنا من هو الذى ينال الاحسانات من عند الله . وهى : « لنا ثقة من نحو الله ومهما سألنا ننال منه لإننا نحفظ وصاياه ونعمل الأعمال المرضية أمامه « فاعمل حسب مشيئة الله ، تختبر صدق هذه الكلمات : « افرح بهم لأحسن إليهم » .

(١ يوحنا ٣ : ٢١ ، ٢٢ أرميا ٣٢ : ٤١)

٢٠ يونيو

من هم الذين يظلون عبيداً للناموس وهم يؤمنون بيسوع ؟ إنهم أولئك الذين يرفضون أن يغيروا شكلهم إلى أولاد حقيقيين يمتلكون محبة واثقة . من المؤكد أن كل ابن الآب يتبع الابن الوحيد كتلميذ للصليب ، و يكون مستعداً أن يضحى بحياته و يتخلى عن الأشياء العزيزة عنده . كما أنه يستطيع أيضاً أن يفرح بعطايا الآب و بخليقته و يستطيع أن يفرح بالناس والأشياء التى يقدمها لنا الله كعطية من محبته الأبوية . فهو يستطيع أن يحبها دون أن يتعلق بها . إن الحياة كأولاد الآب الحقيقيين

الذين تحرروا من الناموس وارتبطوا بطريق يسوع عن طريق المحبة تجعلنا سعداء وتفتح الباب لكثيرين غيرنا ، ليقبلوا إلى بيت الآب .

٢١ يونيو

إن الذين يحبوننا يسرون لفرحنا و يعملون كل ما فى استطاعتهم ليجعلونا سعداء . لكن لا يوجد من يحبنا كما يحبنا الآب . أفلا يجب إذن أن تكون رغبته القصوى هى أن يرانا نحن أولاده سعداء ؟ لنؤمن بهذا . ومتى آمنا لنكن سعداء كالأطفال الصغار. إذا توقعنا الخيرات من أبينا جعلناه سعيداً ، فدعونا ألا نحزن قلبه المحب بعدم ثقتنا به .

٢٢ يونيو

إن الله يحبنا . لذلك فهو يدربنا و يؤدبنا ، كأب حقيق وهو يوقف عطاياه عنا ، إذا استعملناها بأنانية و بعصيان . إن يسوع يريدنا أن نختبر ملكوت السماء ونكتشف عظم لطفه . لذلك فهو يدعونا دوما أن نتوب ، ذلك لأن قلب الآب مفتوح على مصراعيه لجميع الذين يتوبون عن خطاياهم و يبدأون صفحة جديدة فى حياتهم . عندئذ يستطيع أن يغمرنا بإحسانه .

٢٣ يونيو

إن قلبك يسوده القلق ، وقد ولى السلام عنك . لقد تملكك الخوف من الأزمنة الأخيرة والله الآب يريد أن يعينك . فهو يقول : « ليتك

أصغيت لوصاياى فكان كنهر سلامك ! » إنه يرشدك الطريق . والآن قد أصبحت القضية متعلقة بقبول وصايا الله كشرط واجب ، وعمل مشيئته يوما بعد يوم . وحينذاك تكون واحداً مع الله وتصبح قويا ، ويمتلىء قلبك بالسلام . ولن يفارقك هذا السلام فى أوقات الضيق لكنه يصبح كالنهر الذى ينساب نتيجة اتحادك مع مشيئة الله .

(أشعيا ٤٨ : ١٨)

٢٤ يونيو

ما هى أعظم هبة يمكن أن يهبنا الله إياها ؟ إنها نفسه ، طبيعته الخاصة التى هى المحبة . فهو لا يريد أن يحتفظ بهذه المحبة لنفسه لكنه يريد أن يجعلها من نصيبنا نحن أيضاً . وهذا ما جعله يرسل يسوع ، محبته الظاهرة فى الجسد الذى جاء بهذه المحبة إلى الأرض ليفدينا بالمحبة فلنستمد المحبة من منبع نعمته ، لنحصل على أعظم هبة وأعظم سعادة هنا الآن ، وإلى الأبد . « المحبة » فلا شىء يسعدنا كالمحبة .

٢٥ يونيو

تأمل يدى الله الابوية . وانظر إلى الطريقة التى تعمل بها فى الناس الأشرار . هذه اليد الابوية تضع ثوب البر ، وأثمن خاتم لمحبته الإلهية على الذين يقتربون من الآب كالإبن الضال الذى اقترب وقال : « يا أبى أخطأت إلى السماء وقدامك » ضع نفسك فى هذه اليد الأبوية ، عندما

تحزنك أخطاؤك وآثامك فتنال الطمأنينة والعطف بكيفية أكثر مما تتصور.

(لوقا ١٥ : ٢١ ــ ٢٢)

٢٦ يونيــو

يحتاج الله إلى اناس مثابرين فى الصلاة كالمرأة السورية الفينيقية التى رفضت أن تتركه . إنه ينتظر أناساً ، إذا تبين لهم أولا أنهم ينالون حجراً عوضا عن الخبز فإنهم يثابرون بالرغم من ذلك و يطالبون الله بوعده : « أى إنسان منكم سأله ابنه خبزا يعطيه حجراً » ؟ لا وجود لاب كهذا . وإن وجد فلا يكون أبا حقيقيا . (لذلك لن تستطيع إعطائى حجراً ، إذا طلبت منك شيئاً) ليكن هذا كلامك للآب السماوى . والله استجابه لهذا الدعاء المتواضع ، سوف يحول الحجر ــ حتى ولو كنت ممسكا به فى يديك إلى رغيف من الخبز. إنه يفى بوعده ، عندما نؤمن به .

(مت ٧ : ٩)

٢٧ يونيــو

قد تشكو من أن الله الذى هو محبة ، قد وضع على كتفيك صليبا ثقيلاً بكيفية خاصة . فيجيبك أبوك السماوى قائلا : « إن صليبك ليس أثقل من أن تحمله . نعم إذا كان صليبك ثقيلاً فإن البركة التى يجلبها ستكون أيضاً عظيمة . فعندما أعطيك صليبا ثقيلا ، يجب أن تدرك أنى أحبك . فهو عطية أقدمها لأولادى المحبوبين الذين أقصد أن أمنحهم بركات

خاصة . إن صليبك كنز . فالتقطه واثقا إننى قد أخفيت لك فيه بركة عظيمة » .

٢٨ يونيو

هل يمكننا أن نقيس جود الله الأبوى ؟ إنه دائما يغدق علينا بالخيرات . وهو مصر على إسعاد أولاده . إن على أولاده أن ينشدوا له ترانيم الحمد وعن طريق الإعلان عن لطف الآب وإحسانه و بتقديم الشكر له . نحن نفتح يديه نحونا فتفيض علينا بركاته ، ونعمته وعطايا جوده الأبوى . ولهذا أشكره أكثر فتحصل على البركات بوفرة أكثر .

٢٩ يونيو

نحن نقول : « إنه من الصعب علينا أن نؤمن بمحبة الله » لكن الله قد أثبت لنا أنه يحبنا . ومن محبته لنا قد اجتاز آلاماً لا توصف وذلك بتسليمه ابنه إلى أيدى البشر ، وقد تألم معه ، عندما عذب وأسيئت معاملته ، حتى لم يعد أحد يتعرف عليه وأخيراً قتل . إن أعمال الله دائماً أعمال محبة . حتى لو لم نفهمها . وفى هذه الأوقات علينا أن نحبه أكثر ــ من أجل أعظم عمل للمحبة الا وهو ذبيحة يسوع المسيح . وعلينا أن نكرمه بأن نثق به .

٣٠ يونيو

إن الطريق التى يقودك فيها الله قد أعدت خصيصاً من أجلك ، وخططت فى قلبه من الأزل . إنها الطريق الخاصة بك . إنها أفضل طريق

لك وتؤدى بك إلى الهدف الأمجد . فالآب ينتظر منك أن تقبل من يده الطريق التي أعدها لك كولد له . أنه ينتظرك كي تسير في هذه الطريق بكل قلبك . فليكن كلامك قائلا له : « أشكرك ، أيها الآب لأنك تقودني في أفضل طريق » إن تقديم الشكر سيفتح عينيك ، لترى بركات الله الموجودة في هذه الطريق .

يوليــو

١ يوليــو

إنك فاقد للشجاعة ، وقد وصلت إلى حافة اليأس . و يبدو أن خطيتك قيدت بالسلاسل ، فأصبحت سجينا . الا أن الآب يحبك . فقد أعطاك باباً للخروج من سجنك المظلم . وهذا الباب هو التوبة . إن الخاطيء التائب تغفر خطاياه بواسطة دم يسوع . والغفران يجعل كل شيء جديداً ، إنه يجددك ويجعل حياتك كلها جديدة . هذه القدرة الخلاقة تكمن في التوبة ، فهل تستطيع أن تعمل بأثر رجعى ، فتجدد ما قد هلك .

٢ يوليــو

إن الله قد فتح باب بيت الآب السماوى ، بواسطة يسوع المسيح . ومع ذلك فكثيرا ما يعيش خارج هذا البيت . فاكتشافاتنا عن العيش في بيت الآب قليلة جداً . ففي بيت الآب ، يحاط الابن بالفرح والأمان . هناك يكون الابن في بيته . هناك تحيط به المحبة ، و يستطيع أن يضع كل

شـى أمـام الآب . و يـنـال المـشـورة والمـعـونة أكثر مما يمكنه أن يطلب ، أو يـتـصـور. و يـكـون مشمولاً بمشيئة الآب ، وقيادته . وحينما يشمله الغفران الأبـوى تـنـفـرج حاجته القصوى . ير يد يسوع أن يجذبنا إلى بيت الآب ، عـنـدمـا يـقـول لـنـا أن نصير مثل الأولاد الصغار، بدون حقوق ومطالب ، وامتيازات واحترام ، وسلطة ، وأهمية ، ومقدرة ، لكى نتخذ قراراتنا . فهل تر يد أن تتبع يسوع إلى بيت الآب ؟

٣ يوليـــو

كثيراً ما جازفنا مجازفة عظيمة لكى ننال أموراً ذات أهمية فى حياتنا ، والآن يـطلب الينا الله الآب أن نجازف مجازفة أخرى . ان الله ينتظر اناسا يـرغـبون فى دخول مجال غير المنظور، لأنهم يؤمنون أنه قادر أن يتمم كل ما يـعـد لـه . أنـاس كـهـؤلاء يختـبـرون أعـمال الله ، وعجائبه ، هذه الأيام « بإلهم يتسور ون أسواراً » .

(مز ١٨ : ٢٩)

٤ يوليـــو

إن الله الآب ، بـتـسليمه ابنه الوحيد للعذاب ، والموت على الصليب ، بحـسـب مـشـيـئـتـه المطلقة ، وحكمه قد أظهر لنا محبته العظمى . و يسوع ، بـقـبول صليبه ، من تلقاء نفسه أظهر لنا محبته العظمى ، والله ينتظر منا أن نقبل صليبنا ، ونحمله ، لمجرد محبتنا له . حتى يتغير شكلنا إلى صورة يسوع .

٥ يوليــو

إن أبـا المحبـة يحـزن جـداً ، عنـدمـا لا تـؤثـر فـينا تحز يراته ، وأعماله المطهرة . وهذا يحدث دائما ، عندما نقاوم تأديب الله ، ونرفض يده المؤدبة . فالحزن الذى نسببه للآب ، بعملنا هذا ، لا يمكنا التعبير عنه بالكلمات ـــ لأننـا بـذلـك ندمر العمل ، الذى ير يد أن ينجزه فينا . وهكذا نكون نحن المـذنـبون عـادة ، حين لا نتغير إلى صورة يسوع ، كما ير يدنا هو أن نكون . فـالذنب ذنبنا ، على وجه العموم ، حين يضطر الرب إلى التفكير فى تأديبنا وتـقـويمـنـا بـطـرق تـأديـب جـديـدة ، فـالـذى يتواضع أمام الله ، ينجو من التأديبات الكثيرة .

٦ يوليــو

ان الله هـو أبـو المحبة . من صفات المحبة الاهتمام بالآخر ين . فاسمح للآب أن يهتم بجـمـيـع الأمـور ، التى تحدث لك ، وتضغط عليك . لا تزعج نـفسك ، ولا ترسم خططاً مقدماً . لأنك كطفل لا تستطيع أن تحسن عمل ذلـك . اتـرك كل التخطيط والتحضير للآب فإنه فائق الحكمة ، والقدرة ، والمعرفة . وهو لا ينتظر منك سوى شيئا واحداً ـــ أن تهتم بنصيبك اليومى ، الـضـئـيل . وكيفما كان الحال ، اترك التفصيلات الأخرى إلى تدبير الله ، لأنه عجيب فى مشورته ، وممتاز فى حكمته .

٧ يوليــو

إنـك تـود أن تـظـهـر محبـتـك لله ، ولكـنـك لا تـعرف كيف . سلمه إرادتـك . وهـذا يـعني تـسـلـيـمـه كـل شيء . ولا تختر إلا ما يريده . اختر طريقه ، الطريق التي يريد أن يقودك فيها . اختر الحصول على ما يعطيك إياه ، اختر أن تستغني عن الأمر الذى يحجبه عنك ، أو الذى يأخذه منك . سلـمـه كـل تمنياتك ورغباتك الخاصة . عندئذ تكون قد أثبت أنك تحب الله فـوق كـل شيء . وسوف يستجيب الله لمحبتك بمجيئه اليك ، والسكنى معك .

(يوحنا ١٤ : ٢٣)

٨ يوليــو

« إن أبى أعظم من الكل » . ما أعظم هذا الضمان ! محبته أعظم من كـل محبة بشرية ، ومن كل استعداد بشرى للمعونة . ان العون الذى يقدر أن يـسديه أعظم من صعوبتك ومغفرته أعظم من ثقل خطيتك . وإذا كان الآب أعـظـم من الكل ، فإنه يكون أيضاً أعظم من العذاب ، الذى يمكن أن تجـلـبـه أزمنة الضيق القريبة . لذلك ، عليك أن تقول ، فى كل صعوبة تجـابهـك : (يـا أبى ، إنـك أعـظـم مـن الـكـل) وهـنـا ستختبر صدق هذه الحقيقة .

(يوحنا ١٠ : ٢٩)

٩ يوليــو

عـنـدمـا يخـاف الـطفل ، تحمله أمه بين ذراعيها . وتبعده عن رؤ ية ما يخيـفـه . والآب الـسماوى يفعل معنا نفس الشىء . لأنه فى أيام الشدة ، يخبـئنا فى ملجأه . أنه يغمض عيوننا ، و يأخذنا بين ذراعيه ، حتى لا نكاد نـرى شيـئـاً مـن الهـول . فـلا نـشعـر الا بـشىء واحد ، هوإننا فى مأمن ، ومحـاطـون بـالمحـبـة ومحـميون من الضيق ، لأن وجوده معنا يظللنا ويحمينا ، و يدعمنا .

١٠ يوليــو

كـثـيـرا مـا تـكـون لنا معرفة بالله ، ولكن لا تكون لنا معه علاقة حية مـسـتـمـرة ، وكـثيراً ما يقف الله خارج حياتنا اليومية . فإذا كانت هذه صورة لحـيـاتك الروحية ، فقد حان الوقت أن تقلب صفحة جديدة . ومن الـمـمـكـن أن يحـدث لك نفس ما حدث للمزارع الغنى ، الذى كان يعمل و يعيش منفصلا عن الله ، و يتخذ إجراءاته وتحفظاته الخاصة بالمستقبل . فيقول لك الله أيضاً : « هذه الليلة ، تؤخذ نفسك منك » فكيف يمكنك أن تثبت ، ان لم تكن غنيا بالله ؟

(لو. ١٢ : ٢٠)

١١ يوليــو

لا تـنـس أن تـقول : أشكرك أيها الآب » ، حتى فى أشد الأيام حزنا .

وفى مثل هذه الأيام ، فإنه مما يساعدك كثيراً أن تذكر كل البركات ، التى أنعم الرب بها عليك ، جسديا ونفسيا . فتقديم الشكر يحول اليوم الكئيب إلى يوم بهيج . فالله يرسل اليك أيام الغم ، لكى يمتحنك فقط ، و يرى ، هل تقدم اليه الشكر ، الواجب عليك نحوه : وهل تبقى أمينا نحوه ؟ فالإنسان الذى لا يستطيع تقديم الشكر فى الأيام المكسوة بالغيوم ، لم يتعلم بعد درسه أن ذبيحة الشكر هى التى يعدها الله أمرا ثمينا ذا قيمة ، لأن تقديم الشكر فى وقت الشدة يعتبر ذبيحة .

١٢ يوليــو

حين يكون لغلام صغير رجل كبير وقوى يقف بجانبه فإنه يجد من يدافع عنه ويحميه . ونحن غالبا ما نكون صغاراً ، ضعفاء ، عاجز ين ، فى مواجهة احتياجاتنا ، ومشاكلنا ، وأعمالنا . على أن الرب الذى صنع السماء والأرض يؤكد لنا أنه يقف بجانبنا . وكلماته لنا القائلة : « شدد عزمك وتشجع ! » هى برهان على ذلك ، وليست كلمات فارغة . عندما يؤكد لنا رب الأرباب قائلا : « أنا الرب قد خلقته » . فماذا ينقصنا .

(أشعياء٤٥ : ٨)

١٣ يوليــو

إن القليل جداً ، مما يمكننا انجازه ، فى أعمال الحياة اليومية المتراكمة ، يأتى لنا بالبركة . كل شىء هام له أهمية خالدة ، يأتينا نتيجة الوقت ،

الذى فيه نكون وحيدين مع الله . هذا ما يعوزك ، أن تطلب المزيد من الوقت الهادىء منفرداً مع الله . لا شىء يمكنك تعويضه عن المكوث فى حضرة الله . كلما عظم عبء العمل ، وزادت الصعوبات ، كلما وجب عليك زيادة الوقت الذى تصرفه منفرداً مع الله . بواسطة الصلاة تصبح قوياً فى أوقات التجربة . إنك فقط عندما يكون لديك الوقت الهادى ، تستطيع أن تتحمل عبء عملك ، كما يجب . اطلب حضور الله . إذ فى حضرته ، تحل كل مشاكلك ، التى لا تستطيع حلها بنفسك . . .

١٤ يوليـــو

ان الله هو الآب الحقيقى لكل الذين يدعون أولاده ، يوجد شىء يسعده أكثر من الشخص الذى تكون صلته به هى صلة البنوة ، الذى يأتى اليه بثقة تامة ، والذى يتوقع الحصول منه على عطايا المحبة . إن ملايين الناس لا يثقون بالآب ، وهذا الأمر يحزن قلبه . فهل ترغب فى أن تكون الشخص الذى يسبب له سعادة ؟ اذن ثق بمحبته ، وضع كل اتكالك عليه .

(أفسس ٣ : ١٥)

١٥ يوليـــو

فى كلمة الله ، لك العهد بمحبة الله الأبوية : انه يريد أن يعتنى بك ! ولذلك عندما تأخذ أعباء الهموم والقلق فى الظهور أمام عينيك ، كرر مرة

بعد أخرى قائلا : « الآب يعتنى بى ، الآب يعتنى بى ! » أجل ، ان الآب فى محبته الكاملة سوف يعتنى بكل أمر، كما تستطيع المحبة الكاملة فقط أن تفعل . وهذه المحبة قد أعدت لك كل شىء ، بقدرة وبحكمة الهية . فلتتحول معرفتك هذه إلى حمد وتسبيح . إذ حينما تقدم له الشكر، من أجل عنايته ، يمتلىء قلبك بالمحبة والطمأنينة .

١٦ يوليو

إذا كان الله أبانا ، فله الحق أن يفرح بأولاده ، يفرح لأنهم يعكسون شيئاً من طبيعته الإلهية . وهو يتوق أن يتحسس ميراثه فيهم . فكل من يسلم ، و يقبل تأديباته ، و يؤمن بفداء يسوع ، يتحول إلى صورة إبنه وهذا يسبب له هذا الفرح . فلا نجعل الآب ينتظر مدة طو يلة ، قبل أن يرى صورته المنعكسة فينا . ولنبذل الجهد فى إسعاد الله ، بان نجعله يرى هذه الصورة : « لنبذل السعى من أجل القداسة » .

(عبرانيين ١٢ : ١٤)

١٧ يوليو

إن الله أبانا يشتاق إننا نتكل عليه كليا . لماذا ؟ لأن الذى يحبنا يتوق لأن نتجاوب مع محبته . فالاتكال الكلى عليه ، من تلقاء ذواتنا ، هو دليل على إننا نثق به ونرد صدى حبه . والله يظهر محبته نحو أولئك الذين يظهرون استعدادهم لأن يتكلوا عليه . فهؤلاء هم الذين يختبرون فيض محبته .

١٨ يوليـو

ربما أنت قد وصلت إلى حدود اليأس ولا تدرى كيف تدبر أمر صحتك المتدهورة ، وقواك الخائرة ، ومشاكلك المتراكمة فى عملك . ان عليك أن تؤمن أنه من الخير لك أن تصل إلى غاية ما فى استطاعتك ، إذ فى هذا الظرف بالذات يأتى دور من يستطيع أن يبدأ بداية جديدة . هناك آية فى الإنجيل ، حقيقة فعالة ، هى : « ها أنا أصنع كل شىء جديداً » . فعليك أن تطالب بها . أجل ان الرب الاله ، الذى يكن لك المحبة ، يقول لك : « إنى أصنع كل شىء جديداً ، حتى نفسك بالذات . لكن عليك أن تأتى إلى بحياتك القديمة ، بكل ما فيها من خطية . فلا يمكن إقامة بيت جديد ، ما لم ينقض القديم ، البالى ، المتهدم . وسوف أمحو خطاياك بدم يسوع ، وأمنحك الغفران » .. فتعال اليه بخطاياك ، واعترف بها ، تكن سعيداً بأنك استنفدت كل جهودك ، وتبدأ نقطة التحول ، فى حياتك ، وهذه هى البداية الجديدة .

(رؤيا ٢١ : ٥)

١٩ يوليـو

إن الخوف من الأزمنة المقتربة تعصر قلبك ألماً . و يتبادر إلى ذهنك انك لن تشعر بالسعادة ، فيا بعد . لكن صوتا يأتيك ، يعرفه الله وحده ، منذ الأزل . إنه صوت يسوع ، ينادينا قائلا : « ليكن لكم إيمان بالله » .

« أفلا ينصف الله مختار يه ، الصارخين اليه ، نهاراً وليلاً ؟ أقول لكم ، أنه ينصفهم » .

(مرقص ١١ : ٢٢ ، لوقا ١٨ : ٧ ، ٨)

٢٠ يوليــو

إنك تشعر بالسعادة ، لأن الله ، من جوده ، قد وهبك خيرات كثيرة ، هنا على الأرض ، أموراً تحبها ، وتغنى حياتك . ربما كانت هذه أصدقاء مقربين ، أو أفراد عائلتك . ربما كانت مهنتك ، أو مواهبك ، وممتلكاتك ، البيت والحديقة . فهل تأملت فى هذه الحقيقة ، بأن الله قد منحك كل ذلك ، من فرط محبته ، وصارت لديك خيرات كثيرة ، لتعطى الآخرين ؟ فقدمها إليه ، تعالى ، فهو جدير بكل تقدماتك . ولا تدعه ينتظر . إنه بانتظارك لترد إليه شيئاً من محبته .

٢١ يوليــو

لقد ثقل صليبك عليك . ولست بعد تستطيع أن تؤمن بمحبة الله . أن تقول أنك تؤمن بيسوع المسيح ، فعليك أيضاً بالآب السماوى . أنت تعترف أن الله هو آب ، وأبو المحبة . لذا وجب عليك أن تسلم بأن كل ما يفعله الآب ، فإنه يفعله من فرط محبته ، ولو كان ذلك تأديباً لك ، بإعطائك الصليب . فإن ذلك هو بالتمام عمله فيك ، لكى يغيرك ، ويجعلك لا ثقاً للمجد السماوى . ان صليبك ، الذى يثقل عليك الآن ،

سيمجدك ، و يرفعك إلى السماء . عليك إذن بمحبة صليبك ، فقد أعطاك الله إياه ، مفتاحاً ، سيفتح لك باب السماء ، يوما ما . فلا تفقده ، إنه غالى الثمن .

٢٢ يوليو

كثيرا ما نظن إننا متروكين ومنسيين . لكن ذلك فرض باطل . إن عيون الآب لن تغض الطرف عنا أبداً . فهو ينظر إلى داخل قلوبنا ، و يلاحظ كل عاطفة وكل فكر ، وكل تجربة ، وكل حزن . أنه يعتنى بمحبته الرحيمة ، غير المتناهية . وهو ينتظرنا ، أن نلمح نظرته ، ونسترشد بعينيه ، لنقبل تعزيته ، ومعونته ، ونسير فى الطريق الصحيح بواسطة محبته . لذلك التفت إليه ، ليعينك ، وتجاوب مع محبته .

٢٣ يوليو

إن الله القادر على كل شيء ، هو أيضاً أبونا المحب . وهو يريد أن تمتلىء حياتنا بأدلة عجائبة ونعمته ، لمجد اسمه . إنما ذلك يتم فقط فى حالة استعدادنا للسير بجرأة فى سبيل الإيمان ، وتقبل مجازفات الإيمان . فبحسب قياس إيماننا ، نختبر عجائب الله ، وآياته ، ونمجده كل التمجيد .

٢٤ يوليو

إنك تفكر بأنك قد أسلمت لقوى الشر ، بسبب خطيتك . لو كان الأمر كذلك ، فلا يكون الله ، الذى من فرط محبته ، بذل ابنه ، لكى

نخلص ، مازال حيا وموجوداً : إنه يرينا الطريق ، لننجو من الشر . ونحن نستطيع أن نتوب عن خطيتنا ، فالتوبة تحول الخطية إلى ربح لنا ، ان الله ، من فضله يمنحنا ، نحن الخطاه ، هبات النعمة الإضافية فنقدم الشكر من أجل الغفران ، والمحبة ليسوع الفادى ، والبغضة للخطية ، والتواضع ، والإيمان بدم يسوع ، الذى يطهرنا من كل خطية . فمن يستطع أن يدرك محبة الله الرحيمة ، نحو الخطاه ؟ لنسلم أنفسنا لهذه المحبة !

٢٥ يوليـو

إنك لن ترى ، فيما بعد ، أية معونة ، فى حالتك الصعبة ، أو نجدة ، فى مواجهة ما يهددك من الدمار ، الذى يحمل معه الرعب لكل العالم ، توكل على الله ، فإنه مكتوب : « سأنجيه » . تمسك بهذه الآية ، ولا تستسلم لليأس ، ولا يتطرق القنوط إلى قلبك ، لأن الرب يقول : « الويل للجبان ، لأنه لا يؤمن ! فلا يدافع عنه » . إنما أولئك الذين يخافونه ، و يتكلون عليه ، و يتوقعون الأفضل من لدنه ، فإنهم سيختبرون النعمة والتعزية فى الحاضر ، كما فى الماضى البعيد .

(مز ٩١ : ١٤ ، سيراخ ٢ : ١٥)

٢٦ يوليـو

إذا كان الله يحبنا كأب ، فإن عليه أن يدربنا ، و يؤدبنا ، كأولاد

له ، لكنه يتألم ، وهو يؤدبنا . و يصعب عليه أن يضربنا ، لأنه محبة . آمن بمحبته . إنه يشمل ابنه برحمته ، المرة بعد الأخرى ، كما أنه يعزيه ، و ينعشه ، و يسعده . وهو فى وسط سخطه ، يدعو قائلاً : « هل افرايم ابن عزيز لدى ؟ من أجل ذلك ، حنت احشائى اليه ، رحمة ارحمه » تمسك بهذا الوعد .

(أرميا ٣١ : ٢٠)

٢٧ يوليـــو

إن الله أب لنا . وهو يعطينا تعزية تتناسب مع الصعوبات التى تجابهنا ــ إنه يعرف الذين يتوكلون عليه ، وهو لن يخذلهم . فليس لنا إذا ما يدعونا لأن نفقد ثقتنا بالله كهذا ، رضى أن يبذل ابنه ، يسوع المسيح ، من أجلنا . وقد أثبتت لنا أن « الرب صالح » . وبما أنه لا يتغير ، بل هو هو أمساً واليوم فإنه سيؤكد ذلك أيضاً فى أوقات الضيق الشديد . إذ يؤيدنا ، و يعيننا .

(ناحوم ١ : ٧)

٢٨ يوليـــو

أنت تؤمن بيسوع ، وقد صرت بذلك ابنا لله الآب ، لكنك مع ذلك تقول انك غير سعيد . هناك سبب لذلك ، هو انك تبحث عن السعادة فى الموضع الخاطىء . ان الفرح الحقيقى موجود فى الصليب . فإذا شئت

تـذوقـه ، غير وجـهة نظرك تجاه صليبك . واقبله كهبة من أبيك ، تحمل لك البـركـات . انـتـظـر أن الـصـلـيب سيجلب لك السعادة التى تتوق اليها . وحيـنـئـذ تختبر بالفعل أن البكاء يتحول إلى ضحك ، وأن الصليب يجلب الفرح .

٢٩ يوليــو

إن حـقـيـقـة إرسـال الله للآلام والـصلبان التى تكلفنا الدموع ، تظهر وكـأنهـا غير مـتـوائمـة مـع محبة الله ، التى تحمى دموعنا . لكن الرب يجيبنا قـائـلاً : « طـوبى للـحـزانى » . فـالـبـركة تختبىء فى محبتنا للصليب . فهل تـنـقصك هذه المحبة لصليبك ؟ إذا كان الأمر كذلك ، فلن يمكن أن تكون سعـيـداً أمـا إذا أحـببـت صليبك ، وقبلته كعطية من الآب ، فهذه المحبة ستـخفى كـل الـصعـاب مـن أمـامـك . إن سر محبة الآب ، ومحبة يسوع ، سيكشف لك ، وسيسعدك ـــ حتى فى وسط الدموع .

(مز ٥٦ : ٩ ، متى ٥ : ٤)

٣٠ يوليــو

إن الله يـتـوق إلى الـبشر ، الذين يتصرفون معه كالأولاد ، و يعتمدون عـلـيه . ان الله ، بصفته الأبو ية ، يجب أن يتدخل ، و يعتنى بأولاده . فإذا حـاولـنـا أن نحل مـشـاكـلـنا ، فى حياتنا اليومية ، بأنفسنا ، فإننا لن نختبر عنايته ، وتدخله . وسوف نحرم أنفسنا من أثمن شىء فى حياتنا الا وهو أن

يكون لنا قلب خال من الهموم ، وممتلىء بالفرح . لذا تخلص من الاعتماد على إرادتك الخاصة ، التى تحاول أن تحل مشاكلك ، وسوف يعينك الله على حلها .

٣١ يوليو

من هم البشر ، الذين يختبرون أكثر الكل عناية الله التى كلها رقة ومحبة ؟ انهم أولئك الذين يسيرون فى طريق الصليب ، كتلاميذ للرب يسوع ـ اولئك الذين يحملون صليبهم ، بصبر وتواضع ، منتظرين كل عونهم من الله . وإذ يرى الله فيهم صورة ابنه فإن هذا يحرك أعماق قلبه ، ويجذبه لعمل الخير لهم ، حتى ينعشهم ، و يعزيهم .

أغسطس

١ أغسطس

لا تعبر وتفقد سعادتك . هناك شخصاً يقدم اليك ، حياة مليئة بالفرح ، والسعادة ، والسلطان ، والمحبة . والذى يقدمها ، يضمن أن تقدمته لن تخيب لك أملاً . إنه الرب ، الهك الذى يفى بمواعيده . فيمكنك ، فى طرفة عين أن تصبح إنساناً أوفر غنى ، وأكثر سعادة ، فقط مد اليه يدك ، وتناول ! إنما عندما تفتح يدك لتقبل ، عليك أن تطرح منها تلك الأشياء التى تتمسك بها الآن . لأنها أشياء لن تسعدك ، وهى ليست صالحة فالق بها بعيداً عنك ! وضعها تحت صليب يسوع ! ان الله الآب قد أقام هذا الصليب ، بدافع المحبة ــ وذلك الصليب ، الذى علق عليه ابنه ، يجد فيه الناس سعادتهم ونعيمهم . فهذه الأمور لا يمكنك أن تجدها الا هناك . أقبل إلى الصليب ، يوميا ، بخطاياك ، وأعبائك حتى تؤخذ منك هناك ، وتصبح حياتك غنية وسعيدة . تعال إلى يسوع ، فهو يحقق أعمق مشتهيات قلبك !

٢ أغسطس

من هم الأشخاص الذين يختبرون محبة الله الآب الغامرة ، وعنايته الرقيقة ، وعجائبه ؟ إنهم أولئك ، الذين عندهم الشجاعة لأن يصبحوا فقراء ، فى ناحية ، أو أخرى ، و ينتظروا أن الله يسدد جميع أعوازهم . فالله

يستخدم الفقراء . ليظهر لنا عظمة غناه ، وعنايته الشفوقة بأولاده . الا يولد هذا فينا الرغبة فى اتباع دعوته ، و بذل حياتنا ، والتخلى عن ممتلكاتنا ؟

٣ أغسطس

عليك فى حياتك أن تمر فى فترة قاحلة فيها يحيط بك الظلام والدمار. إنما مع الله ، الذى هو المحبة المجسمة ، فلا توجد صحارى بغير واحات ، لك أن تتأكد أن الواحات فى انتظارك . فتقدم لتعثر عليها ، وأنت متفائل ، فرح !

٤ أغسطس

إن الله يستجيب الدعاء ، حتى ولو كانت استجابته تختلف عن تفكيرنا . إنه الآن الذى لا يعطى أولاده ما يضر أجسامهم أو نفوسهم أو أرواحهم . فهو وحده ، بحكمته العظيمة ، يعلم يقينا ما هو لخير ابنه ، ويمنحه ما هو فى حاجة إليه فعلا . فالله ، فى الواقع قد استجاب دعائك . وقد منحك حاجتك دون أن يتمم طلبك ! إذا كان الآب قد حرمك من شيء مما طلبت ، إنما بطريقة مختلفة . فافتح عينيك لترى ذلك .

(مز ٩١: ١٥)

٥ أغسطس

هل تشعر بالضعف والعجز؟ إذن فابتهج لأن الأب يؤكد لك أن

نعمته تكفيك . ففى نعمته تجد كل ما تحتاج اليه . إن قوة الله ونعمته تتجليان فى الضعفاء ، على أكمل وجه ـ وهذا هو وعده لك . إذن أنت غنى ، فى فقرك ، بقدراتك ومواهبك ، حتى ولو كنت فى إيمانك بالنعمة ، تفتخر بفقرك ، كبولس الرسول .

٦ أغسطس

عندما يصلى الابن لله الآب ، فإن صلا ته تكون ذات قوة وأمل ، لأن الله يحب أولاده . انه يستمع للصغار ، حين يبكون ، و يساعدهم إلا أن أولاد الله المولودون ثانية ، قد يتعرضون لخطر فقدان بنوتهم . التى اكتسبوها بيسوع المسيح . فالبنوة يجب أن تمارس فى الحياة ، وتمتحن ، وتقوى بالاتكال على الآب كأبناء له ، والاستعداد للتواضع ، والتسليم لمشيئة الآب . ان غيرة تكر يسنا للآب هى التى تقرر مدى فعالية صلواتنا .

٧ أغسطس

أنت تلاحظ الطريق ، الذى يسلكه البشر . وترى أن طريق الشر هذا قد يؤدى إلى حرب نوو ية ، ودمار العالم . لكن أباك ، الذى يحبك ، يدعوك قائلاً : « هو مجن للسالكين بالكمال ، لنصر مسالك الحق ، وحفظ طر يق اتقائه » . ويهيىء طر يقا فى المياه العظيمة ، للصالحين والمختار ين . و يقودهم فى وسط النار ، لأنهم أعزاء ، فى نظره . وهو يكرم مختار يه . فاحرص لأن تكون بالحقيقة بين مختار يه !

٨ اعسطس

ما هى محتويات صلاتك ؟ هناك صلاة معينة تسر الآب ، وتحظى بالاستجابة . إنها صلاة التوبة . فلا تنس أبداً أن تطلبها . إن التوبة مباركة . لأنها تقودنا إلى ذراعى الله ، وإلى قلبه . عندما تجد التوبة مكانا فى قلبك ، فإن مجرى من الفرح سينبع منه . فمن التوبة تنبثق حياة مقدسة ، جديدة ، ثم تحصل على المحبة ، التى تجعلك فرحاً . ان الآب السماوى يريد أن يمنحك عطية التوبة هذه لأنه لا يتحمل أن يرى أحداً يظل متعباً .

٩ أغسطس

إنك تتساءل : « لماذا يا ترى يضع الله ، الذى يقول بأنه أبو المحبة ، هذا الصليب ، على كاهلى ؟ » لا تنظر إلى نفسك ، بل انظر إلى يسوع ، الذى دخل إلى المجد ، بواسطة الصليب . فصليبك أنت ، المفروض فيه أن يكون السفينة ، التى تؤدى بك إلى مدينة الله ، التى هى مصيرك ، لا توجد طريق أخرى إلى اليوم ، سوى طريق الصليب ، تؤدى إلى المجد . فالصليب يوصلنا للمجد ، بناء على كلمة الله . تطلع إذن للمجد العتيد . واحيا بالإيمان انك ستصل إلى مقرك الأبدى حتى تسهل عليك صعاب الحياة .

١٠ أغسطس

قد تحمل عبئا ثقيلاً ، و يتراءى لك أنه جبل على كاهلك . وليست

لديك أية فكرة عن الكيفية التى يمكن بها أن يتزحزح عنك هذا الجبل . لكن الله ، فى محبته ، سبق وأعد طريقة لمساعدتك . فما عليك إلا أن تحفر انفاقاً ، تحت هذا الجبل ، وتتلمس طريقك فيها ، شيئاً فشيئاً وسوف يقوض هذا الجبل ، و ينهار أخيرا . فما هى هذه الانفاق ؟ إنها ليست سوى خطوات صغيرة من الإيمان وهذه تنيلك الغلبة ، وفى مكان الجبل ، الذى قد انهار، تظهر حياتك كعمل جديد وعجيب من أعمال الله .

١١ أغسطس

لقد ساد الظلام على الأرض ، وتسربت الظلمة إلى قلبك . ولكن الله سيأتيك ، ليعتنى بإبنه ، حين تحيط به الظلمة والخوف . و يقول له « لا تخف ، أنا أعينك ! » « لن تكون الشمس فيما بعد نورك فى النهار، بل سيكون الرب نورك الأبدى » . إن نوره يشرق بلمعان أسطع ، وفرحة يفوق أعظم احزانك . فليكن لك هذا اليقين عميقاً فى قلبك ، فى أزمنة الضيق المظلمة .

(أشعيا ٤١ : ١٣ و٦٠ : ١٩)

١٢ أغسطس

لا تحتقر الأيام المزيلة ، التى تبدو لك ، وكأنها لا تحتوى على شىء خاص ، ولا تقلل من قيمة الفرص « الصغيرة » أو النشاط القليل . فالله يحب الشىء الصغير المتواضع نظير بلدة بيت لحم الصغيرة والشعب

الصغير ، « دودة يعقوب » أنه يدعوك قائلا : « الصغير يصير الفا ، والحقير أمة قوية » هذا هو قانون ملكوت الله ، إن من يجتاز الأيام المزيلة ، باتضاع وإيمان ، يرتب له الرب أن يحكم الكثير . ويختبر عجائب عظيمة فى ملكوت الله .

(أشعيا ٤١ : ١٤ و٦٠ : ٢٢)

١٣ أغسطس

لا توجد محبة تقابل بمرارة زائدة و بخيبة أمل مثل محبة الآب السماوى ، ولا توجد محبة لم تجد الا القليل من التجاوب مثلها . لم يوجد أب يحب بهذه الكثرة ، و يقاسى الآلام المبرحة ، ليعلم أولاده ، و ينظمهم ، نظير الآب السماوى . ولم تصطدم محبة قط ، بمثل هذه المعارضة والبغضة ، مثل محبة الآب السماوى . لذا فلا يوجد قلب ، ينبغى أن يمتلىء بالفرح ، مثل ذلك القلب الأبوى . فليكن هذا هدف حياتنا ، حتى تصبح جديرة بالحياة .

١٤ أغسطس

ينبغى الا نجعل يوما واحداً يمر ، دون أن نطلب من الله أن يعلمنا كيف نثق بمحبته الأبوية لأنه لا يوجد شىء يعوزنا أكثر من هذه الثقة . كل من يستطيع أن يثق بالآب ثقة الأطفال ، سينال العون فى جميع الصعوبات . إن موهبة الثقة هى أثمن المواهب . والآب يعطيها لمن

يطلبها . عظيمة وقوية هى محبة الله لنا . لقد أظهر نفسه لنا ، وخاطبنا ، وعرفنا بمشيئته . وهو يخبرنا بما يجب أن نفعله ، وما هو لخيرنا . لا شيء يؤلمه أكثر من تجاهلنا لما يقول ، وما يأمرنا بعمله . ان الذى يحب الله ، يتخذ وصاياه مأخذ الجد ، و يطلب العمل بها . وسيختبر أن فى إتمام مشيئته تعالى ، نوال السعادة والخلاص ، وهذا ينبعث فقط من القلب الذى كله محبة ، وليست لديه ، سوى نوايا الخير لنا .

١٦ أغسطس

إن الله أبا المحبة ، لن يجعل السماء تظلم من فوقنا ، دون أن يضع فيها أنوار المواعيد فاشخص بأنظارك اليها ، لأنها ستنير لك ظلمتك ! .

١٧ أغسطس

إنك تقول : « لقد قضى الأمر. فكل ما رجوته ، وما وضعت فيه كل جهودى لم ينجح » . لكن ، حتى ولو بدت الأمور مشوشة ، وفى حالة فوضى ، فإنه يمكن تغييرها . ادع الله فى كربتك ! إن محبته تحتفظ لك بمشورة جيدة ، وتقدر أن تريك كيف تعالج الوضع ، الذى سببه خطئوك . يمكن إصلاحه بالاستنجاد باسم يسوع المنتصر. أدع بهذا الإسم ، و يسوع المنتصر يستطيع حتى أن يبدل الأمور التى سبق حدوثها .

١٨ أغسطس

ربما أحسست بموتك الروحى . وطلبت الى الله ، لفترة طويلة من الوقت ، أن يعطيك حياة روحية جديدة ، وبما أن الله محبة فثق بأنه يريد

أن يعطيك أشياء طيبة ، لاسيا حياة روحية كهذه لكنه ينتظر منك أن تتخذ الطريق المؤدى إلى حياة جديدة . إن الحياة موجودة فى التضحية . بمقدار ما تضحى ، بقدر ما تحصل على الحياة . فابدأ بأن تقدم شيئاً لله ، ضح بوقتك ، بمالك ، بأناس أو بأشياء تحبها وتلتصق بها ، فتحيا ، وتمتلىء بالفرح ، الذى يريد الله أن يهبك إياه .

١٩ أغسطس

الله محبة . ومن يحب ، لابد أن يكون مع الذين يحبهم ، لاسيا إذا كانوا فى ضيق . إن الكتاب المقدس يخبرنا عن الله ، الذى هو المحبة الأبدية : « الرب حول شعبه ، من الآن ، وإلى الدهر » . إنه موجود ، حيثما تكون الحاجة أعظم . وعندما تشتعل أشد الحروب هولا ، فإنه يحيط بنا كالجبال ليحميها من الأمور الرهيبة ، الآتية من كل جانب . إن القادر على كل شىء يستطيع أن يعمل أموراً كهذه .

(مز ١٢٥ : ٢)

٢٠ أغسطس

إننا نؤلم الله الآب ، عندما نخرجه من دائرة حياتنا ، رغم إننا ندعو أنفسنا أولادا له . إننا نحاول أن نعمل كل شىء بقوتنا الذاتية و بقدراتنا ومواهبنا ، ونظن أنه ينبغى علينا أن نهتم بسلامتنا الخاصة . لكننا حين نعمل ذلك ، نخسر الشىء الأهم ، لأننا نخسر الشركة القريبة بأبينا

السماوى ، ونخسر قلبه اللذان هما ضمن البينات اليومية التى تؤكد محبته وعونه الشخصى . فقراء وهكذا نبقى عاجزين ، لأن علينا أن نعمل ، بدون إثبات لمحبته ، وعونه الإلهى ، اللذان وحدهما يستطيعان معونتنا ، فى مواقف عديدة .

٢١ أغسطس

إذا أصيب أحد الأولاد بأذى ، أو كانت لديه مشكلة ، فإنه يتوقع من أبيه أن يرفعه ، و يطيب خاطره . فكم بالأحرى نستطيع نحن أن نعتمد على محبة أبينا السماوى ، فى مثل هذه الظروف ، لأن محبته تفوق ألف مرة محبة الآباء الأرضيين جميعا . قال يسوع : « تعالوا إلى يا جميع المتعبين ، والثقيلى الأحمال ، وأنا أريحكم ! » فكلماته هذه تكشف لنا شيئاً عن محبة الآب . فلنقبل اليه ، ونختبر الراحة العجيبة ، التى يمنحها .

(متى ١١ : ٢٨)

٢٢ أغسطس

عندما يأتى الدمار، يدور فى خلدك أنك لابد أن تستسلم له ، شأنك فى هذا شأن الآخرين . لكن كلمة الله تقول لك غير ذلك : إنها تقول : « الصديقون صرخوا ، والرب سمع ، ومن كل شدائدهم أنقذهم . يحفظ جميع عظامهم ، واحد منها لا ينكسر » . فما عليك الا أن تحرص ، بأن تكون من « الصديقين » ، الذين تبرروا بدم يسوع ، و يعيشون حسب

وصايا الله حتى تنطبق عليك مواعيد الله ، الخاصة بالحصول على المعونة الممتازة ، والحماية .

(مز ٣٤ : ١٧ و٢١)

٢٣ أغسطس

تقول : « ليست لدى مواهب ، ولا قدرات ، ولا نشاط ، وليس بمقدوری أن أفعل شيئا . إنى لا أصلح لشيء » . فيجيبك الرب ، قائلا : « إذن ، قد جاء دوری ، لكى أعمل . إن مقدرتى لا تساعد اولئك الذين لهم مقدرة بشرية . لكننى أثبت مقدرتى ، عن طريق أولئك ، الذين لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً بقوتهم » . فليكن لك الفخر بضعفك ، حتى تعمل فيك قوة الله .

٢٤ أغسطس

إن من يعيش كابن ، معتمداً اعتمادا كليا على الله ، يختبر أن الله ، كأب ، يرشده فى طرقه العجيبة إذ يحل له كل مصاعبه ومشاكله ، و يقف إلى جانبه ، فى جميع القضايا ، ويهتم به . فيجدر بنا أن نترك كل الضمانات الأرضية ، ونطلب أولا ملكوت الله و بره ، وجميع الأمور الأخرى تزاد لنا .

٢٥ أغسطس

قبل أن يسود الخوف والهم على قلوبنا يدعونا يسوع قائلاً : « أنتم

تـؤمـنون بالله ، فآمنوا بى » . آمن بقوة الله ، الذى يستطيع حضوره أن يحول الجـحيم إلى سماء . وعـنـدها سوف تستطيع أن تتذوق شيئاً من السماء ، فى وسـط هجمات جهنم . إن القديس استفانوس ، وكثيرون غيره من بعده ، قد اختبروا هذا . ونحن أيضاً سنختبر نفس الاختبار إذا آمنا بمحبة الله .

٢٦ أغسطس

عـندما تجوز فى تجارب مظلمة وسط البرية ، فعش واثقاً بأن محبة الله ، لابد أن تنهى آلامك . وتـأكـد أنـه ، بـعـد أزمـنـة الـظلام ، ستبتسم لك الشمس ثانية ــ و يأخذ النور فى الإشراق ، على ظلمتك الحالية .

٢٧ أغسطس

قـلما يـعـطـى الله أولاده مـدى الـرؤية الـطويل لطريقهم . فهوعادة يـسمح برؤية الخطوة التالية ، التى عليهم أن يخطوها . فما هو السبب ؟ لأن الـطـرق المظلمة هى أفضل طريقة لممارسة الإيمان . ان الله يحبنا ، و يريد أن يمـنحنا إكليل الإيمان ، يوما ما . لذلك فإنه يمنحنا فرصا كهذه ، لنمارس الإيمان .

٢٨ أغسطس

من أوقات الضيق تكشف لنا عن صلتنا بالآب ، هل ركزنا . رجاءنا على الـنـاس والـظـروف أم اننا حقيقة اعتمدنا على الله . فى أزمنة كهذه ، حين نـضـطر إلى تحمل الآلام التى لم نعرفها من قبل ، يكرر الله دعوته لنا ،

لنأتى إلى بيت الآب . وقد يكون ذلك العرض هو العرض الأخير من عروض نعمة الله .

إنها لحظة خاصة حاسمة ، حين نصل إلى فقدان ثقتنا بالبشر والظروف العالمية ، لأنه فى ذلك الوقت ينفتح أمامنا باب ، هو باب التوبة . فمن يندم بسبب عدم الاعتماد على الله ، و يقول : « لقد أخطأت ، وابتعدت عن الله » ، يلاحظ أن أبواب بيت الآب تفتح له فتتمتع بمحبة الآب ، وعنايته الرقيقة ، ومعونته .

٢٩ أغسطس

أنك تعذب نفسك حين ينكر الله عليك تتميم أحب أحلامك اليك ، لأنك غير قادر أن تحد من مطامعك . إلا أنه يوجد أمامك طر يق للفرج . قل : « أيها الآب ، إنى لا أر يد ما تنكره على ، إنما أر يد فقط ما قد عينته لى » . هناك قوة فى تسليم إرادتك اليه ، لأنها تخضع مطامعك المعذبة وحين يجد القلب راحته فى التسليم لمشيئة الله ، فإنه يمتلىء بالسلام والتعز ية .

٣٠ أغسطس

عندما يصيبك شىء ما ، أو تختبر شيئاً ما ، استمع إلى هذه العبارة : « إنه الرب » عندها لن تضطرب ، أو تتضايق ، بسبب ما يحدث لك ، أو ما يفعله الناس بك . لأنك تستطيع أن ترى الله عاملا ، فى كل شىء . تواضع تحت يد الله ، عارفا أن قلبه المحب لا يبغى لك الا الخير ، وأن يده

تـنـجز كل الأمور لمنفعتك . إذا آمنت بذلك ، فإن الألم ، والتجربة لن تؤثر في حياتك ، وسوف تتغلب على جميع التجارب .

٣١ أغسطس

قد تظن أن الطريق ، التي يقودك فيها الله ، هي فوق احتمالك . وهذا لا يمكـن أن يكـون ، لأن الله الآب لا يحـمـل ابنـه فـوق مـا يستطيع أن يحتمـل . فـإذا كانت الطريق صعبة عليك بكيفية خاصة ، فإن محبته قد اعـدت لك بـركـة ومعونة خاصة . فسر في الطريق إلى نهايته ، لأن أموراً عظيمة وعجيبة في انتظارك أخيراً . لا تنظر إلى صعوبة الطريق ، بل تأمل الهدف بعـدهـا فـالطريق قصيرة ووقتية ، لكنك ستبقى في مكان الهدف المجيد طوال الأبدية .

سبتمبر

١ سبتمبر

هل لـدينـا فـكـرة ، عـن الألم الذي يتحمله الآب السماوي ، عندما نـبـدو ، نحـن ، الـذيـن خـلـقـنـا على صـورتـه ومـثاله مشوهين ، وكأننا غير مـفـديين ؟ فـلـو لم يـكن الله مهتما بتحويلنا إلى صورته ، إلى صورة مجده ، لما بذل ابنه الوحيد على الصليب . فما هو مقدار اهتمامك كأحد مفديي يسوع بإظهار صورة الله ؟ إن من يحب الله ، يجد في طلب التقديس ، لأنه يرغب في إتـمـام أعـمق أمنية للآب ، ومن يجد في طلب التقديس ، سوف يحصل

عليه ، لأن يسوع قد فدانا لنكون مقدسين .

٢ سبتمبر

إنك فى حزن عظيم ، لأنك لا تستطيع أن تشعر بوجود الله ، ولأن صلتك به تبدو منقطعة . لماذا يبدو الله غر يباً ، و بعيداً جداً عنك ؟ لأنك قد بدأت تتشكك فى محبته . وما عليك الا أن تؤمن أنه يوجه اليك محبته الخاصة ، الآن . انه ير يد أن يجعل محبتك طاهرة وحقيقية . وهذا هو سبب اختياره لمحبتك . أن المحبة التى تصمد للاختبار هى محبة غالية الثمن ، وستنيلك مكافأة عظيمة . ومحبة كهذه تثبت نفسها باستمرارها فى وضع ثقتها بالله ، حتى فى وسط التجربة ، والصراع الداخلى ، بالسير فى طر يقه بالطاعة وتقديم التضحيات . وليست هناك تضحية أعظم من التى يقدمها الإنسان ، فى أوقات الجفاف الروحى ، عندما لا يشعر بشىء . محبة كهذه هى أعظم تقدمه يمكنك أن تقدمها للآب .

٣ سبتمبر

إن قلبك يتثقل بالهموم ، حين تفكر فى كل ما سوف يحدث . أرفع عينيك إلى الجبال ، من حيث يأتى عونك ، لأن العون لابد أن يأتى من عند الله ، الذى خلق السماء والأرض ، والذى هو القوة لمختار يه . إن قلبنا ينتعش ، إذا حولنا أنظارنا عن كل ما يهدد العالم ، ورفعناها اليه ، إلى من قد أعطى كل قوة ، والذى يستطيع أن يقدم لنا العون ، فى كل الأحوال . أن هذا يقو ينا ، ويمنحنا الثقة ، و يز يل عنا الخوف والشك .

٤ سبتمبر

إن المحبة سخية . والله ، الذى هو محبة يغمرنا بكل ما هو نافع ومفيد لنا . لكن ما الذى يمكن أن يمنعه من ذلك ؟ لا شىء سوى ذواتنا . يقول يسوع : « أعطوا ، تعطوا ! » لكننا غالبا ما نتمسك بما عندنا ، فلا نساعد الآخرين ، الذين يقعون فى عوز ، و يداهمهم الضيق . وإذا بالله الآب يضطر أن يحرمنا من عطاياه ، لأنه يكن لنا المحبة . وهو يحرمنا ، لكى يعيد تقويم إعوجاجنا .

٥ سبتمبر

يداهمك الفزع ، كلما فكرت فى المستقبل . إنما فى وسط خوفك ، اذكر أن هناك أمام عرش الله . فالله يرسل ملائكته ، ليحفظوك فى كل طرقك ، على الأيدى يحملونك ، ليعينوك فى جميع الضيقات . فإياك أن تنسى ذلك .

(مز ٩١ : ١١ و ١٢)

٦ سبتمبر

من يريد ، كأبن ، أن يطلب و ينال الكثير من الآب ، عليه أن يتصرف أيضاً كابن حقيقى ، و يطيع وصاياه ، فمن يخالف ذلك ، كأن يدين الآخرين ، حين يؤكد يسوع بأن علينا الا ندين سوف تجابهه هذه الآية : « لا تدينوا ، لكى لا تدانوا » . فالله قد يعاقبنا ، أحياناً ، بإمساك

يده عنا ، وعدم استجابة صلواتنا .

(متى ٧ : ١)

٧ سبتمبر

عندما تواجهك المخاوف ، والضيقات ، والأحزان ، كرر هذا العدد قائلا : « أنت ستر لى ، من الضيق تحفظنى ، بترنم النجاة تكتنفنى » . حينئذ تختبر أن كلمات الثقة ، التى تقولها فى حضرة الآب ، لها قوة على طرد العدو ، الذى يريد أن يوقعنا فى الخوف واليأس .

(مز ٣٢ : ٧)

٨ سبتمبر

إن الله يريد أن يعين أولاده ، ولو أنهم كثيرا ما يحاولون الاستقلال عنه . فهم يحتاطون ، ويخططون لأنفسهم ، بعيدا عن الله . فكيف يمكنه إذا أن يتدخل فى مشاكلهم وضيقاتهم و يقدم لهم العون ؟ إذا أمسكنا بكل شيء فى أيدينا فإننا نقيد يدى الله . فهل نستغرب ، والحالة هذه ، إن كانت مشاكلنا لا تحل ؟

٩ سبتمبر

هل نحتج ونعصى مشيئة الله ، عندما يصيبنا الألم ؟ إذا كان الأمر كذلك ، فإن صلتنا بالله ، تكون كصلة العبد ، الذى يغضب ، عندما ينال

ما يظن إنها حقوقه . لكن العبيد ليسوا أبناء ، إذ هم محرومون من الميراث . فعليك أن ترجع عن تصرف العبيد ، لأن ذلك يتعسك ، ولا يسر الله ، ويحرمك من الميراث . لكنك قد دعيت لأن تكون ابنا لله ، بواسطة موت يسوع الكفارى .

١٠ سبتمبر

حين يضطر الله الآب لمعاقبة الناس والشعوب فإنه يتألم الا إنه يكون مضطراً لذلك ، لأننا كثيرا ما لا نستمع إلى تحذيراته ، ولا نرغب فى التحرر من خطايانا فلو إننا رأينا حزن الله الأبوى ، لاعترفنا إننا ، فى غالب الأحيان ما نكون نحن سبب ضربات القصاص هذه . كما إننا نحن أيضا نكون فى وضع يمكننا من انهاء قصاص الله ، وذلك بواسطة التوبة . فإذا كنت ، الآن ، تحت قصاص كهذا ، فإن الله ، الآب ، يدعوك لأن تتوب ، وترجع عن طر قك القديمة . حينما يكون لدينا قلب تائب ، فإن الله ، فى محبته ، سيحول الدينونة إلى نعمة .

١١ سبتمبر

إن طريق الله أصعب من أن تفهمها . وأنت تستمر فى تساؤلك عن سبب ذلك ، فلا تحصل على جواب . لكنك تستطيع أن تجد الجواب ، لو أنك جئت إلى الآب ، وقلت له : « انك أنت الحكيم وحدك . وطر يقك حق على الدوام . أنت الله الذى تحبنى . وأنت وحدك تعلم حقا ما هو

لخيرى ، وتفعل الأفضل لى » . فإذا صليت هكذا ، فأنت تعترف بأن الله على حق ، و باعترافك هذا ، تكرمه ، وحينما تقدم التكريم لله ، فإن إبليس بتجار به لابد أن يسلم ويخضع .

١٢ سبتمبر

إنك تحاول أن تحل مشكلا ، يبدو لك معقداً ، وغير قابل للحل . فلا تطلب حلا ، قبل الأوان ، لمشاكلك ، ولا تطلب أن تعرف مخرجا من حالتك ، لئلا تصبح همومك ومشاغلك هى الخطأ الذى اقترفته أنت بنفسك . كن فى طاعة الله ، واتخذ الخطوة التالية ، على الطريق ، المعد أمامك . فيريك الله ، دوما ، المرحلة التالية ، ويمهدها لك . إذا فعلت ذلك ، تتطور الأمور أكثر، وتنكشف لك مشيئة الله ثم اترك له الحل النهائى . ولأنه محبة ، فإن الحل لابد أن يكون دائماً لخيرك ، و يأتيك بالجواب الكامل للأسئلة التى تضايقك الآن .

١٣ سبتمبر

إن الآب الأرضى ، الذى لديه نفوذ عظيم ومقدرة ، يسر باستعمال هذه الامكانيات ، فى مساعدة أولاده ، ليسهل طرقهم . فكم بالأحرى ، إذن ، يسر الأب السماوى بعمل هذه الأمور. فهوير يد أن يمهد لنا الطريق بقوته العجيبة . ير يد أن يز يل العقبات ، و يعدل الطرق الملتوية . فهو يفرح عندما يساعدنا . ومع ذلك ، فهو لا يجد سوى اناساً

قلائل ، يؤمنون بذلك . وهذا هو السبب فى أن عدد ممن يختبرون هذا عمليا قليل جداً .

١٤ سبتمبر

حين لا يوافق الله على الطريق التى اخترتها لنفسك ، و يقول لك « كلا » ، و يضع أمامك العراقيل . فماذا تفعل ؟ إن عليك أنت أيضاً أن تقول « كلا » لهذه الطريق ، وأن تثق بأبيك السماوى ، وتقول : « إنى لا أرغب فى اختيار الطريق ، التى تمنعنى أنت من السير فيها ، وأفضل الطريق ، التى أعددتها لى ، لأنى أعلم أنها الطريق الفضلى ، لأنك أعددتها لى بقلبك المحب » . وسوف تنتهى مشاكلك ، وتختبر حقاً أن الله يقودك فى الطريق الأفضل .

١٥ سبتمبر

يرسل إليك الله الصليب ، لأنه ، كأب ، عليه أن يؤدبك ، و يعدك للمستقبل . وهو الآن فى انتظار اجابتك له . هل تجيب الآب كولد له ؟ هل سيسمعك وأنت تقول له : « أنى أقبل صليبى ، لأنه آت من عندك ، لقد أعطيتنى إياه ، وإن كنت لا تر يد أن تبعده عنى ، فإنى أقبله كهبة منك ؟ » ثق أن هذا التصريح الإرادى ، له قوة فى العالم غير المنظور ، لأن الشيطان ، الذى يكره الصليب ، سيهرب ويختفى عنك ، و يسوع الذى بكل اتضاع حمل الصليب ، سيأتى اليك ، ويحتضنك بين ذراعيه ، والفرح

يملأ قلبه . لأنه قد وجد فيك تلميذا حقيقياً ، أطاع وصيته القائلة : « إذا أراد أحد أن يأتى ورائى ، فليحمل صليبه و يتبعنى » . إنك بذلك تنعش قلب يسوع ، وقلب الآب .

(متى ١٦ : ٢٤)

١٦ سبتمبر

أنت تقول أن الله قد أخذ أعز شخص عليك . فقد كانت كل سعادتك مركزة فيه ، وأنت لا تستطيع أن تعيش بدونه . ويجيبك الله قائلا : « قد أخذت منك أحد الأشخاص ، الأعزاء عليك ، لكى أعطيك الشخص الأعظم ، والأغلى : أعطيك نفسى . أر يد أن أكون لك الكل فى الكل . فإن آمنت بى . اختبرت كيف يصبح يسوع هو شبعك الكامل وبهجة حياتك » .

١٧ سبتمبر

إن الله يحبنا كأب . لذا فهو يحرص على أن يهبنا دائماً أوقاتا للراحة والانتعاش ، بعد أوقات الصعوبات . وقد أعدت محبته لنا ، نحن أولاده ، مائدة ، تجاه أعدائنا ، ومضايقينا . فبع أوقات الحزن والدموع ، لابد أن نفرح ونسر . إذن ، دعونا فى أوقات الالم ، أن نتطلع إلى أوقات السعادة التى لابد أن تتبع ذلك بكل تأكيد . وهكذا نستطيع أن نتغلب على قوة الحزن ، التى تضغط علينا .

١٨ سبتمبر

إذا أراد أحد أن يثبت لنا شعوره بالامتنان ، فإنه قد يقول : « إذا علمتني بما تحب ، لبيت لك رغبتك » . لكن من يستطيع أن يدرك قول الله تعالى « اسألوا تعطوا الذى يوجهه لنا ، نحن البشر ، الذين نسبب له الألم ، ونتمرد عليه ، ونتركه ؟ » ما أعظم المحبة الكامنة وراء هذا العرض ! إنها محبة قلب الآب ، الذى يسر بتلبية رغبات أولاده . وهو يشجعنا أن نطلب منه شيئا ، لأن الآب يفرح بالعطاء . فإذا وثقت بمحبته ، اختبرت صدق تلك الآية . ليتك تطيع أمره .

(مق ٧ : ٧)

١٩ سبتمبر

قد توجد فى حياتك ، فى الوقت الحاضر ، أمور تحب أن تتخلص منها ــ كبعض الناس الذين تتعامل معهم ، و ينغصون عليك العيش ــ أو مشاكل وصعوبات أخرى . انتبه ! فكل هذا يريد أن يتحداك ، لتستفيد من الفرصة ، التى قد أهملت استغلالها ، حتى الآن : أحضر كل مشاكلك وصعوباتك فى الصلاة ، لأنه لا توجد هناك صلاة لا تستجاب . ثم داوم على صلواتك ، حتى يأتى الفرج . وسيأتى بكل تأكيد ، لأن الله ، فى محبته ، دائم الاستعداد لمعونتك . وهو إنما ينتظرك ، لتأتى إليه .

٢٠ سبتمبر

مـا هـى عـلامـة المحبة العظيمة ؟ إنها تكون دائماً الرغبة فى التقرب من الـشـخـص الـذى تحبـه ، ومـشاركته كل شىء . إن الله الآب يحبنا بهذه الـصورة . فـنـحـن ، كـخـطـاه ، واناس غير أتقياء ، بالطبيعة ، يقدرنا الله تـقـديـراً سـاميا ، حتى إذا انتصرنا ورجعنا ، وتبنا اليه ، فإنه يفتح لنا باب مـديـنة الله . حيث ير يدنا الآب أن نسكن معه إلى الأبد . من يستطيع أن يـدرك نـعـمـة ، هـذا مـقـدارهـا ؟ فـعـش بهذا الرجاء ، وسوف تختفى كل مصاعبك أمام مجد السماء .

٢١ سبتمبر

إن قـلـبـك يـصـرخ مـتـذمـراً : « ان نـفـسى قد عافته بالمرة ، لقد طفح الـكـاس . وهـذا أكثر وأصـعـب مما أستطيع تحمله » أما الله الآب فيجيبك بـكـل محـبـة ، قـائلاً : « انى بانتظار اناس ، يثقون بى ، فى أحلك الليالى ، و يـسـيـرون فى الطر يق ، الذى أقودهم فيه ، إلى النهاية » . فلا تتخل عن طر يقك ، ولا تتركها ، حتى ولو داخليا عن طر يق التذمر ، والإشفاق على الـنـفس . لأن الثمن الذى ستدفعه ، مقابل ذلك ، هو ضياع المجد الأبدى . فعليك إذا أن تشكر الله الآب ، من أجل محبته لك ، وقيادته لك طوال هذا الطر يق ، حتى يهبك مجده ، فى يوم من الأيام .

٢٢ سبتمبر

في مواجهة أوقات الشدة والضيق ، التي ستأتي على الدنيا ، فإن الله الآب يريد الناس ، الذين يضعون كل ثقتهم به . إنهم أولئك الذين في استطاعتهم أن يختبروا ، في أوقات الشدة ، إنه أمين . إذ مكتوب في كلمته : « الذين يضعون ثقتهم فيه سيفهمون الحق . وأولئك الأمناء في المحبة سوف يثبتون فيه المحبة ، لأن النعمة والرحمة هي لقديسيه ، وهو يعتني بمختاريه » . إنه يعتني بهم في أصعب الأوقات ، ويمنحهم محبته كاملة .

(حكمة سليمان ٣ : ٩)

٢٣ سبتمبر

ترتفع شكواك ضد الله لأنه يمهلك طويلا ، قبل أن يقدم لك عونه . فكيف يكون ذلك ؟ ان الله ، باعتباره ابا حقيقياً يحبك ، فإنه يقود ولده عمداً إلى مدرسة الانتظار. هناك يريد أن يعطيك عطايا خاصة : الصبر ، التواضع ، والإيمان الثابت . فهذه هي مزايا يسوع . وهو يريد أن يزينك بها ، لكي تبدو متألقاً ، عندما تقف أمام عرشه . فهو يحب أن يمنحك أكثر من مجرد العون الذى تتوقعه منه ـــ والذى ستناله في وقته ـــ وهذا ما يجعله يطيل زمن مدرسة الانتظار والألم . فقدم له الشكر على ذلك .

٢٤ سبتمبر

يبدو أن حياتك فوضى . وأنت لا تعرف كيف تصلحها . فحول

التفاتك إلى من يستطيع ذلك . فكر فى ذاك الذى خلق العالم العجيب من لا شىء . الا يستطيع هو أن يصلح حياتك الصغيرة ؟ إنه يحبك أكثر مما يحب كل خليقته ، لأنه خلقك على صورته . فأنت ابنه الذى يود أن يساعدك ، ويجعل حياتك تستقيم . وقد أرسل ابنه ، لأنه علم الفوضى الذى نعيش فيها ، بسبب إرادتنا وقوتنا الذاتية التى تقاوم ترتيبه الإلهى ، وتذعن دائما للخطية . وهو الآن يوجه نداءه اليك ، قائلا : « أن يسوع هو فاديك ، الذى يحل قيودك ، و يسوى مشاكلك وصعوباتك ، ويجيب على أسئلتك » فثق به بالكامل .

٢٥ سبتمبر

يصغى الله إلى كل صرخة توجه اليه من قلب الانسان . ولكن معظم الناس لا يستمعون إلى جواب الله لأنهم لا يتوقعون استجابة لصرخاتهم . فيهلكون وهم فى حالة الاحتياج لأنهم يصمون آذانهم عن كل شىء آخر ، لذلك يدعونا الله ، قائلاً : « استمعوا . إنى أريد أن أستجيب طلبكم للعون . هدئوا من روعكم ، واقرأوا كلمتى ، حتى تسمعوا إلى صوتى » .

٢٦ سبتمبر

إن الله الذى هو محبة ، لديه كثرة من العطايا والنعمة ، يود أن يهبها . وهو لا يريد أن يحتفظ بشىء منها لنفسه إنما يريد أن يوزعها على أولاده . لكنه ينتظر منا أن نقبل اليه ، وأيدينا مفتوحة و يريد منا أن نفلت من أيدينا تلك الأشياء التى نحن ممسكون بها . فهو لا يستطيع أن يلقى بعطاياه ،

الا فى الأيادى المفتوحة الفارغة . إنه يتوق أن يهبنا هذه العطايا ، فهل نحن فى انتظار تقبل هباته ، وهل نفرغ أيدينا ونمدها نحو الله ؟ .

٢٧ سبتمبر

إنك تسأل : « كيف يمكنى سماع صوت الله ؟ » عليك قبل كل شىء أن تؤمن أن الله يريد التحدث اليك وانتظر ذلك منه . ان الله يحبك ، لذلك فهو يعطف عليك ، و يقترب منك ، دون أن تشعر بذلك . عندما تطالع كلمته ، أو أى أدب دينى . تأمل فيه بخشوع . ولاحظ إلى أين يرشدك روح الله ، واكتب ما يقنعك به ، وكيف يظهر لك نعمته ومواعيده . وكيف يدعوك إلى تكريس نفسك له . ارفض الأمور التى تقيدك ، وصل صلاة الإيمان . خاطب الله عن كل شىء ، كما يخاطب الولد أباه الأرضى ، أو كما يخاطب الصديق صديقه . وهو لن يستجيب لك فحسب ؛ بل انه يفعل دائما أكثر مما تطلبه منه .

٢٨ سبتمبر

إنك لا تستطيع أن تؤمن لأنك تقول بأنك شديد الضعف وتستحق مزيداً من الشفقة . لكن المسألة هى عكس ما تظن تماما ، فأنت مازلت شديد القوة ، وتتوقع من نفسك أكثر من اللازم . فأولئك الذين أصبحوا صغاراً لدرجة أنهم يظنون فى أنفسهم بأنهم لا شىء ، لا يستطيعون سوى التمسك بمعونة الله ، وهذا هو الإيمان . فاطلب أن تكون صغيراً ، ومحتاجاً ،

وضعيفاً ، مثل ولد صغير ، حتى تستطيع أن تؤمن ، وتختبر العون من الله أبيك .

٢٩ سبتمبر

أن الله هو محبة . لذلك فهو يتعب نفسه لكي ما يحولنا نحن أولاده ، إلى صورة محبته . فإذا اضطررت أن تعيش مع شخص متعب ، تأكد أن ذلك بحسب خطة الله . والآن ، يبدأ الله ، كأب لك فى أن يطور صورة محبته فيك . حتى يحدث لك شى عظيم ، له قيمة دائمة ، فى الحاضر ، وإلى الأبد . اشكره من أجل عمله فى نفسك ، وهو سوف يعينك ، حتى تتكون صورة الله ، وصورة المحبة فى داخلك .

٣٠ سبتمبر

إن إرادة الله هى أن يقوى فينا الإيمان بإظهاره لنا حقيقة نفسه . والرسول يوحنا يعبر عن ذلك بإيجاز: « الله محبة » . فعندما تضطر إلى تحمل الآلام العميقة ، أو السير فى دروب لا تدركها ، قل ورنم مراراً وتكراراً : « الله محبة ، الله محبة » . إذا اعترفت بهذا الاعتراف ، أو أنشدته تتقوى ، وتحصل على التعزية فى أشد الآلام .

أكتوبــر

١ اكتوبر

ان لله ، الآب كلمة حب رقيقة ، يريد أن يتحدث بها إلى ولده المحتاج . فهو يناديه ، و يقول له : « لا تخف ، يا دودة يعقوب ، أنا أعينك ، يقول الرب » . و يقول أيضاً : « أنتم أولادى ، مختارى امحبوبين » . تظهر لنا كلمات الرب هذه ما يمكنه لنا قلب الآب من المحبة . فمن يقبل هذه المحبة يشفى من كل الضيقات النفسية . فاستعمل إذن هذه الكلمات كطعام لك حتى تتذوق ما أطيب الرب .

٢ اكتوبر

إن الله آب حقيقى . فإن كان الأب الأرضى الصالح ينتبه حتى لأصغر الأشياء ،، التى يعملها ابنه . فكم بالأحرى الآب السماوى يفعل ذلك . كل عمل صغير نأتى به سراً ـ تضحية صغيرة ، عمل محبة ـ يلاحظه الله ، ويحفظه فى قلبه . ولابد أن يحدث فى يوم من الأيام ، ما هو مكتوب : « إنه يكافيك علانية » ، فى يوم الحساب الأخير، عندما يوزع المكافآت بصفته المكافىء العظيم . أفلا تغمرنا محبة الله ، التى تكافئنا ، نحن الخطاه ، على أصغر عمل ، « وقد جعل كل دموعنا فى زقة ؟ » تأمل هذه المحبة ، فى أحلك الساعات ، وسوف تصبح ثقتك به بلا حدود ، تماماً مثل محبة الله ، التى لا تعرف لها أية حدود .

(مى ٦ : ٤ ، مز ٥٦ : ٨)

٣ اكتوبر

إن مشيئة الله التى لا ندركها ، والتى سوف تديننا وتعاقبنا ، معروفة عند أولاده بأنها مشيئة المحبة ، ليس الا ، إن الأولاد الذين يعرفون قلب الأب ، يستطيعون أن يكتشفوا محبة الآب ، فى جميع أعماله وأحكامه ، ونظرتنا نحو مشيئة الله تبين بوضوح موقفنا . أما الغرباء والعبيد فإنهم يحتجون بازدراء عندما تكون مشيئة الله صعبة ، عليهم ، ولا تدركها عقولهم . فهل نحن أبناء ، أم نحن عبيد ؟ .

٤ اكتوبر

أنت تتوق لأن ترضى الآب ، ويمكنك فعلاً أن تفعل ذلك . فقد أرانا الله الطريق ، بواسطة ابنه . فإن يسوع سار فى طريق الخدمة والطاعة . وقد تواضع حتى سمح لنفسه أن يعتمد فى نهر الأردن . وقال الآب انه قد سر به . فاختر هذا الطريق ، وسوف تنظر اليك عينا الآب بسرور ! .

٥ اكتوبر

إن مشاكلك تزداد . وأنت لا تعلم كيف يمكنك أن تهتم بها جميعاً . فيقول لك الرب : « لست أنت هو الشخص الذى عليه أن يحلها . لأنى أنا بنفسى سأهتم بها . ومهما عظمت هذه المشاكل ، فإنها لا يمكن أن تكون أعظم منى . إنى ، كأب لك ، أعظم من كل شىء ، وأستطيع معالجة كل مشكلة » . فما عليك الا أن تؤمن بكل بساطة .

١٦ اكتوبر

لقد أخفى الله لك كنزاً ، فى كل صليب يحملك إياه ، وفى كل ألم يفرضه عليك . وعليك أنت أن تكشف ذلك . إتكل على هذه الكنوز النفيسة ، تماماً كالطفل الذى يتوقع من أبيه أن يقدم له الهدايا . آمن بمحبة الله ! وسوف تكتشف كنوزاً ثمينة فى كل صليب ، وسيفقد الألم تأثيره عليك بل سوف ينعشك الله ، و يعز يك .

١٧ اكتوبر

عليك أن تسير فى درب شاق للألم . دون أن تعلم كيفية تدبير الأمر . لكن هناك امكانية واحدة : فمع كل خطوة فى الألم ، قل : « أحمد البركة ، واعترف بقيمة دروب الألم ، وظلال الليل . إن إرادة الله هى الخير والحنو . وطرقه التى يقودنا فيها طرق خير وصلاح » . وسوف يتعزى قلبك ، وتبزغ حياة جديدة وعجيبة من ظلمة الليل .

١٨ اكتوبر

إن كنا قد دعينا لأن نكون أولاد الله ، وأن نعرف الآب معرفة جيدة ، فإن علينا أن نكون مرهفى الشعور من حيث آلام قلبه الأبوى . إن قلبه يحتمل الحزن والجراح أكثر من أى قلب آخر . إذ بمقدار المحبة ، تكون المقدرة على الألم . ولا أحد يستطيع أن يحب كمحبة الله الآب ، لأن الله محبة . إذن اتكل عليه فى كل الأمور، وقدم له الإكرام . فذلك يعزى قلبه الحزين .

٩ اكتوبر

أنت تؤمن بربك يسوع المسيح . وهذا يجعلك ابنا لله ، وحبيباً للرب . عنايته اللطيفة وعونه هما من نصيب من يحبهم بنوع خاص . والآب يوجه اليهم اهتمامه الخاص ، وعندما تفكر فى النكبات ، التى تهدد أزمنتنا فكر بهذه الأمور، وتمسك بمواعيد الله القائلة : « حبيب الرب يسكن لديه آمنا . يستره طول النهار» . أجل أنه سيحميه ، كما يحمى الأب ابنه الذى يحبه ، فى وقت الحاجة .

(تثنية ٣٣ : ١٢)

١٠ اكتوبر

لقد احتملت الهزائم ، لأنك حاربت ، فما نجحت . لكن الله فى محبته يهيىء لك طريق العون ، وطرقه للمعونة ، كثيراً ما تكون رجعية فى فعلها ، فانشد نشيد النصر، لا سيا الآن وأنت فى مواجهة الهزيمة ، حين لا يمكنك رؤية النصر . وسوف تتحول هزيمتك إلى نصر ، لأن الإيمان يقدر أن ينجز أموراً عظيمة ، حتى بصورة رجعية . ان له قوة عظيمة جداً ، لأنه يستمدها من محبة الآب العظيمة . فالإيمان يحول الهزيمة إلى نصر .

١١ اكتوبر

يشهد أشعيا النبى ، قائلا : « لم ترعين الها غيرك ، يصنع لمن ينتظره » . نعم ان الآب يعمل من أجلنا ، لأنه محبة . بل أنه يعمل من

أجلنا ، حتى عندما يرسل الينا أمرا ، نظنه ، لأول وهلة ، ضدنا . لكن ثق أن كل ما يعمله الآب ، انما يعمل للأفضل . وهذا ينطبق على جميع الوسائل ، حتى وسيلة التأديب . فبواسطة مثل هذا التدريب بالذات ، ينجينا من الخطية ، التي تجلب لنا كثيرا من البؤس والتعاسة وتبعدنا عن العيش بأمان وسعادة ، في محبته ، وهذا حتى إن كنا وسط العواصف والضيقات .

١٢ اكتوبر

قال يسوع مرة : « ليفهم العالم إنى أحب الآب . وكما أوصانى الآب ، هكذا أفعل ، قوموا ننطلق من هنا » . لقد وضع يسوع كلماته موضع التنفيذ ، فإطاعة لأمر الآب ، ذهب جثيمانى والى الجلجثة . وقد فعل ذلك ، لكى يظهر للعالم أنه يحب الآب . و بالنسبة لنا نحن تلاميذ يوجد هناك طريق واحد لنثبت محبتنا لأبينا السماوى وهو أن نسير درب الصليب الذى أعده لنا الله . بتصميم كامل ، ومحبة صادقة . و يسوع الآن فى انتظار تلاميذه حتى يتبعوه .

(يوحنا ١٤ : ٣١)

١٣ اكتوبر

فكر كثيرا فى محبة الله الآب ، حتى تجد هذه المحبة مكانا لها فيك ، وتعلم أنت أنك محاط بمحبة الله . ومهما فكرت به فى قلبك.بعد ذلك ـــ

سواء كانت هذه الأفكار، أفكار محبة ، أو أفكار شك ومرارة — فإن هذه المحبة ستبقى سائدة عليك .

١٤ اكتوبر

بما أن الله محبة ، فليس فى قلبه ، سوى فكر واحد ، هو أن يجعلنا سعداء . وهو لا يريد أن يسعدنا لفترة قصيرة فحسب ، بل إلى الأبد . وهذا هو السبب فى أنه لا يهملنا ، ولا يتخلى عن معاقبتنا بضربات قضائه ، فى هذا الوقت القصير على الأرض . لأنه يريد أن يهبنا فرح المفديين إلى دهر الدهور. فأمامنا هذا الخيار: هل نريد سعادة قصيرة زائلة ، هنا على الأرض ، أم هل نبغى الفرح الدائم ، فى الأمجاد السماوية ؟

١٥ اكتوبر

إنك تقول : لقد بذلت كل جهدى فى الصلاة من أجل تفريج همومى . لكن الله لا يستجيب أدعيتى . وقد ذهبت جهودى كلها عبثاً » . لا تقل ذلك . فإذا كنت ابنا ، فإنك ستظل تطرق وتتوسل ، فهذه هى علامة التواضع . لأن الله يعطى المتضعين نعمة و يستمع لأدعية الأبناء المتضعين . ولكن الرب ، فى بعض الأحيان ، يستجيب الأدعية ، بطريقة تختلف عما كنت تفكر. لكنه يسمع دائما ويهتم بطريقة ، أو بأخرى . قد يبدل قلبك ، و يغير طرق تفكيرك ، وحينذاك فلن تضايقك احتياجاتك فيم

بعد ، ولن تكون امنياتك ورغباتك قوية ، حتى إذا لم تتم ، فإنك لن تبقى معذباً فيا بعد . وهكذا يطمئن قلبك .

١٦ أكتوبر

« أحبنى ! » يطلب اليك الرب أن تحبه لكنك تشعر بالحزن لأنك لا تحس بالمحبة فى داخلك . على كل حال ، فالمحبة لا تظهر فى الشعور، إنما تظهر فى الطاعة ، والاحتمال المخلص ، فى أوقات التجربة . يمكنك ببساطة أن تظهر محبتك لله ، بواسطة ثباتك . فالمحبة تعنى دائماً أن تختار الله وطريقه . إذا فعلت ذلك ، أحببت الله ، وأتممت وصيته . و بذلك يتمم وعده لك ، ويحبك ، تجاو باً مع محبتك ، و يأتى و يسكن فيك .

(يوحنا ١٤ : ٢٣)

١٧ اكتوبر

من يكون قو يا ، ولا يموت خوفاً ، فى أوقات الضيق الشديد ؟ ؟ انهم أولئك الذين تعلموا كيف يقولون : « أبتاه ، يا أبى الأعز » ، والمحبة تملأ قلوبهم . اولئك الذين يعيشون الآن بثقة الأطفال ، فى حياتهم اليومية ، مهما كانت احتياجاتهم ، انهم يصبحون أقو ياء ، ويختبرون عون الآب ، حين يدعون باسمه ، فى أوقات الضيق الشديد . فمارس العيش مع الآب ، منذ الآن ، داعيا باسمه بثقة . فهذا الاسم سيثبت قوته ، و يعينك ، حتى فى أحلك ليالى الآلام .

١٨ اكتوبر

يعد الله شعبه ، فى العهد القديم ، قائلا : أسكن فى وسط بنى اسرائيل ، وأكون لهم الها » . و يقول يسوع لتلاميذه : « ها أنا معكم ، كل الأيام ، إلى انقضاء الدهر» ، لأقدم المعونة ، والتعزية ، والردع . فردد كثيراً على مدار النهار قائلا : « يا يسوع ، أنت حاضر هنا ، وتريد أن تساعدنى ! » فتختبر تماما . ما كان يحدث فى أيام التوارة من أن الله يعطيك ما تحتاج اليه .

(خروج ٢٩ : ٤٥ ، متى ٢٨ : ٢٠)

١٩ اكتوبر

هل يبدو قلب الله مغلقاً أمامك ؟ إن هناك طريقاً لفتحه ، هو طريق الشكر . الشكر هو رمز المحبة المتواضعة . والمتواضعون يدهشون ، عندما يؤدى لهم أحد ، ولو شيئاً قليلاً من المعروف ، لأنهم يظنون أنهم لا يستحقونه . المتواضعون يردون بالشكر الصادر عن المحبة على أقل اهتمام أو معونة ولطف يقدم لهم و يطلبون للمعطى مكافأة . إبدأ بشكر الله على كل الأمور الصغيرة ، التى تحدث لك . لأنها دائما تأتى من عنده . سجلها . لأن هذا الشكر يفتح لك قلب الله حتى تنحدر عليك سيول من البركة .

٢٠ اكتوبر

لقد اسيء اليك ، وجرح قلبك ، وأنت تفكر فى كيفية إظهار حقوقك

الضائعة ، حتى تكون راضيا . تأمل هذه الحقيقة : أن هناك شخصاً يرى ما يفعله بك الآخرون ، إنه الله ، الذى يرى أن هناك شخصاً يعلم ماذا يعنى احتمالك للظلم ، إنه يسوع ، والآب قد أظهر حقوقه بأن أقامه بالمجد ، منتصراً على كل أعدائه . فاشترك مع صاحب المزمور فى القول : « لأنك أقمت حقى ودعواى . جلست على الكرسى قاضياً عادلا » . ضع قضيتك بين يدى الله ، ودعه يؤيد عدالتها ، وهو سيتحمل هذا ، لأنه أبوك الذى يحبك ، و يعتنى بك . إنما عليك أن تفعل ما يجب فعله : فلا تنتقم لنفسك ، بل بالأحرى اطلب أن لا تجد المرارة طريقاً إلى قلبك . « احب أعداءك ، وصل لأجل الذين يضطهدونك » . بهذا تتعلم كيف تحب أعداءك .

(مز ٩ : ٤ ، مت ٥ : ٤٤)

٢١ اكتوبر

إنك لم تعد ترى أى حل لمشاكلك . وعلى كل حال ، فالتصلب فى الرأى لم يستطع بأى حال أن يبدل الأحوال قط ، ولم يوصل أحداً إلى هدفه . عليك إذن أن تثق بأن لدى الله حلا لك ، لأن الثقة قد استطاعت دائماً أن تبدل الأحوال .

٢٢ اكتوبر

إذا سارت حياتنا بسهولة ، دون صعوبات ، فإن هذا قد يعنى أننا ذوو

اتصال قليل مع الله . أشكر الله على الصعوبات لأن المقصود منها أن توجدنا فى صلة حية مع الآب ، وأن تجذبنا إلى قلبه الأبوى ، وتعيد الحيوية إلى حياتنا الروحية ثانية . إنه يريد أن يستخدمها لجعلنا أولادا سعداء لله . فتعلم هذا الدرس من فترات الضيق .

٢٣ اكتوبر

إن الله أبانا يتوقع من أولاده أن يكرسوا نفوسهم لمشيئته بالطاعة . فسلامنا وسعادتنا تتوقفان على تكريس الإرادة . إذ بذلك تتحد إرادتنا مع الله ، وكياننا كله يصبح واحدا معه . إذا قادك الله فى طريق مخالف لإرادتك ورغباتك . فإنه بذلك يتحداك لتسلم مشيئتك له ، انه يريد أن يهبك الهبة بأن تتحد معه فى الإرادة والكيان كله .

٢٤ اكتوبر

يستطيع الله أن يحول الحاجة إلى كثرة ، كما بارك يسوع الخبز والسمك ، حتى كان لكل واحد كفايته من الطعام . وإلى اليوم مازال الله يبارك الكميات الضئيلة لكن لمن ؟ لم يسمح للتلاميذ أن يأكلوا الأرغفة القليلة والسمك ، التى قد جمعوها لأنفسهم إنما كان عليهم أن يوزعوها على الجماهير ، فى توزيعها ، تباركت الأرغفة والسمك ، والجميع ، بما فيهم التلاميذ ، قد شبعوا ، اذن كن سخياً واعط ، لكى تنال . إنما عليك أولا أن تضع ما لديك فى يد الله ، كما وضع التلاميذ الخبز فى يدى يسوع . عندئذ فإن الشيء القليل ، الذى تقدمه اليه ، بمحبة وثقة ، يتكاثر ببركة

يديه حتى أن : « كوار الدقيق لا يفرغ » وافعل هذا فى وقت الضيق أيضاً .

(١ ملوك ١٧ : ١٤)

٢٥ اكتوبر

يريد الله الآب أن يكون أولاده قريبين منه . لذا فإنه يبعث إلينا بمشاكل مختلفة ، وضربات القدر، لكى يعيدنا اليه . لكننا نحن عادة لا نريد هؤلاء الرسل ، المرسلين لإحضارنا إلى المنزل . فنغضب ونحنق . ثم نستغرب لماذا لا نحصل على المحبة والهبات والمعونة ، التى كنا نتوقعها من الآب ـــ ونستغرب لماذا يبدوا الله بعيدا جداً عنا . فى كل صعوبة تأتينا نتيجة بعض الأوضاع ، أو بعض الناس ، لنسمع صوت المحبة يدعونا ، قائلا : « التفت نحوى ، هيا إلى المنزل ! » فنلتفت تجاهه بالفعل ، لأن محبة الله الأبوية تواقة الينا ، والله يريد أن يجتذبنا إلى الشركة معه . إنه يريد أن يجعلنا معه بالحقيقة ، فى هذا الاتحاد الوثيق ، الذى من أجله قد خلقنا ، ومن أجله قد فدانا يسوع المسيح . لذلك فاقبل الرسول ، الذى يرسله الله اليك .

٢٦ اكتوبر

إنك لا تستطيع أن ترى ، مخرجا من ضيقاتك . فاعتمد على أبيك . الرب الخلاق . وفى وسط الشدائد والظلام ، حيث لا يبدو أى طريق

للفرج . فإنه يصدر أمره قائلا : « ليفتح باب الفرج ! » وإذا بالشيء الذى يبدو غير ممكن اليوم ، يتحقق بكلمة خلاقة من فم الله ، الذى يقول للشيء « كن » ، فيكون . فاطلب من أبيك ، إذن ، أن يصدر أمره بفتح باب الفرج .

٢٧ اكتوبر

من هم أولئك الذين بنيت حياتهم على أساس متين ، حتى إذا هبت العواصف واكتسحت مياه الفيضان الأرض ، بقوا صامدين ، ولم تجرفهم المياه ؟ إنهم اولئك الذين قد بنوا حياتهم ، كالبيت الذى على الصخر ، فوق الأساس الثابت لمشيئة الله ووصاياه . كل من يفعل إرادة الله يوميا ، و يتخذ وصاياه نبراساً لحياته ، يجمع مواد البناء لبيت أساسه متين وثابت . ولن يسقط ، حتى لو اكتسحته أزمنة المحن الشديدة .

٢٨ اكتوبر

إن الذى يصعب عليه أن يؤمن بمحبة الله الرحيمة ، يجب عليه أن يذكر أن الله يريد مكافأتنا فى السماء ، حتى على أقل الأشياء قيمة ، مع أنه فى الواقع غير مطالب بمكافئتنا على أى شيء . ماذا كان يحدث لنا ، لو شاء الله أن يزن مصيرنا ، حسب أعمالنا ، لو وضع كل خطايانا فى كفة الميزان ، وكل ما زرعناه بدافع محبتنا له ، فى الكفة الأخرى ؟ لكانت كفة خطايانا هى الراجحة جداً . ومع ذلك ، فهو يكافئنا على أصغر كأس

من الماء البارد ، قدمناه لأحد الإخوة . عندما تجابهنا الكثرة الوافرة من خطايانا ، فإن هذا سوف يساعدنا على الإيمان بأن الله لا يعاملنا بحسب خطايانا ، بل بحسب رحمته العظيمة .

٢٩ اكتوبر

أرغب فى أن تكون فقيراً ، عاجزا وضعيفاً . إذ بقوة الله ــ هكذا يخبرنا الرب ــ تستطيع أن تنجز أعمالاً أعظم بكثير ، مما لو اعتمدت على قوتك البشرية الخاصة ، مهما كانت عظيمة . إذا عشت معه ، واعتمدت على قوته ، تستطيع أن تثمر ثمراً أكثر ، وتنجز أعمالا أعظم ، مما تستطيع أن تنجزها بقدراتك الخاصة . إذن فقدم الشكر لله لأنه يحب أن يقدم لك قوته فى ضعفك .

٣٠ اكتوبر

إن الله يحاكمنا ، ويجازينا ، لأنه أب حقيقى . تلك هى محبته . فبواسطة هذه المحاكمة ، ينقذنا من بعض عذاب جهنم ، ليس فى الحياة الأخرى ، بل فى هذه الحياة . هنا ، على الأرض ، يمكننا أن نختبر بعض عذاب جهنم ، إذا عشنا فى مرارة ، وغضب ، وطمع ، وشهوة . لكن الله يريد أن يمنحنا فرحه السماوى ، الآن فى هذه الحياة . فإن طهرنا نفوسنا وتبنا عن خطايانا ، فإن حياتنا ستتغير إذ تتحول العداوة إلى سلام ، ومحبة الذات إلى محبة الآخرين ، وهكذا تبزغ علينا بعض من سعادة السماء .

٣١ اكتوبر

إنك تقول : « إن مشكلتى دائما هى الإيمان » . أنت لا تستطيع أن تؤمن لأنك ، فى نهاية المطاف ، تتوقع كل شىء من نفسك ومن قدراتك الذاتية ، من البشر ومن المصادر البشرية . لكنك الآن قد استهلكت كل هذه المصادر، وهذا لخيرك . فلا تطلب ، أو تتوقع المزيد من نفسك ، أو من الناس الآخرين . إذ قد حان الوقت لله الآن أن يثبت مقدرته ومعونته . فإذا أدركت ذلك بعين الإيمان فإن كل ظروفك سوف تتغير .

نوفمبر

١ نوفمبر

حين نصاب بالكآبة والهم ، من جراء إنفعال داخلى ، ينبغى أن نفكر فى أمر الله القائل : « افرحوا ، مارسوا الفرح » يجب أن نمارس الفرح ، لأن الله يأمرنا بذلك فهويعلم أن الكآبة والحزن يسببان لنا الضعف ، وهو يريد أن يجعلنا أقوياء . والقوة هى فرح الرب .

فافرح فى الرب ، فإن تبدأ بتقديم الشكر، من أجل محبة الله الأبوية التى تعتنى بطيور السماء ، والتى تعتنى بك أكثر كثيراً ، لأنك ولده . اشكره على محبته لك ، وعلى غفرانه لك ، على أساس آلام يسوع . عندئذ يملأ الفرح قلبك . وهذا الفرح لن يؤخذ منك أبداً ، لأنه نابع من الله الأزلى . وسوف تصبح بذلك أشد قوة ، وتنتصر .

(نحميا ٨ : ١٠)

٢ نوفمبر

هناك سؤال يظهر حقيقية ما إذا كنا أولاداً لله ، بر بنا يسوع المسيح : « هل نفكر دائماً بأن مشيئة القدير هى مشيئة أبينا المحب ، مهما كانت الظروف ؟ » إن مشيئة الآب مفعمة دائماً بالمحبة الرقيقة التى تعتنى بأولاده ، فهو لا يتصرف أبداً تصرف المتسلط قاسى القلب . وحين يعاقب أولاد الله بضربات الحكم ، فإنهم يتعزون أيضاً نتيجة هذا التأكيد .

٣ نوفمبر

تهددنا المحن ، كما لم تهددنا قط من قبل ، بأنها نازلة علينا . فإذا هربت إلى أقصى مكان فى العالم ، فإنه حتى هناك تستطيع القوى النووية ، التى تهلك كل شىء ، أن تصلنى . يوجد مكان واحد فقط ، احتمى فيه : « بظل جناحيك احتمى ، إلى أن تعبر المصائب » . إن الأجنحة التى تحمينى هى رحمة الله . فليكن هذا ملجؤك ، مع جميع من ينتمى اليك ، لأنكم هناك تجدون حماية المحبة ، إن الله أقوى من جميع القوى الأخرى ، لذا فإنه يستطيع أن يأمرها ، كما يشاء

(مز ٥٧ : ١)

٤ نوفمبر

تشغلنا الهموم والمخاوف ، بسبب بعض الأمور، دون أن يكون لدينا المبرر الكافى لذلك . إن المتعبين والخائفين يستطيعون أن يتخلصوا من كل

متاعبهم . فلهم الامتياز أن يدعوا الله القدير «بأبى» . وواجب الأب أن يعتنى بأولاده . فهل أدرجنا علاقتنا بالله اننا أولاده حقا ؟ حينئذ يثبت لنا أنه بالحقيقة اب لنا .

٥ نوفمبر

طوبى لاولئك الذين هم أولاد الله، أبناء الآب بيسوع المسيح ، بكل معنى الكلمة انهم يوفرون على أنفسهم الألم المبرح ، الذى يتسبب عن شكهم فيما إذا كانت إرادة الله ، عندما تضطر أن تنزل العقاب الشديد ، ما زالت تفعل ذلك من مجرد المحبة . إن الأبناء يثقون من أن عقاب الآب ينبع من المحبة . إنهم يدركون هذه المحبة ، لأنهم يستطيعون أن يدركوا حزن قلبه على أعمالهم الشريرة ، وعلى التزامه بإنزال العقاب . فكن متواضعاً ، لكى تصبح فى منزلة الطفل الصغير، حتى كلما نالك العقاب ، تستريح فى مشيئة الآب . فيؤول هذا العقاب إلى خلاصك .

٦ نوفمبر

متى تصبح قوياً ؟ حين يكون اعتمادك على الله . ولكنك تكون ضعيفاً متى فقدت ثقتك به . فكن شجاعاً بالإيمان ، تختف من أمامك جميع العقبات . قدر قوة الله ومحبته تقديراً سامياً ، فتختبر أموراً عظيمة من معونته ومحبته . إن الله يتخلى فقط عن أولئك الذين لا يعتمدون عليه .

٧ نوفبر

هل صليت هذا الصباح ؟ ربما فكرت : « لا أستطيع أن أصلى ، فالصلاة لا معنى لها ، لأن الله لا يستمع إلى ، لأنى أخطأت جداً » . إنك فى هذا التفكير لعلى خطأ . بلى ، إنه يستمع . إنما القضية تتوقف على ادارة الرقم الصحيح ، إذا رغبت فى التحدث إلى شخص فى الأعالى فإن عليك أن تبدأ صلاتك بإدارة الرقم الذى يوصلك إلى قلب الله . إعترف له إنك مسكين وخاطىء ، و بين له الخطأ الذى اقترفته ، وأين ارتكبت آخر خطية ، وما الذى القى على حياتك بالظلال المعتمة . اخبر الله من أنت ، وماذا فعلت . استجمع شجاعتك ، وقدم اعترافا حقيقيا إلى مستشار روحى . فالذنب يجب أن يظهر إلى النور ، ويجب أن يعترف به . عندئذ تنال الغفران ، والفداء ، والحرية . ان الذى يكن لك المحبة ، والذى لا يحتمل أن يراك تعيساً ، ينتظر قدومك اليه ، فهو يحتضن بين ذراعيه كل الذين يعترفون له بخطاياهم . ونتيجة لذلك تستجاب صلواتهم ، إذ لا يوجد ذنب مغفور يفصل بينهم و بين الله .

٨ نوفبر

إن أوقات الألم والعقاب هى أوقات الإعداد وهذا هو السبب فى أنها لا تنتهى . فبعدها حتى هنا على الأرض ، تأتى أوقات للفرح والضحك . وهذه مجرد تذوق لما سيأتى . إنها تر ينا أن بعد هذه الحياة ، بما فيها من أوقات للاستعداد ، سيأتى الفرح الأبدى ، فى ملكوته السماوى . فلنعش ،

ونحن نتوقع هذا الفرح .

٩ نوفمبر

إنك تحس بأننا مقبلون على ساعة الصفر. فالدنيا تزيد ظلاماً يوما بعد يوم . إن مشاعل الحرب ، واضطهاد المسيحيين ، فى بداية الاشتعال . وقوى الشر الشيطانية تتسابق عبر الدنيا ، وتحرص على الخطية ، والعبث بالقانون . وأنت قد أصابك الفزع . لكن الرب يخاطبك قائلاً : « لا تخف ، آمن فقط » . بالإيمان عبر شعب الله البحر الأحمر ، وكأنهم على أرض يابسة . وبالإيمان ستمر أنت أيضاً عبر أمواج هذه الأوقات ، كأنك على أرض يابسة . وبالإيمان ستختبر العجائب عن طريق ذاك ، الذى هو هو ، أمسا ، واليوم ، وإلى الأبد .

١٠ نوفمبر

لا توجد كلمات يمكنها أن تعبر عما ربحه لنا يسوع بتضحيته على الجلجثة ، فقد أصبحنا الآن أولاد الله . لقد حررنا من عبودية الناموس لكى نحيا حياة حرة وطبيعية ، واثقين بمحبة الآب . فحين يحب أحدنا الآب ، تنتهى قوة الناموس وتختفى الكآبة .

دع الآب يحبك ، ورد على ذلك بأن تحبه وعندها تصبح سعيداً كولد من أولاد الله ، وتنقاد بروحه فى كل أمورك . بواسطة فرح ، طبيعى ، بعيد عن الهم ، شبيه بفرح الأطفال هذا ، يمكنك أن تستميل الآخرين ،

ليعودوا إلى الآب . لا لشيء غير التوبة الحقيقية لها قوة لإقناع الآخرين .

١١ نوفمبر

لماذا يكثر الآب السماوى من الحديث عن المكافأة ؟ إن المكافأة هى البشارة التى تأتى بها المحبة . فالمحبة دوما تكافىء ، حتى لو لم يكن هناك الكثير الذى يدعو للمكافأة . إن الله ذاته يفعل ذلك ، بكثير من السخاء الفياض . ونحن ، كأولاد للآب ، يجب أن نحذو حذوه بالمحبة ، كما يدعونا يسوع بقوله : « فكونوا أنتم كاملين ، كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل » .

(متى ٥ : ٤٨)

١٢ نوفمبر

تنحدر محبة الله إلى الأرض ، كمحبة أب صادق . انها تتعقب ضعفاتنا دون رحمة ويمكنها أن تكون قاسية ، حين يكون قلبنا المتصلب فى حاجة إلى مطرقة . فقد تكون قاسية ، لأن المحبة الصادقة ، لا يقر لها قرار ، حتى تصبح الابن المحبوب جميلاً . المح محبة الآب العظيمة ، من خلال ضرباته وذلك يخفف عليك قسوة تأديباته . فلا تقاوم ، عندما تحاول يده أن تحطم حجرية قلبك ، عن طريق استخدامه لرفاقك المشاكسين . انك تزيد من صعوبة عمله ، وتطيل المدة ، حينما تقاومه ، و يؤول ذلك إلى ضررك وخسارتك . فإذعن إلى تأديباته ، التى أنت فى حاجة اليها ، لكى

توصلك إلى الهدف ، لأن هذا يساعد محبته ، لتوصيلك اليه بأكثر سرعة .

١٣ نوفمبر

ربما طلبت من الآب شيئاً بجدية وتوسل ، ومع ذلك فإنه لم يستجب لطلبك . هل يمكن أن يكون العائق من جهتك ؟ طبعاً لا يمكن أن أن يكون الخطأ من جهة الآب ، لأنه يسر بإعطائنا العطايا . لكنه يستجيب لصلواتنا فقط إذا سلكنا سلوك أولاده ، وحفظنا وصاياه ، وعملنا ما يرضيه . إذا كنا أولادا مطيعين ، واثقين به فإنه سيثبت فى كل الظروف والأحوال بأنه الآب لنا .

١٤ نوفمبر

حينما يكاد الهلاك المقبل أن يستولى على أفكارك كلها ، يدعوك الرب قائلا : « لا تنظر إلى الهلاك ، لكن انظر إلى ربك ، الذى سيأتى ثانية ليؤسس ملكوته . إنه قريب ، وسيأخذك معه » . فالله لا يقول : « إنى أمنح القوة للذين ينظرون إلى الضيق والحروب الآتية » . كلا لكن ، كلمته تعلمنا عكس ذلك تماماً ، إذ يقول : « أراقب الرب ، يسمعنى إلهى » فانظر إلى الآب ، الذى يحبك و يعدك بأن يكون معك ، و يعينك فى مصائبك .

(ميخا ٧ : ٧)

١٥ نوفمبر

إنك جالس أمام جبل من الهموم . الا أن الرب يقول لك : « انه بسبب خطئك الخاص ، تكاد حاجاتك أن تسحقك سحقاً » يجب الا يبقى أى إنسان فى حالة البؤس . إن أولئك فقط الذين لا يأتون باحتياجاتهم وهمومهم اليه ، و يعتمدون على معونته ، يظلون فى حالة الضيق . أنك تنال فقط تلك المعونة ، التى تثق بأن الآب سيمنحك إياها .

١٦ نوفمبر

إن مثل الابن الضال يخبرنا أن هناك شخصا يهمه أمرك ، فأنت بالنسبة اليه ، عزيز وثمين ، وإنه يراقبك إذا كنت ترغب فى الرجوع اليه . وهو ينتظر سماع صوتك . إنه ينتظرك لتضع يدك فى يده الأبوية . إنه يريد مساعدتك ، فهل تأتى اليه ؟

١٧ نوفمبر

لسنا فى أيدى القوات المتحاربة ، لكننا فى أيدى الله الآب ، الذى وحده يستطيع أن يبطل الحروب . إنه فى نطاق امكانياتنا أن نحرك يد الله ، إذا كانت قد امتدت للدينونة ، وذلك بواسطة الصلاة ، والندامة والتوبة . لكن من يغتنم فرصة هذا العرض ؟ ان الله الآب ينتظر منا أن نصلى اليه ، ونحرك قلبه و يديه ، حتى يستطيع ، مرة أخرى ، أن يمنحنا ويمنح شعبنا فرصة من النعمة .

۱۸ نوفمبر

إنك تحت التجربة . ومن العسير عليك أن تؤمن بمحبة الله . إن الابن الضال ، الذى رجع إلى بيت أبيه ، هو الذى عرف قلب الاب ، واستطاع أن يؤمن بمحبته الوافرة . إن دموعه ، دموع التوبة ، واعترافه بالخطية ، فتحت عينيه ليرى من هو الآب ــ المحبة النقية . هذه أيضاً طريقك لتتعرف على الآب فى محبته . ففى طريق الندامة ، تهزم التجربة .

۱۹ نوفمبر

إن حمل الهموم يظهر اعتقادنا الشخصى إننا ذوى أهمية واعتبار، وأن كل شىء يتوقف علينا فقط . نحن نظن أنه يجب علينا أن نتناول المشاكل بأيدينا ، ونحلها بأنفسنا . وعلى كل حال فالذين يضعون مرساتهم فى الآب ، كأبناء حقيقيين ، لا يعتمدون على طرقهم ووسائلهم الخاصة ، بل على قوة الآب . عندما نتكل عليه ، تختفى همومنا .

۲۰ نوفمبر

يقاوم الله المعتزين بقوتهم والمستكبرين بمراكزهم الذين يقفون فى طريق عظمة الله وأعماله . لهذا اتخذ صورة طفل لأن الله رحوم بالصغار والمتواضعين و يدنو منهم إنه يحب الفقراء والضعفاء ، والذين يحبهم الله يجلسهم فى حضنه . إن فى هذا الضمان الكافى لك ، إذا كنت من الصغار الضعفاء المتواضعين .

٢١ نوفبر

إنك تفكر إنه فى حالة نشوب حرب نوو ية ، لن توجد أمامك طر يق للنجاة . لكن المحبة دائماً تعرف طر يقاً للنجاة ، طالما أن قوتها المعينة كافية . الله الآب يحبنا ، كما لا يستطيع أى إنسان آخر ، ولديه القوة حتى حينما لا يكون للإنسان أى شىء منها . لذلك ، فإن لديه دائماً طر يق للنجاة من ضيقاتك . فابحث عن طر يق النجاة ، فإنها لابد آتية .

٢٢ نوفبر

تقول إن الله ضدك . لذا فإنك تستطيع أن تقوم بعمل صائب ، أو أن تكون ناجحاً . الا أن هذا هو الوقت بالضبط ، الذى فيه يقصد الله أن يعمل معك عملاً عظيماً . إنه ير يد أن يخلع حقوقك ، كما فعل يعقوب ، حتى يتسنى لك ، كإنسان نال الغفران تخرج إلى الشمس المشرقة ، وإلى صباح جديد مشرق .

٢٣ نوفبر

لا تتكل على قوتك وقدراتك الذاتية ، لأنها بالحقيقة غير كافية . لكن اتكل على الله . فقدرته وقوته كافية لك ، على الدوام . فى محبته وفى قدرته غير المحدودة ، تجد كل ما يعوزك من القوة ، والمعونة لك .

٢٤ نوفبر

قد يقودك الله إلى أوضاع يائسة ، ليعلمك كيف تؤمن به ، لأنك إذا

استطعت أن ترى كيف سيساعدك ، فإنك لا تضطر إلى الإيمان . فقط عندما لا يمكنك أن ترى شيئاً ، تستطيع أن تؤمن . إذن ليكن إيمانك وطيداً ، ومستمراً واحتمل كل شيء بإيمان ، وستأتى الساعة ، التى فيها تستطيع أن ترى ما قد آمنت به . « انتظر الرب ، فيخلصك ! » .

(أمثال ٢٠ : ٢٢)

٢٥ نوفبر

يحملك الله أعباء ، فى حياتك الشخصية ، وفى ممارستك لواجباتك . لذلك فإن عليك أن تؤمن أنه أيضاً يتحمل مسئولية إعطائك ما تحتاج اليه ، لمعالجة هذه الأعباء ، إنه ليس سيداً قاسيا ، يطالبك بالقيام بأمور، دون أن يقدم لك مساعدته . إنه يعلم حق العلم ما أنت فى حاجة إليه لمعالجة هذا الوضع ، وسيمنحك إياه . إنما الذين يقولون فى أنفسهم : « أنت سيد قاس » فإنهم لن يحصلوا على نبع جديد للقوة . فهم يقفلون باب معونة الله ، بواسطة عدم ايمانهم ، وتذمرهم ، واعتراضاتهم المناوئة .

٢٦ نوفبر

ان قلب الله الأبوى يبتهج بالإبن الذى يقول له بإيمان ، قبل أن يرى استجابة صلواته : « إنى أعلم أنك ستعيننى ، وإنى أشكرك ، لأنى استطيع أن اعتمد على معونتك » . قل هذا ، وتأكد أن الآب لن يخيب مثل هذه الثقة .

٢٧ نوفمبر

هل أنت غير راض . إن ذلك لا يتفق مع مشيئة الله ، الذى يحب مخلوقاته وأولاده ، وهو يريد أن يمنحهم السعادة والرضى . إنه يريك الطريق ، التى لابد أن توصلك إلى الرضا . فهويسألك أولا : « ما هو سبب ضجرك ؟ » أنت تعرف المثل القائل : « الطمع ضر ما نفع » فكلما زاد مالك ، زاد طمعك . كلما طلبت المزيد لنفسك ، زاد عدم قناعتك . ان هذا قانون . إنما كلما قدمت لله ، من الوقت والنشاط والمحبة والاحترام والحقوق ، كلما زدت قناعة ورضا .

هذه هى الطريق ، التى دعانا اليها يسوع : « من وجد حياته يضيعها ، ومن أضاع حياته من أجلى ، يجدها » . عندما تبدأ فى التخلى عن بعض الأشياء عوضاً عن محاولة المطالبة بحقوقك ، وطلب الأشياء من الله والناس ، فإنك تختبر كيف يتم انجاز خطط الله العجيبة ، من أجل حياتك . فتصرف هكذا ، تختف كآبتك ، ويمتلىء قلبك بالسلام والفرح .

٢٨ نوفمبر

إن يد الله الطف أب تقودنا . فكل ما لدينا يأتى منه . كل من تعلم أن يقبل كل شىء من يد الآب ، يبقى مطمئناً ، وسط جميع المصاعب والمتاعب . إنه على يقين من أن يد الآب اللطيفة تقوده بحنان فوق الطرق الوعرة ، وأن ذراعه القوية تعضده .

٢٩ نوفبر

إن الله هو أبو الصغار والمتضعين . بواسطتهم ينجز أعظم أعماله ، فارغب فى أن تكون من الصغار، فيستخدمك لأعمال عظيمة .

٣٠ نوفبر

إن الحقيقة بأن الله هو أبو المحبة تعنى أن مشيئته هى اللطف دائماً . فهى تأتى من قلب ملؤه المحبة ، فتعبد وتسبح لمشيئته بصفتها مشيئة اللطف والرأفة . أكرم مشيئته ، حتى لو قادك فى سبيل صعبة ، لا يدركها عقلك ، وتؤدى بك إلى اليأس المر. فعن طريق العبادة والتسبيح ، تخف حدة المرارة ، بل تصبح حلوة المذاق .

ديسمبر

١ ديسمبر

إن الله قد وضع صليباً ثقيلاً على كاهلك . وأنت ترغب فى التخلص من هذا العبء الضاغط عليك . اعلم أن المتغطرسين فقط يريدون أن يفعلوا ذلك ، إذ يتصورون أنهم غير محتاجين إلى هذا الصليب . لكن المتواضعون يعلمون أنهم فى أشد الحاجة إلى التأديب ، وأن الصليب هو لخيرهم ومصلحتهم . انك تستطيع أن تختار ما تريد : فإذا لم تنحن تحت الصليب فإنه سوف يصبح ثقلا عليك ، لكنه أيضاً يمكن أن يصبح نوراً ، ويجلب لك الفرح ، إذا تقبلت البركة ، التى سيأتيك بها صليبك ،

بالشكر. إنه من أجل فرحك الدائم ، قد منحك الرب اياه .

٢ ديسمبر

إن حياتك تشبه السفينة ، التى تتقاذفها العواصف . وأنت خائف وتصلى إلى الله . لكن العاصفة تشتد ، والأمواج تتهدد بابتلاعك . فتصرخ : « أين الهى ؟ ألم يسمع صلاتى ؟ » انه فعلا قد سمعها . لكنه كثيراً ما تكون إرادته أن تبلغ العاصفة ذروتها . وهو يفعل ذلك عن قصد ــ بدافع محبته . انه يرغب فى الحصول منك على أكبر قدر ممكن من الإيمان ، لكى يمكنه أن يمنحك إكليل الإيمان ، يوما ما . فحسب إيمانك ، سوف يجرى عجائبه اليوم ، ليعظم اسمه القدوس . فعندما تهزك العاصفة ، تجمل بالشجاعة واحمده قائلا : الآن بدأ الله عمله فى ، وستحدث لى أمور عظيمة حتى يتمجد اسمه . وسأحتمل واعتمد عليه .

٣ ديسمبر

إن الغرباء والعبيد ليس لهم الاقتراب إلى الكنوز ، التى فى بيت الآب . إنما الأولاد فقط لهم هذا الامتياز. لكنك تستطيع أن تصبح من هؤلاء الأولاد فقط عن طريق الإيمان بيسوع المسيح ، فاديك .

والصليب هو الباب المؤدى بك إلى بيت الآب . فتعال بخطاياك إلى الصليب ، بأن تندم عليها ، وتعترف بها ، أمام الله والناس ، حينئذ ينفتح الباب أمامك ، وتصبح كنوز بيت الآب ملكاً لك .

٤ ديسمبر

إنـك تـشكو من أن حياتك المسيحية ليس لها الا القليل جداً من القوة والسـلـطـة والـتـأثير على الآخرين . ولابد أن يكون ذلك لخطأ فيك . لأن الله ، في محـبـتـه الـعـظـيمة ، يهمه فقط أن تحصل على البركة والقوة . ومن أجـل هـذا قـد أرسـل ابـنـه الحـبـيـب . وقـد فـدانـا لنحمل ثمرا ، ونجلب البركات للآخرين . وهو يريك الطريق لذلك .

ابـدأ بـتـقـديم الـتـضـحيات لله ولملكوته ، تضحيات تكلفك شيئاً . إذا بـذلـت وقـتـك ونـشـاطـك ، ثـق بـه ليـمـنحك وقتا أكثر ، ويجدد قوتك . إذا كـرسـت المـال والمـمـتـلكات ، من أجله ومن أجل ملكوته ، اعتمد عليه ، لكى يعطيك كل ما تحتاج اليه ، بطريقة أخرى . عندئذ تختبر محبة الآب ، بصورة لم تحدث قط من قبل ، وتصبح حاملا البركة للآخرين .

٥ ديسمبر

أنـت تعتمد على معونة الله ، بالقدر المعقول الذى تستطيع فهمه . لكن لـتكن ثقتك بالله أن لديه طرقاً يعينك بها ، تفوق مدى فهمك جداً . اعتمد على قـدرتـه غير المحـدودة ، فيأتى لك بالمعجزات ، والأعمال العظيمة ، التى تفوق إدراك البشر . و يكون اعتمادك حينئذ هو الاعتماد الصحيح .

٦ ديسمبر

إن الخـوف مـن الأزمـنة الآتية يضايقك . لكن الرب يقول لك : « ألم

أقل لك أنى سأكون معك كل الأيام ؟ ولن تخرج أيام الضيق عن هذا الوعد . بل بالعكس سأكون أقرب إليك فيها من أى وقت مضى . إذا كان الضيق أعظم من المعتاد بسبعة أضعاف ، فإن مساعدتى ستزيد لك سبعة أضعاف كذلك . فى خلال أصعب الأيام ، سآتى اليك ، بجنود أعظم من الملائكة لمعونتك » . تستطيع أن تعتمد على هذا الوعد . فحضور الله سيكون أقرب اليك ، ومعونته أقوى لك من أى وقت سابق .

٧ ديسمبر

كل يوم يأتينا بشىء جديد . فهذا اليوم يأتيك بأفراح وأحزان معينة . واليوم التالى يأتيك بأشياء غيرها . ولكن لا شىء مما يجرى فى حياتك ، حتى ولا أصغر الحوادث ، التى تحدث لك . هو مجرد مصادفة . لأنه « هل تحدث بليه فى مدينة ، والرب لم يصنعها ؟ » إنه لم ينس شيئاً من خطة حياتك ليومك لكن كل شىء يسير على ما يرام .

لذلك عليك أن تلاحظ أعمال الآب ، فى كل ما يحدث لك . إن كل ما يأتيك منه ، لابد أن يكون مباركاً وأن يؤول لخيرك . فمن يقبل كل شىء يهيئه الله له فى يومه ، بمحبة وشكر ، سينال بركة عظمى من محبة الله ولو عن طريق الأمور الشاقة .

(عاموس ٣ : ٦)

٨ ديسمبر

حينما يكاد الألم أن يسحق حياتك ، تذكر أنه لم يصدر من قوة القدر العمياء ، لكنه أتى من عند الآب . ابدأ بحمد الله الآب على الألم ، الذى سيمجدك ، فالمقصود بالألم هو آن يحولنا إلى صورة الله ، وأن يساعدنا حتى نأتى بحصاد عظيم ، قل لأبيك : « أحب أن أتألم ، لأن الألم يساعد فى إعدادى للمجد الأبدى » . حينئذ تنسكب فى قلبك البركة والتعزية فى الحال .

٩ ديسمبر

أعظم هبة يريد أن يمنحنا إياها الله الآب هى المحبة . إنه يعلم أن المحبة تسعدنا . لذلك فقد منحنا إياها ، بواسطة يسوع المسيح . من يستطيع أن يحب ، يكتسب قلوب الآخرين ، لأن الناس لا يقومون على مقاومة المحبة إلى الأبد . كل من لديه محبة ، يملأ قلبه السلام ، حتى لو كان الناس يظهرون له العداوة ، و يسببون له الخصام الخارجى ، المحبة تستطيع أن تحتمل كل شىء ، فاصبر على كل شىء ، واصنع الخير حتى للأعداء . أصلب محبة الذات ، يوميا ، لكى يكون لديك مكان لمحبة الله ، يسوع المسيح وسوف تتمتع بكل شىء .

١٠ ديسمبر

إن الدنيا قد أصبحت فى ظلام ، نتيجة سيادة الرياسات

والسلاطين . لكن هناك من يحرسنا ، إنه الآب . فالقلب المحب ، قلب الآب المحب يقول لنا : « معه أنا فى الضيق » . وهذا يكفينا .

(مز ٩١ : ١٥)

١١ ديسمبر

كم من الناس لا يعلمون ما هى صلاة الأطفال ، حتى ممن يدعون الله أبا لهم ، بواسطة إيمانهم الشخصى بيسوع المسيح . إنهم يهملون الرجوع عن طريق تعظيم أنفسهم ، واستقلالهم عن الله ، وعصيانهم على تأديباته ، ومحبته للشهرة والسلطة . فكيف يمكن لهؤلاء ، وهذه صفاتهم وتصرفاتهم ، أن يكونوا حقاً أولاداً للآب ؟ إن فى إمكان الأبناء فقط أن يطلبوا ، و ينالوا هبات الله . والله يعطى النعمة للمتواضعين فقط . إن صلوات الصغار تصعد فوق الغيوم فكرس نفسك لتصبح ولدا حقيقياً لله ، واتخذ صفة التواضع والزهد ، حتى تكتسب صلاتك الفاعلية والقوة .

١٢ ديسمبر

أنت خائف جداً ، لئلا يطالبك الله بتقديم تضحية ، قد تكون قيمتها نفسية لديك . وهذا الخوف يمزقك إرباً إرباً ، فلا تجد السعادة إلى قلبك سبيلاً . لكن ثق بالله ، إذ كيف يمكن لمن قلبه كله صلاح ومحبة ، أن يطالبك بشيء يجردك فى النهاية من سعادتك ؟ إن هذا لمستحيل ! لذلك كرس شيئاً لله ، من تلقاء نفسك ، بثقة تامة ، وعندما تقدم له أشياء ،

بهذه الطريقة فإنك تصبح قوياً وسعيداً . إن الله لا يأخذ شيئاً ، دون أن يرد لك شيئا آخر مقابله لأنه يكافئك بسخاء .

١٣ ديسمبر

إن محبتنا لله تعنى تسليم أنفسنا له تسليما تاما ، بكل كياننا وحياتنا ، بكل نشاطنا وأفكارنا . ولما كانت ليسوع هذه المحبة فقد كان عنده ذلك الشوق الملح لتسليم حياته . ونفس هذا الشوق موجود فى كل تلاميذ يسوع الصادقين ، الذين يحبون الله . وهؤلاء التلاميذ هم أولاد الله الحقيقيون الذين يعطيهم الله القوة والسلطة فى ملكوته . ويجعلهم يختبرون أنه كما أن التضحيات التى يقدمها أبناء البلاد تنقذ الوطن ، كذلك تضحيات أولاد الله تحفظ الكنيسة .

١٤ ديسمبر

إن ابن الله معلق على الصليب ، أمام أعيننا . فقد سلم الله ابنه الحبيب لمثل هذا الموت الرهيب . ويحدثنا الصليب عن عظمة محبة الله لنا . و يضمن لنا أن جميع وسائل التأديب الشاقة ، التى يوجهها الله الينا ، ما هى الا لكمات محبته ، غايتها إعدادنا للمجد . فالتفت نحو الصليب ، فوق الجلجثة ، لترى لمحة من قلب الله الآب ، وعندئذ تغمرك محبته ، حتى لا تشك فى محبته فيما بعد .

١٥ ديسمبر

إن الأب الـذى يحـب ولده ، لا ير يده أن يكون ولداً شر يراً و بائساً . ولا يوجد أب بشرى يحب ولده ، بمقدار محبة الآب السماوى لنا . لقد بذل كل جهده ، ليجمل نفوسنا . أفلا نشكره على هذا ؟ .

ولذلك ، فإنه حين يقودنا فى دروب الآلام ، ينبغى علينا أن نترك كل شعـور بالشفقة على أنفسنا . فالحزن الذى سببته لنا خطايانا ، ليس جديراً بـدمـوعـنـا ـــ إنما قط حزن الله ، وعمله من أجلنا ، هو الجدير بذلك . فلنبدأ بشـكـره ، مـن أجـل تحـمله الآلام ، لتنشئتنا التنشئة الصحيحة ، ولمنحنا الجمال والسعادة ، إلى الأبد . عندئذ يبدأ صليبنا يلمع أمامنا .

١٦ ديسمبر

إنـك تـشعر بالوحدة والهجران ، وتحس بالخوف ، فلا تستطيع أن تدبر احـتـيـاجاتك الحاضرة ،أو تفكر فى الأمور الرهيبة الآتية . لكن اذكر انك أصبـحـت ابـنـا للآب ، بـواسـطة يسوع المسيح . و يوجد شىء واحد ، لا يـسـتـطيع الأب أن يفعله ، وهو أن يتخلى عن ابنه ، و يتركه وحيداً ، عند الحـاجـة . لا وجـود لاب كـهـذا إذا كان هذا الاب أبا حقيقياً . وحتى لو وجـد مـثـل هذا الاب ، على هذه الأرض ، فإن أباك السماوى لا يستطيع أن يتخلى عنك ، أو يهملك .

١٧ ديسمبر

يدعونا يسوع ، قائلا : « إن لم ترجعوا ، وتصيروا مثل الأولاد ، فلن تدخلوا ملكوت السموات » . ولن تحصلون على كنوز السماء ، بواسطة مجهوداتكم . فلنتحول عن الشعور بأهمية أنفسنا ، وسلامتنا الذاتية ، و برنا الذاتي ، وجميع اعتراضاتنا على مشيئة الله وتأديباته . و بعد ذلك فإننا ننال طلباتنا الكثيرة ، ونحصل كأبناء على كنوز الملكوت السماوى ، وعطايا الآب .

١٨ ديسمبر

آمن ! « لا تطرح ثقتك بالله ! » آمن أن الله يحبك . وقد هيأ لك الطريق ، وأعد لك المعونة . إنه يفعل كل شيء حسناً ، لأنه اب . أجل ، « آمن به ، فلك مجازاة عظيمة » . فكل شيء يعتمد على الإيمان . لكن إيمانك بالله ، الذى أثبت محبته لك ، يبذل ابنه لفداء البشرية من أعماق الجحيم . الا ينبغى لهذا الاله ، أبيك المحب ، أن ينقذك أنت أيضا ، من متاعبك الأقل شأناً ، حتى ولو بدت لك رهيبة كالجحيم ؟ ثق به ، فى حياتك اليومية ، كما فى أوقات الشدة .

(عبرانيين ١٠ : ٣٥ ، سيراخ ٢ : ٦)

١٩ ديسمبر

الديك تطلعات عظيمة ، وآمال واسعة ؟ هذه هى حالة المسيحيين ،

فانتظر هبة من الله . انتظر الحصول على شيء نافع . وتوقع المعونة من الآب ، لا سيا بعد أيام الألم . كن ولدا له ، وافتح قلبك على مصراعيه ، ووسع يديك لاستلام عطاياه . إن كانت لك هذه التطلعات والآمال ، فلن تصيبك الخيبة .

٢٠ ديسمبر

تبدو مصاعبك أمامك عظيمة ، لدرجة أنك لا تعرف معها كيف تتخلص منها . لأنها تضغط عليك إذن لابد أن يكون هناك شيء من الخطأ . فالله يكلفنا لا شيئاً يفوق طاقتنا . إنك فقدت إدراك النسبة الصحيحة . إذا قارنت احتياجاتك بعظمة الله ، وجدتها تافهة جداً ـ كذرة من الرمل ، إذا قورنت بجبل ضخم . فمهما عظمت تجاربك ، ومشاكلك ، ومصاعبك ، فلن تكون البتة أعظم من الله ، فى قوته وفى محبته . التفت نحو قوته ومحبته ، التى تفوق حاجاتك جداً ، واعتمد عليها ، فتتضاءل مصاعبك .

٢١ ديسمبر

إن الذى عاش ، منفصلا عن الله ، ولم يهتم بعمل مشيئته ، لا يستطيع فجأة ، فى يوم من الأيام أن يقول : « من الآن فصاعدا ، أود أن أرجع إلى الآب ، حتى ترجع المياه إلى مجاريها » . فهذه النوايا الطيبة لن توصلك إلى شيء . إذا أردت أن أبدأ الإعتماد على الله ، بطريقة جديدة ، على أن أعترف ، من كل قلبى قائلا : « يا أبى ، قد أخطأت » عندئذ أنال

الغفران بدم ابنه ، وتمحى كل خطية ارتكبتها فى حياتى ، حتى الان . ودم يسوع المسيح يطهرنى ، حتى لا أعيش لنفسى ، فيما بعد ، بل أعيش لله ، بالاتكال السعيد عليه ، وفى شركة معه . حينئذ يصبح كل شىء فى حياتى جديداً .

٢٢ ديسمبر

لا يمكن أبداً أن تكون خطة الله ، التى أعدها لحياتك ، ألما ، وحزنا ، وهما . كلا ، فالأمر عكس ذلك تماماً ، إنها : فرج ومعونة ، وتعزية وفرح . كرر هذه الكلمات مراراً وتكراراً فى قلبك ، وقل : « أشكرك ، يا الله ، لأن عونك ينتظرنى خارج الباب » وبذلك تختفى همومك ، وتختبر عون الله .

٢٣ ديسمبر

إنك مقطوع الرجاء ، لأنك استهلكت كل نشاطك ومواهبك واتصالاتك وامكانياتك ، التى اكسبتك الشجاعة والثقة بالنفس . ذلك حمق .

إنك الآن تستطيع أن تنال المعونة من شخص آخر ، ليس لمعونته آخر ، ونشاطه كمعين لا ينضب . إنه يعلم دوماً كيف يعينك ، وهو دائم الاستعداد لذلك .

إنه الله ، أبوك ، أبو المحبة ، التفت اليه بالصلاة ، إنه باعتباره اب

يصغى إلى طلباتك . ويحلها محل الاعتبار ، فى قلبه ، ثم يرسل اليك معونته ، إنه فى حكمته ، يقرر نوع المعونة التى يمنحها لك . وفى محبته ، يعين الوقت المناسب . ولكنه ، فى كل حين ، يمنح المعونة ، حتى إنك لابد ستعترف ، بعد ذلك : إن كلمته نعم وآمين : « كل من يسأل يأخذ » .

(متى ٧ : ٨)

٢٤ ديسمبر

كل شىء يبدو بلا رجاء . فأنت لا تستطيع أن ترى سوى العقبات ، والمصاعب ، وعدم الامكانيات ، عليك إذن باستعمال الجرافة ، التى تهدم من أمامك جدران العقبات ، الا وهى صلاة الإيمان . إنها ذات قوة ، تستطيع أن تنجز كل عمل ، لأن ذلك الذى تسأله ، يستطيع كل شىء ، وهو يريد أن يستخدم قدرته من أجلك ومن أجل مشقاتك . إذا آمنت بذلك ، تختبر هذه الحقيقة . ألا يفعل الأب ، الذى يرى ابنه فى ضيق ، كل ما يستطيع لمساعدته ؟

٢٥ ديسمبر

تهلل ، لأن الآب السماوى قد أرسل ذاك الذى قد كتب عنه : « أنا قد غلبت العالم » . إنه قد غلب عالمك ، ومحيطك الذى يسبب لك المشاكل والمصاعب الكثيرة جداً . هناك من قد جاء إلى العالم ، ليعالجه — انه يسوع المسيح . لقد أرسله الآب ، من أجلك لكى يعالج مشاكل عالمك

الصغير. فضعها أمامه، وهو سيعمل على حلها، حتى تندهش، كيف استطاع الله أن يحل كل ما استعصى عليك حله.

(يوحنا ١٦ : ٣٣)

٢٦ ديسمبر

افرح كل يوم، كما يفرح الطفل، الذى يستقبل عيد الميلاد! فلدى الآب السماوى مفاجآت محبة، قد أعدها لك. فاعظم هباته — إن ابنه قد صار أخا لنا — هو برهان على ذلك. إنه بصفته أبا محبا حقيقياً، قد أعد أموراً جيدة، لهذا اليوم، ولحياتك برمتها، إبدأ من اليوم وأنت مفعم بالأمل. فى البحث عن هذه الأمور، طول الوقت، وسوف تجدها. حتى تصبح شكوراً وسعيداً، ومغموراً دائماً بمحبة الله.

٢٧ ديسمبر

يهتم الأجير بأن يحصل على اجرته من سيده — لكن ذلك لا ينطبق على الابن. فمن الواضح ان الابن له الحق فى كل ما فى بيت أبيه. إنه يستطيع أن يأتى إلى أبيه كلما وقع فى ورطة جسدية، أو نفسية. وله نصيب فى كل ما يمتلكه أبوه. فإذا كان أبوه غنيا، فإنه لن يعوزه شيء. لكن من فى مثل غنى أبينا السماوى، الذى يمنحنا، نحن الخطاة، ان نكون أولاده، بواسطة ابنه يسوع المسيح؟ فإذا حرصنا على أن نكون أولاداً حقيقيين لله، فى المحبة، والثقة، والاتكال، والطاعة، فإننا نستطيع أن يكون لنا

نصيب فى ثروات الله ، حتى لا يعوزنا شيء مطلقاً .

٢٨ ديسمبر

إنه مكتوب فى كلمة الله : « .. لكى يحسن اليك ، فى اخرتك » كان هذا هو وعد الله لبنى اسرائيل ، أثناء تجوالهم فى الصحراء ، وهو نتيجة لكل تجوال روحى ، فى صحراء الحياة . فعلق نظرك على هذا الوعد حتى تختبر هذه الحقيقة .

(تثنية ٨ : ١٦)

٢٩ ديسمبر

يريد الله كأب محب لك ، أن يكون له حديث معك باعتبارك أحد أولاده . وهو بانتظارك ، كى تأتى اليه ، بالصلاة ، وتسكب له قلبك . إنه بانتظارك ، حتى تسمع ما يقوله لك فى كلمته . ما أعظم خسارتك ، إذا لم تغتنم هذه الفرصة بأمانة ! إن هذه الأوقات الهادئة ، فى حضرة الله ، وهذه الأحاديث الحبيبة تستطيع أن تضفى عليك القوة ، لتتغلب على مشاكلك اليومية . حافظ عليها بأمانة ـــ لأن الشركة مع الله تعطيك المناعة ، حتى لا يغلبك شيء .

٣٠ ديسمبر

لقد منح الله ، لكل واحد منا ، اجلا محدوداً ، يعيشه على هذه الأرض . إنه أجل قصير ـــ على الأكثر ، بعض عشرات السنين ، فحبة

الله ، التى تشاء مكافأتك فى يوم من الأيام ، تقدم لك الفرص ، يومياً ، لكى تبذر بذوراً كثيرة . ما هى الساعات التى سوف تأتيك بحصاد وافر؟ إنها الساعات ، التى خصصتها وكرستها لها . وهكذا ، كبرهان على محبتك له ، خصص له وقتا أكثر . إنه فى انتظارك ، وسيكافيك عليه — فى هذه الحياة ، وفى الحياة الأبدية

٣١ ديسمبر

كل تاجر يعلم أن عليه حفظ دفاتر ، لضبط حساباته . فهل فكرت مرة فى ضبط دفاتر حياتك — مثل علاقتك مع الله ورفاقك الناس ، فى السنة الماضية ؟ سيأتى اليوم ، الذى فيه يطلب اليك أن تضبط دفاترك . لكن بعد أن يكون الوقت قد فاتك ، وضاعت عليك الفرصة ، إذ سيأتى الحكم ، و يباغتك غضب الله . لكن « محبة الله لم تجعلنا للغضب ، بل لاقتناء الخلاص » .

ومازالت لديك فرصة ، اليوم لضبط دفاتر حياتك . اليوم يمكنك أن تتحول عن طرقك الشريرة . يمكنك أن تعترف ، أمام الله والناس ، بما اقترفته من أخطاء ، وتصلحها بقدر استطاعتك ، يمكنك أن تسلم نفسك لتحمل الألم نتيجة لخطاياك . يمكنك أن تدعو يسوع ليسد العجز فى حسابات حياتك . ما أعظم هذه الفرصة التى يقدمها لك الله ! إن محبته لا تستطيع أن تحتمل مشاهدتك فى عداد الهالكين . فلا تؤجل تسديد حساباتك هذه ! إذا أجلت للغد قد يكون الأوان قد فات .

(١ تسالونيكى ٥ : ٩)

رقم الإيداع بدار الكتب ٩١٨٢ / ٨٧

الترقيم الدولى ٦ - ٦٩. - ١٨٧ - ٩٧٧



أبو التعزية:

أن اللــه غالباً ما يبدو بعيـداً عنا فى أوقـات الحزن والشقاء.

فمـن العسـير علينـا فى تلك الظـروف أن نتحقـق بأنــه يريد أن يكشـف لنـا عن محبته الأبوية.

وهـذه التأمـلات القصيـرة، لكل يـوم من أيام السنة، تساعدنا على تنمية صلتنا بالله، وزيادة علاقة محبتنا الشخصية له. كما أنـه تمتعنـا بالثقـة بـه، ثقة الأولاد بأبيـهم، تلك الثقــة التى نحتـاج إليـها لتقوية إيماننا.



مكتبة المحبة

٣٠ ش شبـرا - القاهـرة - مصـر

تليفون وفاكس : ٢٥٧٧٧٤٤٨ - ٢٥٧٥٩٢٤٤ ت

E-mail: Mahabba5@hotmail.com